المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
معهد تعليم اللغة العربية



سلسلة تعليم اللغة العربية

المستوى الرابع

البلاغة والنقد

الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م



٤١٨,٢٤ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٦٠٩ج البلاغـة والنقد / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
ط ١ . ـ الرياض : الجامعة ، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.
٢٠٨ ص ؛ ٢١,٥ × ٢٧ سم ـ (سلسلـة تعليم اللغة العــربية لغير الناطقــين بها)
المستوى الرابع.
ردمك ٩ ـ ٠٥٦ ـ ٠٤ ـ ٩٩٦٠
١ . اللغة العربية ـ تعليم (لغير الناطقين بها). ٢ ـ البلاغـة العربية ـ تعليم أ. العــنوان. ب. السلسلة.

رقــم الإيداع : ١٦٠٤ / ١٤
ردمك : ٩ ـ ٠٥٦ ـ ٠٤ ـ ٩٩٦٠

سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

الإشراف: الدكتور عبدالله الحامد

منهج متكامل لتعليم اللغة العربية ومبادىء العلوم الدينية، يشترك في كتابته أكثر من خمسين مُعَلِّماً وخبيراً ومتخصصاً، يتكون من ٣٧ مطبوعاً للدارس، مع ٥ أدلة، و ٨ معاجم، ومقدمة للتعريف به.

المستوى الأول

العلوم الدينية	١ - دروس من القرآن الكريم		
اللغة العربية	٢ - كتاب الصّور (لمرحلة الاستماع)	٣ - القراءة والكتابة	٤ - التعبير
الكتب المصاحبة	٥ - كراسة الخط	٦ - المعجم	٧ - دليل المعلم

المستوى الثاني

العلوم الدينية	١ - دروس من القرآن الكريم	٢ - الحديث الشريف	
اللغة	٣ - القراءة	٤ - التعبير	٥ - الكتابة
العربية	٦ - النحو	٧ - الصرف	
الكتب المصاحبة	٨ - كراسة الخط	٩ - المعجم	١٠ - دليل المعلم

المستوى الثالث

العلوم	١ - دروس من القرآن الكريم	٢ - الحديث الشريف	
الدينية	٣ - الفقه	٤ - التوحيد	
اللغة	٥ - القراءة	٦ - التعبير	٧ - الكتابة
العربية	٨ - الأدب	٩ - النحو	١٠ - الصرف
الكتب المصاحبة	١١ - كراسة الخط	١٢ - المعجم	١٣ - دليل المعلم

المستوى الرابع

العلوم	١ - دروس من القرآن الكريم	٢ - الحديث الشريف	
الدينية	٣ - الفقه	٤ - التوحيد	٥ - التاريخ الإسلامي
اللغة	٦ - القراءة	٧ - التعبير	٨ - الكتابة
العربية	٩ - الأدب ١٠ - البلاغة والنقد	١١ - النحو ١٢ - الصرف	
الكتب المصاحبة	١٣ - كراسة الخط	١٤ - المعجم	١٥ - دليل المعلم

المصاحبات العامة

معجم اللغة العربية	معجم العلوم الدينية
معجم الألفاظ العام	معجم المعاني العام
دليل المعلم للعلوم الدينية	هذه السلسلة (مقدمة للتعريف بالسلسلة)

هَذه السِّلْسِلَةُ

الحمد لله الذي علم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين، أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وأصحابه الذين نشروا ميراث النبوة والهداية والدعوة في مشارق الأرض ومغاربها.

وبعد:

إقبال على اللغة وقلة في الكتب فيشتدُّ الإقبال على تعلُّم اللغة خاصةً في البلدان الإسلامية لما للغة من مكانة كبيرة بصفتها لغة الدين والعبادة والثقافة والحياة، التي تربط المسلمين والعرب بأواصر الأخوة والمحبة.

ورغم الإقبال الشديد، فإن الكتب المتداولة في تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية للمبتدئين، دون المستوى المطلوب، لقدم الطُّرق والأساليب، وعدم تكامل المنهج، أو عدم شموله، وضعف الجهود، وتبعثرها، وافتقارها إلى التنسيق والاكتمال، وهي محاولات جزئية لا تنطلق من مَنْهَجٍ شامل، يبدأ بالطالب من مستوى الصِّفْر حتى يُتِيحَ له مرحلة الكتابة، ذلك أن منهج تعليم اللغة العربية إذا قورن بمناهج تعليم اللغات الأخرى، لا زال في طور المحاولة والنشوء.

تجربة الجامعة وقد عانت الجامعة من عدم وجود مَنْهَجٍ شامل متكامل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في معاهدها المتخصصة في تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، في الرياض، وإندونيسيا، وغيرها.

ومن ذلك تبدو أهمية وضع منهج شامل متكامل لهذه الغاية، ولذلك فقد عكف العاملون في معهد تعليم اللغة العربية بالرياض على إعداد هذه السلسلة سنين عديدة.

واستفادوا من التجارب النظرية والعملية في معاهد تعليم اللغة العربية، التي عُنِيَتْ بهذا الميدان كمعهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود، ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ومعهد اللغة العربية بجامعة أُمِّ القُرى بمكة المكرمة، وغيرها من التجارب النافعة.

كتب السلسلة انبثقت هذه السلسلة من تصور شامل لما يحتاج إليه دارسُ اللغة العربية المسلم، فكانت أنواعاً من الكتب:

١ ـ الكتب المخصَّصة للطالب وعددُها ثلاثةٌ وثلاثون (٣٣) كتاباً.

٢ ـ كُرَّاسات تدريب الخطِّ وعددُها أربعُ (٤) كراسات.

٣ ـ أدلَّةُ المعلم وعددُها خمسةُ (٥) أدلَّةٍ، دليل للمادة الدينية، وأربعة (٤) للمواد اللغوية: لكل مستوى دليلُ.

٤ ـ المعاجم: وهي ثمانية معاجم، أربعة للمستويات الأربعة، لكل مستوى مُعْجَمٌ، ومعجم للغة العربيَّة ومعجمٌ للعلوم الدِّينيَّة ومعجمٌ عامٌ للألفاظ (مُرَتَّبٌ ترتيباً هجائياً) ومُعْجَمٌ عامٌ للمعاني (مُرَتَّبٌ ترتيباً معنوياً) ونأمل أن يستفيدَ الباحثون والمعنيُّون في هذا الميدان منها (بالإضافة إلى استفادة المعلمين في معرفة رصيد الدارس اللُّغوي) فائدتين:

الأولى : صنع معاجم ، ثنائية باللغة العربية وواحدة من اللغات الشائعة في البلدان الإسلامية .

الثانية : تبسيط كتب عربيَّة للقراءة الحُرَّة ، لتكوين مكتبة متخصِّصة لغير الناطقين بالعربية ، تتناسب مع رصيد الدارسين في كل مستوى .

ما تم وما بقي

بدأ العمل في هذه السلسلة في ١/٤/١٤٠٢هـ ، وظلت بين التأليف والمراجعة والتجريب ، وقد صدرت كتبُ المستوى الأوَّل ، وكتبُ المستوى الثاني ، وكُتبُ المستوى الثالث بحمد الله ، وها هي كُتبُ المستوى الرابع تَصْدُرُ بعد أن رُوجعت مراراً ، وقد تم تأليف مُعْجَمَي المستوى الأول والثاني ، وتؤلف الآنَ باقي المعاجم ، أما أدلةُ المعلم فنرجو أن يبدأ تأليفها بعد إنجاز كتب الطالب إن شاء الله .

سمات السلسلة

وتتسم هذه السلسلة بأنها عمل فريق كبير من المتخصِّصين ، ما بين معلم من المتمرسين في تعليم اللغة لغير الناطقين بها ، وأستاذ جامعي من المتخصِّصين في فن تعليم اللغة نظرياً وتطبيقيًّا، ومن المتخصصين في جوانب اللغة العربية أصولاً ، ونحواً وصرفاً وأصواتاً . ومعاجم وأدباً وبلاغة ، ومن المتخصصين في جوانب الشريعة الإسلامية عقيدةً وفقهاً وتفسيراً وحديثاً ، ومن المتخصصين في التربية وعلم النفس وطرق التدريس ، ومن هُنا فإن هذا العمل «ثمرة نماذج اختصاصات متعدِّدة» .

وتتسم بأنها شاملة تمسك بيدي الدارس المبتديء الذي لا يعرف كلمة واحدة في اللغة العربية حتى توصله إلى مستوى من الكفاية، يتيح له فهم اللغة ، واستعمالها في الحياة اليومية والتحدث والكتابة بها بطلاقة ، ويمكنه من مواصلة القراءة في الكتب العربية المؤلفة للعرب ، بحيث لا يحتاج الدارس بعدها إلى الكتب المخصصة لغير الناطقين بالعربية ، ويؤهِّله أيضاً للالتحاق بالجامعات العربية لمواصلة الدراسة في الشريعة واللغة العربية والآداب .

التقديم المتدرج للرصيد اللغوي

وسِمَة ثالثة ، أهم السمات ، وأصعب الأمور التي عُنيَ العاملون في هذه السلسلة بها؛ هي محاولة تقديم المعجم ، اللغوي للدارس تقديماً مبنياً على الشيوع والسهولة والحاجة والتدرُّج، حيث حددت في كل درس الكلمات الجديدة ، ليُدَرَّبَ الدارس على فهمها، أو فهمها واستعمالها تدريباً كافياً، وهذه محاولة شاملة لتقديم أكثر من عشرة آلاف (١٠٫٠٠٠) كلمة للدارس تقديماً متدرجاً .

وسِمَةُ رابعةُ هي توافر التجريب للسلسلة ، حيث أُتيح لها حقلٌ تجريبيٌّ من خلال المعهد الذي يضم دارسين من أكثر من خمسين جنسيَّةً ، وأخذت آراء المدرسين والدارسين ، ودُرست نتائج الامتحانات التي أظهر الطلبة فيها تفوُّقاً ملحوظاً ، مما أثبت صلاحَ هذه السلسلة مقرراً دراسيًّا ، وطمأن على سلامتها وإمكان نشرها ، للاستفادة منها .

هل العربية صعبة ؟

وقد أثبت تجريبُها مسألتين مهمتين يُعْنَى بها المهتمون بتعليم اللغة العربية بصفتها لغة أولى ولغة ثانية .

الأولى : أن صعوبة اللغة العربية التي يشكو منها الدارسون والمدرِّسون ليست ناتجة عن طبيعتها، وإنما هي ناتجة عن ضعف المناهج .

الأخرى : أن الدارس غير العربي يستطيع إجادة اللغة ، والوصولَ إلى مستوى الكفاية الذي يُتيح له الدخول في الجامعات العربية بعد سنتين فقط من الدراسة المكثفة .

دعوة لدراسة التجربة

ونأمل أن تدرسَ الجهاتُ المَعْنيَّةُ بتعليم اللغة العربية هذه التجربة وأن تجد فيها ما يفيد في سبيل تيسير طرق تعليم اللغة العربية لأبنائها، فكثيراً ما كانت أبحاث تعليم اللغات بصفتها لغة ثانية ، ذات ثمرات ناضجة في مجال تيسير تعليمها لأبنائها (بصفتها لغة أولى) .

ونأمل أن تحقق هذه السلسلة قِصَراً في مدة الدراسة، وسُهولةً في تعليم اللغة العربية للمدارس العربية والإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها .

وندعو المعنيِّين في هذا المجال إلى تقويم هذه السلسلة، لمعرفة جوانب الجَوْدَة والقُصُور فيها ، ليكون في ذلك ما يدفع بالجهود المبذولة في هذا الميدان إلى نَحْوٍ أفضل .

هدية سعودية

وهذه السلسلة التي تقدمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى المدارس العربية والإسلامية في العالم الإسلامي، إنما هي هدية إلى هذه المدارس من حكومة المملكة العربية السعودية ، التي تتشرف بالنهوض بواجب الدعوة إلى الله ، ونشر العلوم الإسلامية والعربية ، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، أعزه الله بالإسلام ، وأعز الإسلام به .

شكر ودعاء

وأخيراً فإني أشكر معهد تعليم اللغة العربية بالرياض والعاملين في هذه السلسلة والمهتمين بها ، وأثني على جهودهم المخلصة المثمرة ثناء جميلاً ، وأدعو الله تبارك وتعالى أن يجزيهم خير الجزاء ، ويجعل في جهودهم هذه من الخير والبركة والنفع ما يشمل الدارسين في هذه السلسلة والعاملين في مجالها ، وأن يجعلها ذات أثر حسن في نشر لغة القرآن الكريم في أنحاء الأرض . وأشكر العاملين في مطابع الجامعة على جهودهم في إخراج هذه السلسلة واهتمامهم بها .

والحمد لله رب العالمين .

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. محمد بن سعد السالم

مُقَدِّمَـــة

بِقَلمِ الأُستاذ الدُّكْتُور / عبدالله بن حامدٍ الحامد

مدير المعهدِ السابقِ والمشرفِ على السلسلة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

الفكـرة

عندما عينت مديراً لمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة سنة ١٤٠١هـ كان يَشْغلني ويشغـل زمـلائي همٌّ متجـدِّدٌ : أين الكتـاب المنـاسب ؟ الذي إذا توفر ساعد المعلم نفسه في طريقة التـدريس ، وتحـديـد المقـرر ، فضـلاً عن فوائـده للدارسـين ، وبحثْنَـا فيـما حولنـا ، فلم نجـد الكتاب المناسب الذي يحقق الأهداف التي نتوخّاها ، وهي الجمع بين العلوم الدينية واللغة العربية ، ففكرنا في تأليف كتب للدارسين في المعهد وللدارسين المسلمين في أنحاء العالم ، ولم نقْصِر غايتنا على المعهد ، لما نرى ونسمع من حاجة المدارس العربية الإسلامية القصوى إلى كتاب مناسب .

الأهداف والخطة

ولـتحقيق ذلـك لا بد من سلسلة متـرابـطة متـدرجـة متتـابعـة شاملة متكاملة ، تقدم اللغة العربية للكبار ، بصفتها لغة الدين والحياة والثقافة الإسلامية .

وَضْعُ الخطط أمر سهل ، لكن المهم التنفيذ ، والأهم منه التنفيذ الجيد ، والمجال جديد ، والمعالم غير بَيِّنَةٍ ، وعلينا المحاولة ، والتوفيقُ من الله .

فاستعنـا بما أتيـح لنـا الاطـلاع عليه من تجارب تعليم اللغـة ، ووضعنـا المنهج في قَالَب خطة دراسية للمعهد مرَّتْ عليها أربعُ سنين من التجريب والتقويم والتعديل حتى استقـر توزيعُ الساعات فيها على قَالَب حدّد عدد المواد ونوعَها وعددَ ساعات كُلٍّ منها ، وفي هذا القَالَب تمَّ توصيف الكتب ، ووضـعُ مقرراتها التي تفي بالمحتوى المعـرفي والمهـاري لعنـاصر اللغة (الأصوات والمفردات والتراكيب) ومهاراتها (الاستماع والقراءة والتعبير الشفوي والكتابي) ، والمعلومات والمفهومات الدينية .

ملامح المنهج

راعى المنهج تقديمَ اللغـة العربية بصـفـتهـا بوابـة لنشر الثقـافـة الإسلامية ، فوزّع المفهومات الإسلامية في ثنايا الكتب اللغـويـة ، وركَّز على المعلومات والمفهومات الدينية في الكتب الـدينيـة ، لكي يكون الكتاب اللغوي كتاباً في الثقافة الإسلامية ، ويكون الكتاب الديني كتاباً في تعلم اللغة العربية ، واقتصر في الجانب الديني على الضروري مما يجب على المسلم معرفته من أمور دينه .

ووزّع الكتب على أربعـة مستـويات (مراحل) كل مستـوى فصل دراسي (١٧) أسبوعاً ، كل أسبوع ٢٥ ساعة ، أي أربعة فصول دراسية مدتها سنتان دراسيتان في برنامج مكثف ، ويمكن أن يُعَدَّ المستوى الأول والثاني مرحلة الأساس في تعلم اللغة ، والمستوى الثالث والرابع مرحلة التخصص التي يَتَـوَسَّـعُ فيهـا الدارس في اللغة العربية والعلوم الدينية ، إلى مستوىً يمكنه من الدراسة في كليـات الدراسة العربية في مجال الشريعة الإسلامية واللغة العربية .

وتحديد المستوى الواحد بفصل دراسي (١٧) أسبوعاً أمر تقديري مرهون بتوافر شروط التنفيذ ، ويمكن أن

يدرس في مدة أكثر من ذلك ، إذا كان برنامج الدراسة غيرَ مكثَّفٍ ، أو لم تتوافر شروط التنفيذ مثل (الساعات في الأسبوع ، وعدم تفرغ الدارسين ، وضعف تأهيل المعلمين ، ونقص الوسائل المعينة) .

ولكلِّ مستوىً من المستويات الأربعة أهدافُ خاصَّةٌ ، من خلالها تقرر المحتوى ، وطريقة عرضه ، وفي مقدمة كتب المستوى الأول والثاني والثالث عرضنا لما يختص به كل مستوى ، وهنا نعرض عرضاً موجزاً للمستوى الرابع .

المستوى الرابع الأهداف والمحتوى المستوى الرابع هو نهاية البرنامج ، يصل فيه الدارس إلى أكبر معجم له ، ومن أجل هذا وذاك راعى المنهج أن يضمن هذا المستوى قدراً كافياً من الثقافة العامة .

١ ـ العناصر اللغوية

١ ـ الأصوات : أصبح الدارس مع نهاية المستوى الثاني وبداية المستوى الثالث قد اكتسب القدرة الكافية على إنتاج الأصوات العربية ولم يعد ثَمَّة حَاجةٌ إلى تقديمها مرة أخرى بصفة منهجية حيث يكمن تنمية الدقة في هذه المهارة من خلال المواد اللغوية والدينية .

٢ ـ المفردات :
بلغت ثروة الدارس في هذا المستوى (ثلاثة آلاف) ٣٠٠٠ مفردة منها (ألف) في المادة الدينية ، والباقي في سائر المعارف ، وقد شملت هذه الثروة جميعَ المجالات المعرفية الضرورية في الحياة اليومية والثقافة الدينية والثقافة اللغوية والأدبية والعامة ، فجاءت كلمات وافية في التاريخ والأدب والبلاغة ، وأخرى كافية في الثقافة العامة (الجغرافيا والأحياء ، والطبيعة والصحة والإعلام والسياسة والتجارة . . إلخ) ، وأصبح معجم الدارس واسعاً فسهل تقديم النصوص في هذا المستوى دون جَهْدٍ يذكر ، عدا مادة الأدب لصعوبته ، والتاريخ لجدَّته .

٣ ـ التراكيب النحوية والصرفية :
يصل الدارس في هذا المستوى إلى معرفة جميع القواعد النحوية والصرفية الأساسية تطبيقاً ونظرياً (عدا الشواذ ونوادر الاستعمال) حيث استكمل في هذا المستوى ما لم يدرسه في المستويات السابقة ، ويشمل ذلك الجمل المعقدة والمتممات غير الشائعة أو التي تستوجب دراستها التدرج في الدراسة حتى يتم الوصول إليها . وقد أصبح الدارس في هذا المستوى قادراً على صياغة المصادر والمشتقات .

٢ ـ المهارات

١ ـ الاستماع وبنهاية المستوى الرابع يستطيع الدارس أن يستمع ويفهم ما يدور حوله من مناقشات باللغة الفصيحة ، وأن يفهم المحاضرات والندوات والبرامج الإذاعية المرئية والمسموعة بنسبة لا تقل عن ٨٠٪ ، وأن يميز الجمل ذات المعنى القريب ، وأن يقدر على المتابعة والربط والتفسير والتحليل .

٢ ـ القراءة :
يستطيع الدارس في نهاية البرنامج أن يقرأ قراءة جَهْوريَّة وصامتة مع فهم ما يقرأه بإدراك معانيه من خلال السياق بسرعة عادية مع فهم الأفكار الجزئية والتفاصيل ، وإدراك العلاقات المكونة للفكرة الأساسية .

ويستطيع أن يقرأ نصاً غير مشكول بنسبة عالية من الفهم وأن يعتمد على نفسه في قراءة الكتاب خارج الفصل (القراءة الحرة) ، وأن يقرأ الكتب العربية غير المخصصة له قراءة ذاتية بنسبة فهم ٨٠٪ ، وأن يقرأ الكتب الدينية بنسبة فَهْم قدرَها ٩٠٪ ، وأن يقرأ الصحف بنسبة فهم قدرها ٨٠٪ ، وأن يقرأ الكتب الأدبية والقصص ونحوها بنسبة فهم قدرها ٨٠٪ .

٣ - الكتابة (الإملاء والخط):
يكون الدارس بإنهاء هذا المستوى قد عرف جميع قواعد الكتابة العربية معرفة نظرية وتطبيقية، مع تدريبه على أنواع الخطوط العربية المشهورة بحيث يستطيع أن يكتب في سلاسة وإجادة ووضوح دون أخطاء تذكر وبخطٍ حَسَنٍ وأن يكتب في الدقيقة عشرين كلمة تملى عليه، وأن يصحح إملاء ما كتبه الآخرون ويفهمه، ويستطيع بعض الدارسين أن يكتبوا بخط جميل.

٤ - التعبير المكتوب :
يصل الدارس في نهاية البرنامج إلى تركيب الجمل تركيباً صحيحاً وصياغتها، والقدرة على التعبير في شتّى الموضوعات، ويَمْهَر في الوصف والتحليل والاستدلال والتعبير عن الشيء الواحد بتراكيبَ عديدة، ويستطيع أن يكتبَ عن نفسه في المجالات الحسية والمعنوية وعن مشاعره وخبراته، وأن يسجلَ أفكاره وخواطره، ويكتب مقالاً في موضوع ما، أو خطبة أو كلمة في المناسبات العامة، وأن يلخص محاضرةً سَمِعَها، وأن يتخيّل قصة في المحيط اليومي ويكتبها، وأن يشرح نصًّا أدبيًّا، ويتذوق الأساليب الأدبية ويحاول محاكاتها، ويكتب موضوعاً تعبيريًّا في موضوع ما، ويصبح قادراً على التفكير مباشرة باللغة العربية.

٥ - التعبير الشفوي :
يستطيع الدارس في نهاية البرنامج أن يخطب ويعظ (في حدود خمس دقائق)، وأن يقتبس من الثقافة الدينية والأدبية، وأن يتحدث في (حدود خمس دقائق) في موضوعات دينية واجتماعية وعامة، وأن يتحدث في المناسبات العامة والاحتفالات.

الثقافة الدينية

وفي هذا المستوى أمكن عرض غالب النصوص الدينية دون صعوبة في تقريب المادة، ومن أجل ذلك أصبح التصرف في المعنى المقصود للنص الديني نادراً، وقد استمر تقديم دروس التفسير، لمزيد من المعلومات والمفهومات الدينية، وقد أسهم ذلك في تنمية معجم الدارس، وراعى المنهج توجيه الدارس إلى تذوق بلاغة القرآن الكريم.

وقدمت دروس التجويد بصورة نظرية بعد أن استوعبها الدارس في المستويات السابقة بصورة وظيفية.

وفي الحديث استمر تقديم نصوص أطول وأصعب من قبل، وعرف الدارس أهم المصطلحات الشائعة في كتب الحديث وبعض أئمته ووسعت دائرة مضمونها فشملت أموراً اجتماعية إضافة إلى أحكام العقيدة والعبادة وشؤون الأسرة والأخلاق.

وفي الفقه عرضت أحكام المعاملات والأحوال الاجتماعية مع الحرص على ربط الدارس بالكتاب والسنة ومراعاة استثمار النصوص التي درسها الدارس من قبل.

وفي مادة التوحيد (العقيدة) اتسع المجال فشمل قضايا أخرى في الثقافة الإسلامية كالتعريف بالسُّنَن وما طرأ على المجتمعات الإسلامية من بدع.

الثقافة الأدبية

يكون الدارس الذي أتم البرنامج قد عرف معلوماتٍ شاملةً كافية، وإن لم تكن مفصَّلةً وافيةً عن الأدب العربي في عصوره القديمة والوسيطة والحديثة، وقد شمل المنهج في هذا المستوى تدريب الدارس على إدراك جمال النصوص الأدبية عبر معلومات ميسرة موجهة روعي فيها المواءمة بين المعرفة النظرية والتطبيقية، مُزِجَت فيها البلاغة بالنقد، ويسرت نصوصها، ومهدت تدريباتها، وحرص فيها على أدائها بدقة علمية في حدود ثروة الدارس اللغوية والمعرفية.

الثقافة العامة يكون الدارس الذي أتم البرنامج قد عرف الحدَّ الضروريَّ من الثقافة العامة ، ويأتي في مقدمتها التاريخ حيث جاء التاريخ الإسلامي ـ كما جاء الأدب العربي ـ شاملاً كافياً وإن لم يكن مفصلاً وافياً ، وراعى المنهج الوقوف على الجوانب المضيئة الموحية بتقديمها بطريقة تكون الاعتزاز بالشخصية الإسلامية ، والاستفادة من دروس التاريخ ، والتعريف بفضل المسلمين على الحضارة الإنسانية وبعالمية الإسلام ، وبدورِ العرب في خدمة الإسلام ، وقد فصلت السيرة النبوية لتأكيد التأسي بهذه الفترة المضيئة من تاريخ المسلمين .

وبث معلومات في مجالات الحياة المتنوعة ولا سيما الكتب اللغوية لكي يُلمَّ الطالب بجوانب الثقافة العامة في شتى مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية بصورة تعين الدارس على التفاعل مع المجتمع العربي .

بنهاية المستوى الرابع
- يكون الدارس قد تم تدريبه على استعمال المعاجم اللغوية المختلفة في طريقة عرض المادة اللغوية .
- قد تأهل للتعامل مع أمهات الكتب في اللغة والشريعة .
- أن ما حصل عليه من ثقافة في شتى ميادين المعرفة يعينه على التفاعل الاجتماعي ، مع الأحداث الجارية .
- أنه أصبح قادراً ـ إلى حد ما ـ على الترجمة من العربية إلى لغته الأم والعكس .

معجم الكلمات وأهم الأمور في تعليم اللغة الثانية اختيار الكلمات ، وإمكان التدرج في تقديمها ، وهي أكبر مشكلة تواجه واضع الكتاب المدرسي وضعاً صحيحاً ، وخاصة كتاب تعليم اللغة الثانية ، وهو القضية التي شغلت هذا المنهج ، ولا توجد الآن قائمة شاملة للألفاظ الشائعة في اللغة العربية ، لكي تكون أساساً لوضع كتب مدرسية للناطقين بالعربية ، لأسباب عملية ، ومن ثَمَّ وضع المنهجُ معايير اختيار الكلمات التي تناسب تحقيق الأهداف، وراعى أن يختار الكلمات على هدي منها .

هذه مقدمة أوجزت فيها الأمور المهمة في فلسفة المنهج ، مما يسهل إيجازه ، ومن أراد التفصيل يجده في كتاب (هذه السلسلة) المصاحب ، الذي يعرض الأهداف العامة والخاصة ، والمحتوَى ، وطريقة تقديم العناصر والمهارات ، وكيفية اختيار الكلمات ، وخطوات العمل والمشكلات التي واجهته .

النظرية والتطبيق حاولنا وسعينا ، ولكن المحاولة شيء وتحقيق الأهداف شيء آخر ، وسيبقى الفرق بين الغاية والعمل ظاهراً ، وأيُّ عمل صغير أو كبير لن يخلو من أخطاء صغيرة أو كبيرة ، والكمال لله وحده . ونرجو أن نجد معونة الدارس والمدرس والخبير والمهتم والقارىء ، ليكون للعمل من ملحوظاتهم تنقيح وتهذيب .

وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يعين على إتمام هذه السلسلة ، كما أعان على بدئها ، وأشكر جميع الذين أعانوا على ظهورها من المسؤولين في الجامعة ، وأخص بالذكر معالي مدير الجامعة الذي كان من ثقته ورعايته وتشجيعه ـ على كثرة أعبائه ومسؤولياته ـ ما يدفع ويعين .

وأشكر زملائي المشتركين العاملين في المعهد والجامعة وغيرها، الذين كان في صبرهم وتعاونهم ما أنجزها .

وأدعو الله أن يجعل سعي الجميع خالصاً لوجهه الكريم ، مشمولاً بقبوله ، نافعاً مفيداً للدارسين ، والحمد لله رب العالمين .

عبدالله بن حامد الحامد

هـذا الكتـاب

أَحَدُ كُتُبِ المستوى الرابعِ في سلسلةِ تعليمِ اللغةِ العربيّةِ وهي :

١ ـ كتابُ دروسٍ من القرآنِ الكريم .

٢ ـ كتابُ الحديث الشريف .

٣ ـ كتابُ التوحيدِ .

٤ ـ كتابُ الفِقْهِ .

٥ ـ كتابُ القراءةِ .

٦ ـ كتابُ التعبيرِ .

٧ ـ كتابُ الكتابةِ .

٨ ـ كتابُ النحوِ .

٩ ـ كتابُ الصرفِ .

١٠ ـ كتابُ الأدبِ .

١١ ـ كتابُ البلاغة والنقدِ .

الأهداف الخاصة لمادّةِ البلاغةِ :

تُعَدُّ مادةُ البلاغةِ وَحْدَةً من وحداتِ الدراساتِ الأدبيةِ ، وهي عنصرٌ أصيلٌ في هذه الدراساتِ ، حَيْثُ إنها تلتقِي مع الأدبِ الرفيعِ في الأهدافِ والغاياتِ السامية .

ومن أهدافِهَا الأساسية :

١ ـ تعريفُ الطالبِ بقدْرٍ مناسبٍ من علومِ البلاغةِ ومباحثِ النقدِ، لِيُتَاحَ له إتمامُ دراسة هذه العلومِ في كلياتِ الجامعة .

٢ ـ تنميةُ قدرةِ الطالبِ على تذوقِ الأدَبِ ودراسَةِ نُصُوصه ، ومعرفةِ جوانِبِ قوته ، ونواحي الضعفِ فيه .

٣ ـ تنميةُ مُعْجمِ الطالبِ اللُّغوي بكلماتٍ ومصطلحاتٍ ذاتِ شيوعٍ في البلاغةِ والنقدِ .

٤ ـ تمكِينُ الطالبِ من التميِيز بين المقاماتِ المختلفةِ، وتَمْكِينُهُ من استعمالِ الأساليبِ العربيةِ في مَقاماتِهَا المناسبةِ ، ليستطيعَ أن يَكْتُبَ ، وأن يتحدَّثَ بأسلوبٍ حسنٍ .

٥ - الإفادةُ من ثَمَراتِ البلاغةِ العربيةِ القديمةِ، وثمراتِ النقدِ الأدبيِّ الحديثِ، وصَهْرُهُمَا في بوتَقَةٍ واحدةٍ بعيدًا عن القَضَايَا المنطقيةِ والفلسفيةِ حتى تَظْهَرَ في ثوبٍ يَجْمَعُ بين الحَداثَةِ والأصَالَةِ.

مُحْتَويات الكتاب:

يتضمَّنُ الكِتَابُ دراسةَ الأسلوبِ، والدلالاتِ البلاغيةَ لتراكيبِ الجملةِ (علم المعاني)، وخصائصَ الألفاظِ من حيثُ التناسقِ الصوتيِّ والمعنويُّ (علم البديع)، والخيال والصورة (علم البيان)، والمعاني من حَيْثُ الجِدَّةُ والقِدَمُ، والعُمْقُ والضحالةُ، والترابطُ والتفككُ، والسرقاتُ الأدبيَّةُ.

عرض المادة:

اعتمدنا في عرضِ المادَّةِ على الطريقةِ الاستنباطيةِ التي تقومُ على:

١ - عَرْضِ النصِّ والتمهيدِ له تمهيدًا يَجْعَلُ الطالبَ يَعِيشُ في الجوِّ الذي قيل فيه، وذلك بشرحِ مُنَاسَبتِهِ، وذِكْرِ ما يتّصِلُ به إن وُجِدَا.

٢ - شَرْحِ الكلمات والعبارات الغامضة مستعينين بكل ما يقرب المراد إلى الطالب مثل: الترادف، والعكس، والاشتقاق، والتعريف.

٣ - بيانِ مَعَانيه وشَرْحِ أفكاره بإيجازٍ.

٤ - الإيضـاحِ، ويتضمن دراسة الأمثلة في الوحدة والموازنة بينها، واستخلاص المعلومات التي تساعد في النهايةِ على استنباطِ القاعدةِ وتركيزِهَا وتوضيحِهَا.

٥ - الخُلاَصة.

٦ - التدريباتِ، وقد وَضَعْنَاهَا بحيثُ تُسَاعِدُ عَلَى إكسابِ الدارسِ مهارةَ الأداءِ الصحيحِ والتذوقِ الأدبيِّ.

وقد بَلَغَ عَدَدُ الكلماتِ الجديدة (٢٥٠) مئتين وخمسين كلمةً إلى جانب (٦٥) خمسةٍ وستين مصطلحاً، أي بمعدل (١٧) سبع عشرة كلمةً في الوَحْدَةِ تقريباً، وخمسةِ مُصْطَلَحاتٍ جديدةٍ في الوحدة.

وألحقْنَا بالكتابِ مُعْجَمَيْن، معجماً للكلماتِ الجديدة، وآخرَ للمصطلحات، وروعي في شرح محتوياتِ المعجمِ أن يكونَ الشرحُ من محصولِ الطالبِ اللغوي.

كما ألحقنا فهرسًا لموضوعاتِ الكتابِ ليسهلَ على الطالبِ الرجوعُ إلى الدرسِ أو الموضوعِ الذي يريده.

وسيجد المعلمُ في دليلِ كُتُبِ المستوى الرابعِ تفصيلاً للمحتوى، وأسلوبِ تنظيمه.

وبالله التوفيق.

(المـؤلفـون)

المشتركون في هذا الكتاب

الإشـــــراف	د. عبد الله بن حامد الحامد	الأستاذ في كلية اللغة العربية سابقاً. ومدير المعهد الأسبق.
وضع الخطـة	لجنة من المختصّين.	
كتابة المادة	د. حمد بن ناصر الدُّخَيِّل	الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية ومدير المعهد السابق.
	د. عبد العزيز بن إبراهيم الفريح	عضو هيئة التدريس في المعهد
	د. محمد إبراهيم نصر	الأستاذ المساعد في المعهد سابقاً.
	عبد الله حمد النيل	مدرس اللغة بالمعهد سابقاً.
	عمر عبد الله الشريف	مدرس اللغة بالمعهد سابقاً.
المـراجعـة	د. محمد خير عرقسوسي	الأستاذ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
	د. محمد بن عبد الرحمن الربيّع	الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية وعميد البحث العلمي في الجامعة سابقاً.
	د. عبد الرحمن حسين	الأستاذ المشارك في المعهد سابقاً.
ضبـط الرّصيد اللغـــــوي	د. أحمد مرغني عيسوي	الأستاذ المساعد في المعهد.





مُقَدّمة تتضمنُ التَّعْرِيفَ بالمُصْطَلَحاتِ الآتية :

١ ـ الفَصَاحة .

٢ ـ البلاغة .

٣ ـ النَّقْد .

٤ ـ الأسلوب .

٥ ـ الفَرْق بين النقدِ والبَلاغَة .

الكَلِمـاتُ الجَدِيـدَةُ

صَاحِبُ الرُّوم (قَيْصر) ـ الجِزْيَة ـ دَانَ / يَدِينُ (اتبع ديناً) صَاغِر ـ المَوْج ـ جَوْدَة ـ قُبْح ـ قَصْد ـ إبْدَاع ـ فَتَّش / يُفَتِّشُ ـ اسْتَقَى / يَسْتَقي ـ عُنِيَ / يُعْنَى ـ صَغُرَ / يَصْغُرُ ـ ذَلّ / يَذِلُّ ـ مُرَاعٍ ـ مُرَاعِيَة ـ رَدَاءة ـ أجْزاء ـ تَزْيِين .

المصطلحـات الجديـدة

النَّقْد ـ إيجاز ـ قواعد النَّحو ـ مُطَابَقَة ـ مُقْتَضَى الحَال ـ النُّقَّاد ـ الصُّوَر الخَيَالية ـ مَجَاز ـ مَبَاحِث ـ المَقَام (الحَال) ـ تَحْلِيل (للأسلوب ـ حَلَّلَ الأسلوبَ / يُحَلِّلُ .



الـدَّرسُ الأوَّلُ

النـص:

كَتَبَ رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم إلى قَيْصَرِ الرّومِ فقال:

«من محمدٍ [1] رسولِ الله إلى صَاحِبِ الروم.

إنّي أَدْعوكَ إلى الإسلامِ، فإنْ أسلمْتَ فَلَكَ ما لِلْمُسْلِمين، وعليكَ ما عَلَيْهِمْ، وإنْ لم تَدْخُلْ في الإسلامِ فَأَعْطِ الجزْيَةَ، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ﴾ [2].

وإلّا فلا تَحُلْ بين الفَلاَّحِينَ وبين الإسلامِ أنْ يَدْخُلوا فيه، أو يُعْطُوا الجِزْيَةَ».

شرح المفـردات:

قَيْصر: لَقَبُ مَلِكِ الروم. والجمع: قَياصِرَة.

لَكَ ما للمسلمين: أي لَكَ ما لَهُمْ من الحُقُوق.

عليك ما عَلَيهِمْ: أي يَجِبُ عليك أداءُ ما عليهم من الواجِبَاتِ.

الجِزْيةُ: جَزاهُ يَجْزِيهِ: كافَأَهُ على عَمَلٍ حَسَنٍ، والمرادُ بالجزيةِ: المالُ الذي يُؤْخَذُ من غيرِ المسلمِ، لرعايتِهِ والدفاعِ عنه.

يَدِينُونَ دِينَ الحَقّ: يَتَّبِعُون الإسلامَ.

الكتابُ هنا: التوراةُ التي أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى، والإنجيلُ الذي أُنْزِلَ على عيسى، عليهما السَّلامُ.

---

(١) مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ص: ٨٢.
وجمهرة رسائل العرب: ١ / ٣٩.

(٢) التوبة: ٢٩.





الذين أوتوا الكتاب: هم أَهْلُ الكتاب، وهُمْ اليهودُ والنَّصَارَى.
صَاغِـرُون: اسمُ فاعـلٍ، فِعْلُهُ صَغُرَ يَصْغُرُ: ذَلَّ، والمراد ذَلِيلُون، ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّـٰغِرِينَ﴾ [١]، والمفرد: صَاغِرٌ.
تَحُلْ: حَالَ / يَحُولُ: مَنَعَ. ومنه قولُه تعالى: ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ﴾ [٢].

المعـنى:

يَتَضَمَّنُ النَّصُّ فِكْرةً رئيسَةً هي دعوةُ قَيْصَرِ الرّومِ إلى الإسلامِ، فإنْ أطَاعَ وأسلَمَ فلَهُ ما لجَمِيعِ المُسْلمينَ من الحُقُوقِ، وعليه ما عليهم من الواجباتِ. وإنْ أَبَى الدُّخُولَ في الإسلامِ فعليه أن يَدْفَعَ الجزْيَةَ عنه وعن قومِهِ، وهي مقدارٌ مُعَيَّنٌ من المالِ يُؤْخَذُ منه لرعـايتِهِ والدفاع عنه، ويُوضَعُ في بيتِ مالِ المسلمينَ. ثم أَتَى الرسولُ عليه الصلاةُ والسَّلامُ بالآيةِ القرآنيةِ الكريمةِ تأكيدًا للفكرةِ، وتصديقًا لها، والنَّصُّ على إيجازِهِ يُبَيِّنُ أسلوبَ الإسلامِ في دعوةِ رُؤَساء الكفارِ والمشركين إلى الدخولِ فيه، وهو أنه يدعو الرؤساء إلى الإسلامِ، ويوضّحَ لهم الأحكام، فإنْ أَسْلَموا فَذلك حسنٌ، وإن لم يسلموا طلب منهم أن يسمحوا للدعاة بنشر الدين، وألّا يمنعوا أحداً منه، وإن لم يفعَلوا ذلك وجب قتالهم حتى يدفعوا الجزية.

أولاً: الفصاحَــة:

عنـدمـا تقرأ النصَّ السابقَ تلاحِظُ أنّ ألفاظَهُ واضِحةُ المعاني، سهلةٌ في النطقِ، وجُمَلَه وتراكيبَهُ سليمةُ التأليفِ، موافِقَةٌ لقواعِدِ النحوِ والصرفِ.

---

(١) الأعراف: ١٣.

(٢) هود: ٤٣.



وعندما نَجدُ ذلك في نَصٍّ من النصوصِ الأدبيةِ نَحْكُمُ عليه بأنه نصٌّ فَصِيحٌ.

فالفَصَاحَةُ في اللغةِ: الظهوُر والوضوحُ.

وعند علماءِ البلاغةِ: أن يكونَ الكلامُ واضِحَ المَعْنى، سَهْلَ اللفظِ، سليمَ التأليفِ، مُوَافقًا لقواعِدِ اللغة كالنحوِ والصرفِ.

ثانياً: البلاغــة:

بعـد أن عرفْتَ مَعْنَى الفصـاحـةِ ارْجِـعْ إلى الـرسالةِ مرةً أخرى تُلاحظْ أنّها قليلةُ الألفاظِ، يُدْرِكُ معناها مَنْ لديه معرفةٌ يسيرةٌ باللغةِ العربيةِ.

وقد اجتمع فيها وصفان:

(أ) الفَصَاحَةُ: وقد عرفْتَ معناها.

(ب) مُناسَبَتُها لحالِ المُخَاطَبين، وذلك أنّ الرسول عليه الصلاةُ والسلامُ خاطَبَ هؤلاءِ القومَ على قَدْرِ معرفتهم بالعربيةِ، فأتتِ الرسالةُ قصيرةً، سهلةً واضحةَ المعنى، مُراعِيَةً لِحَالِهم.

وإذا كان الكلامُ فصيحًا، ونَاسَبَ حَالَ المُخَاطَبين فإنّه يُسَمَّى كلامًا بَلِيغًا.

ومن هنا تَسْتطيعُ أن تُدْرِكَ مَعْنَى قولِ العَرَبِ: (لِكُلِّ مَقامٍ مَقَالٌ)،

فالبلاغةُ في اللغةِ: الوصولُ والانتهاءُ إلى الغايةِ.

وعند علماءِ البلاغةِ: أنْ يكونَ الكلامُ مطابقاً لمقتضى أحوالِ المُخَاطَبين مع فَصَاحته.





ثالثاً: النقد:

أَعِدْ قراءةَ النصِّ من جديدٍ تَجِدْ أنّ ألفاظَهُ فَصيحةٌ، وتراكيبَهُ سليمةٌ، ومَعَانِيَهُ مُطَابِقَةٌ للمبادئِ التي دعا إليها الإسلامُ.

كما دَلَّ على صِدْقِ (عاطفةِ) الرسولِ الكريمِ في تبليغ الدعوةِ وحِرْصِهِ على إسلامِ الرومِ، حيثُ اشْتَمَلَ على الاستمالةِ التي تتمَثّل في أنّ لهم من الحقوقِ ما للمسلِمين إنْ أسلمُوا، والتهديدِ المتمثلِ في قتالهم إن رفضوا الجزية.

ولم يعتمدِ الرسولُ في الرسالةِ على الصُّورِ الخَيَالية، لأنّ الدعوة تتصلُ اتّصالا قويًّا بالحياة.

وقد أكدّ الرسولُ الكريمُ المبادئَ التي اشْتملَتْ عليها رسالتُهُ بالآيةِ الكريمةِ ﴿قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾

رابعاً: الأسلـوب:

من قراءتك لرسالةِ الرسولِ صلّى الله عليه وسلّم تَجِدُ أَنّ له طريقةً خاصةً في اختيارِ ألفاظِهِ وتأليفِها، للتعبير بها عن المعانِي قَصْدَ الإيضاحِ والتأثير.

وهذه الطريقةُ تُسَمَّى عند النقادِ (الأسلوب).

فالأسلوبُ هو طريقةُ اختيارِ الألفاظِ وتأليفِهَا، للتعبير بها عن المعاني قَصْدَ الإيضاحِ والتأثير.

خامساً: الفَرْقُ بَيْنَ النقدِ والبلاغة:

١ ـ مِمَّا سَبَقَ يَتَّضِحُ لك أنَّ البلاغةَ تتناولُ القواعِدَ التي تحكمُ العَمَلَ الأدبيَّ من تشبيهٍ





ومجازٍ وكناية (علم البيان)، ومدى مطابقةِ الكلامِ لمقتضى أحوالِ المخاطبين (علم المعاني)، ووجوهِ تحسينِهِ وتزيينه (علم البديع) .

أمّا النقدُ فيتناولُ النصّ الأدبي، يُفَسِّرُهُ ويُحَلِّلُهُ ويُوَضِّحُ ما فيه من جَوْدَةٍ أو رَدَاءَةٍ أو قوةٍ أو ضَعْفٍ .

٢ ـ يبحثُ النقدُ عن دوافعِ الإبداعِ في الأدبِ، ويفتِّشُ عن المصادرِ التي استقى منها الأديبُ أفكارَهُ، كما يبحثُ عن عَاطِفةِ الأديب ومدى صِدْقها .

أما البلاغةُ فَتُعْنَى بالقواعد التي تحكُمُ العَمَلَ الأدبيّ .

٣ ـ ترشِدُنا البلاغةُ إلى التعبيرِ السَّليمِ ، وتَدُلُّنا على الطُّرُقِ المُخْتَلفَةِ لتأليفِ الكلامِ المفيدِ المؤثّرِ .

أمّـا النقـدُ فيكـون في مرحلةٍ تاليةٍ لإنشاءِ العَمَلِ الأدبيِّ، وتكونُ وظيفَتُهُ عَرْضَ مقاييسِهِ الفنيةِ على العَمَلِ الأدبيّ الذي تمّ إنشاؤه، والحُكْمَ عليه من حيثُ الجودةُ أو الرداءةُ .

٤ ـ يستضيءُ النقدُ بمباحثِ البلاغةِ في مقاييسِهِ وإصدارِ أحكامه، من غير أن يكتفيَ بها، بل يستفيد أيضا من علومِ اللغةِ، وعلمِ النفس، وعلمِ الاجتماع .





التدريبــات

التدريب الأول:

أَجِبْ عن الأسئلةِ التالية:

١ ـ مَنْ صَاحِبُ الرومِ الذي أشار إليه الرسولُ ـ صلى الله عليه وسلّم ـ في رسَالتِه؟

٢ ـ ما الجِزْيَةُ؟ وعلى مَنْ تُفْرَضُ؟

٣ ـ ما أسلوبُ الإسلامِ في دعوةِ الكفارِ والمشركينَ إلى الدخولِ فيه؟

٤ ـ ما الفصاحَةُ؟

٥ ـ عَرِّفِ البلاغَةَ؟

٦ ـ ما الأسلوبُ؟

٧ ـ ما النّقْدُ؟

التدريب الثاني:

صِلْ كُلَّ كلمةٍ من القائمةِ (أ) بما يرادِفُهَا من القائمةِ (ب):

القائمة (أ)	القائمة(ب)
١ ـ صَاغِر	١ ـ يَهْتَمّ
٢ ـ يُفَتِّشُ	٢ ـ صَغُرَ
٣ ـ يُعْنَى	٣ ـ ذَليل
٤ ـ قَصْد	٤ ـ تَجْميل
٥ ـ تَزْيين	٥ ـ يَبْحَث
٦ ـ ذَلَّ	٦ ـ غَرَض(هَدَف)





التدريب الثالث :

هَات ضِدَّ الكلماتِ التي تحتها خَطٌّ ممّا يأتي :

١ ـ قال تعالى : ﴿ فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [1] .

٢ ـ الناسُ يُفَضِّلُونَ البضائعَ ذَوَات الجَوْدَةِ العالية .

٣ ـ كَشَفَتِ الصّحيفةُ عن قبحِ الاحتلالِ اليهوديّ .

التدريب الرابع :

املأ الفراغَ بما يُنَاسِبُهُ من الكلماتِ التاليةِ :

(يَدِينُون ـ المَوْج ـ قَصْدِي ـ الإبداع ـ اِسْتَقى ـ تَحْلِيل ـ مُرَاعِيًا ـ رَدَاءة ـ أجزاء) .

١ ـ أوشكتِ السفينةُ على الغَرَقِ بسببِ ارتِفَاعِ ....

٢ ـ .... البَاحِثُ مَعْلُومَاته من المصادرِ الأصليةِ .

٣ ـ كانت رحلةُ الطائرةِ شَاقَّةً بسببِ .... الجو.

٤ ـ المسلمونَ .... بِدِينِ الحَقّ .

٥ ـ يبحَثُ النُّقَّادُ عن دوافعِ .... في الأدبِ .

٦ ـ .... من دراسةِ اللغةِ العربيةِ فهم القرآن .

٧ ـ كان خطيبُ الجمعةِ .... قَوَاعِدَ النحوِ.

٨ ـ يتكوّنُ ثلثُ القرآنِ الكريمِ من عشرةِ ....

٩ ـ لقد كان .... الأستاذ للنّصِ جيّدًا.

---

(١) الأعراف ـ الآية : ١٣ .





التدريب الخامس :

ضع علامةَ (✓) أمام الجملةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ الجملةِ التي فيها خَطَأٌ :

١ ـ الفَصَاحَةُ في اللُّغَةِ : الظهورُ والوضوحُ . ( )

٢ ـ البلاغة هي مُطَابَقَةُ الكَلاَمِ لِمُقْتَضَى الحَالِ مع فصاحتِهِ. ( )

٣ ـ الإِيجازُ هو الإطالةُ في الكلامِ . ( )

٤ ـ لِكُلِّ مَقامٍ مَقَالٌ . ( )

٥ ـ اعتمَدَ الرَّسُولُ ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ في رسالَتِهِ إلى قَيْصَرَ على الصورِ الخياليةِ والمجازِ. ( )

٦ ـ النَّقْدُ يُفسِّرُ النّصَّ الأدبيَّ ويُحَلِّلُهُ . ( )

التدريب السادس :

اُكْتُب باختصارٍ عن الفَرْقِ بين النَّقدِ والبلاغَة .





الأسلـــوب

الكلمات الجديدة

قَصِيدَة ـ نَبْضُ ـ جَنَفٌ (ظُلْمٌ) ـ مَزَّقَ / يُمَزِّقُ ـ السَّدَفُ ـ فِتْيَةٌ / نَبَا / يَنْبُو ـ صَحَفِيّ ـ سُدْفَةٌ ـ الوَعْي ـ نَقْنَق / يُنَقْنِقُ ـ ضِفْدِعٌ ـ ظَشٌّ ـ خَشِنٌ ـ الأَجَلُّ ـ الوَرَى ـ هَدَّمَ / يُهَدِّمُ ـ مُتَرابِطٌ ـ إحْكَام ـ تَمَيَّزَ / يَتَمَيَّزُ ـ الفُصَحَاءُ ـ اِفْرَنْقَعَ / يَفْرَنْقِعُ ـ عَاتَبَ / يُعَاتِبُ ـ فَسَدَ / يَفْسُدُ ـ اللَّبِنَةُ.

المصطلحات الجديدة

تَنَافُرُ الحروفِ ـ وَاضِعُ اللغةِ ـ حُروفُ الحَلْقِ ـ الجَزَالةُ ـ الرِّقَّةُ ـ الجَزْلُ ـ الوَحْدَة العُضْوِيّة ـ الطَّبْعُ ـ الصَّنْعَةُ.

الأمثلة:

قال شوقي: [1]

١ ـ لِكُلِّ زَمَـانٍ مَضَـى آيَةٌ	وآيَةُ هـذا الزّمَـانِ الصُّحُـفْ
٢ ـ لِسَـانُ البِلَادِ ونَـبْضُ العِبَـادِ	وَكَهْـفُ الحُقُـوق، وَحَـرْبُ الجَنَـفْ
٣ ـ تَسِيـرُ مَسِيـرَ الضُّحَـا في البلادِ	إذا العِلْـمُ مَـزَّقَ فِيهـا السَّـدَفْ
٤ ـ فَيَـا فِتْيَةَ الصُّحْـفِ صَبْـرًا إذَا	نَبَـا الرِّزْقُ فِيهـا بِكُـمْ واخْتَلَـفْ

(١) الشوقيات: ١ / ١٥٩.





الشاعرُ والمُنَاسبة :

الشاعرُ [1] هو أحمد شوقي أميرُ الشعراءِ العَرَبِ في العَصْرِ الحديثِ، ولد في مصر عام : **١٢٨٥**هـ ألف ومئتين وخمسة وثمانين، **١٨٦٨**م ألف وثماني مئة وثمانية وستين وعاش وتوفي بها سنة **١٣٥١**هـ ألفٍ وثلاثِ مئةٍ وإحدى وخمسين / **١٩٣٢**م ألفٍ وتسع مئة واثنتين وثلاثين، له (الشوقيات) في أربعةِ أجزاء، وقد ألقَى هذه القصيدةَ في اجتماعٍ لِلصَّحَفِيِّين حَضَرَهُ عددٌ من أصحابِ الصحفِ .

شرح المفردات :

١ ـ آية : عَلامةٌ واضحة .

٢ ـ النَّبْضُ : ضَرَبَاتُ القَلْب .

كَهْفُ الحقوقِ : الكهفُ : المكانُ المَحْفُورُ في الجَبَلِ ، ومنه سورة الكَهْفِ .

الجَنَفُ : الظلمُ .

٣ ـ السَّدَفُ : الظَّلام .

٤ ـ نَبا : نَبا يَنْبُو: تَباعَدَ : ابتعَدَ .

شرح الأبيات :

١ ـ يُقَرِّرُ شوقي أنّ لِكُلِّ زَمَنٍ مَضَى ميزةً يمتَازُ بها، وأعظَمُ ميزَةٍ تدلّ على هذا الزمانِ الصّحفُ .

٢ ـ فهي اللسانُ الذي يُعَبِّرُ عن حاجاتِ البلادِ ومصلحةِ أهلِهَا، ويدافِعُ عن حقوقهم ويُحَارِبُ الظلمَ .

---

(١) شوقي شاعر العصر الحديث، د. شوقي ضيف.





٣ ـ والصحفُ تنتشِرُ في البلادِ تحمِلُ العلمَ، وتُنيرُ العقولَ، وتَقْضِي على الجَهْلِ .

٤ ـ وأنتم يا أصْحَابَ الصحفِ أهلُ رسالةٍ تُؤدُّونَهَا في نَشْرِ الوَعْيِ والمَعْرِفَةِ، فَاصْبرُوا على ما يُصِيبُكُمْ من تَعَبٍ وقِلَّةٍ في الرزقِ.

الأسلـوب :

عرفْتَ في الوَحْدَةِ الدراسيةِ الأولى أنّ الأسلوبَ هو طريقةُ اختيارِ الألفاظِ وتأليفِها، للتعبيرِ بها عن المَعَاني قَصْدَ الإيضاحِ والتأثيرِ.

وعند قراءتِكَ أبياتَ شوقي تُلاحِظُ أنَّ الأسلوبَ فيها يتكوَّنُ من شَيْئَيْنِ أَسَاسِيَّينِ :

(أ) الألفَاظ .

(ب) الجُمَل .

والأسلوبُ الذي استخدمه شوقي فصِيحٌ سليمٌ . لماذا؟ لسببين :

أولاً : لأنَّ ألفاظَهُ فصيحةٌ .

ثانياً : لأنّ جُمَلَهُ فَصِيحَة .

كيف تكونُ الكلمةُ فصيحةً؟

كيف تكونُ الجُمْلَةُ فصيحةً؟

فصاحة الكلمة :

تكونُ الكلمةُ فصيحةً إذا خَلَتْ من عيوبٍ ثلاثةٍ :

١ ـ تَنَافُرِ الحروفِ : وهو أن تكونَ الكلمةُ ثقيلَةً على اللسانِ، يَصْعُبُ على المتكلمِ أنْ يَنْطِقَهَا مِثْلَ نَقْنَقَ الضِّفْدِعُ، وكلمة «الظَّشّ» للموضِعِ الخَشِنِ.





٢ ـ مخالفَةِ واضِعِ اللغةِ: وهو أنْ تكونَ الكلمةُ مخالِفَةً لِمَا ثَبَتَ عن العَرَبِ الفصحاءِ، مثل «الأَجْلَلِ» والصَّحِيحُ الأَجَلُّ.

٣ ـ الغَرَابَة: وهي أن تكونَ الكلمةُ غيرَ مستعملَةٍ في لُغَةِ العربِ الفصحاءِ فَيُحْتَاجُ في معرفَتِهَا إلى بَحْثٍ في مَعَاجِمِ اللغةِ، مثل كلمة «رَخَاخ» في قولك (نحن في رَخَاخٍ من الرزقِ) أي في سَعَةٍ.

ومثل كلمة «افْرَنْقَعَ الطلابُ» أي انصرَفُوا وذَهبوا.

فصاحة الجملة:

وتكونُ الجملةُ فصيحةً إذا خلَتْ من عيوبٍ أربعةٍ:

١ ـ ضَعْفِ التأليفِ: وهـو أن تكـونَ الجملةُ مخـالِفَـةً لقـواعدِ النحوِ التي درسْتَهَا، كاستعمالِ الضميرِ متصلاً بعد إلاّ، فَيُقَالُ: «ما رَأَيْتُ إلاَّكَ» والصحيحُ «ما رأيتُ إلاّ إيَّاكَ».

٢ ـ تَنَافُرِ الكَلِمَاتِ:

وهو أنْ تكونَ الكلماتُ مجتمِعَةً ثقيلةً على اللسانِ كقولِ أبي تمام: [١]

كَرِيمٌ مَتَى أَمْدَحْهُ أَمْدَحْهُ والوَرَى   مَعِي ومَتَى مَا لُمْتُهُ لُمْتُهُ وَحْدِي [٢]

يَصِفُ الرجلَ بالكَرَمِ، وأنه إذا مَدَحَهُ بقصيدةٍ وَافقَهُ الناسُ على مَدْحِه، وإذا عَاتَبَهُ لم يوافِقْهُ أحَدٌ على ذلك لكرمه.

---

(١) هو: حبيب بن أوس الطائي من أشهر الشعراء في العصر العباسي، توفي سنة ٢٣٢هـ / ٨٤٦م ـ وله ديوانُ شِعْر يتكون من أربعة أجزاء.

الأغاني: ١٦ / ٣٠٣ ـ ٣١٧.

(٢) ديوان أبي تمام: ٢ / ١١٦.





وَنَشَأَ الثِّقَلُ من تَكْرَارِ كلمةِ «أَمْدَحُهُ» لما بين الحَاءِ والهَاءِ من التنافرِ، إذْ كلاهما من حُرُوفِ الحَلْقِ.

٣ - التعقيد اللفظي:

وهو أنْ يكونَ الكلامُ غيرَ ظاهرِ الدّلالةِ على المعنى المقصودِ، لأنَّ ترتيبَ الألفاظِ لا يكـونُ على حَسَبِ ترتيبِ المعاني، بِسَبَبِ فَصْلٍ، أو تقديمٍ، أو تأخيرٍ، أو حَذْفٍ، كقولِ الفرزدَق [١]:

تَعَالَ فإنْ عَاهَدْتَني لَا تَخُونُني ... نَكُنْ مِثْلَ مَنْ (يَاذِئْبُ) يَصْطَحِبَانِ [٢]

فقـد فَصَلَ الشاعرُ بين الاسمِ الموصولِ (مَنْ) وصلته وهي جملةُ (يصطحبانِ) بجملةِ النداءِ (يَاذِئْبُ).

٤ - التعقيد المعنوي:

أن يكونَ المعنى خَفِيًّا لا يُفْهَمُ إلّا بعد تفكيرٍ طويلٍ كقولِ زهير [٣]:

وَمَنْ لم يَذُدْ عن حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ ... يُهَدَّمْ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ [٤]

---

(١) هو: أبو فِراس هَمَّامُ بنُ غَالِبٍ التميميُّ من أشهرِ الشعراءِ في العَصْرِ الأموي، كان معاصرًا لجريرٍ والأخطل، توفي سنة ١١٠هـ / ٧٢٨م.

وله ديوان شعر مطبوع.

الشعر والشعراء: ٤٧١ - ٤٨٢، والأغاني: ٢١ / ٢٩٩.

(٢) ديوان الفرزدق: ٢ / ٣٢٩ ط دار صادر بيروت.

(٣) هو: زهير بن أبي سُلْمَى المُزَني شاعرٌ جاهليّ من أصحابِ المعلقات.

اشتهرَ بالحكمةِ في شعره.

الشعر والشعراء: ١٣٧ - ١٥٣، وخزانة الأدب: ١ / ٣٧٥ - ٣٧٧.

(٤) ديوان زهير: ٣٠ ط دار الكتب المصرية. والبيت من معلقته.





حيثُ عَبَّرَ عن المحافظةِ على الحقوقِ بالظُّلْمِ وهو معنىً بعيدٌ .

وبعد أن فَهِمْنَا ما يَلْحَقُ بالكلمةِ والجملةِ من عيوبٍ ، ننتقلُ إلى الحَديثِ عن صفاتِ الأسلوب .

صِفَات الأسلـوب :

١ - الوُضُوح :

عندما تقرأُ أبياتَ شوقي فإنّ مَعَانيَهَا تأتي إلى ذهنِكَ دون تَعَبٍ ، فقد وُفِّقَ الشاعِرُ في اختيارِ ألفـاظِـهِ وجُمَلِهِ لتـدلَّ على المعنى الذي أرادهُ في سُهُولةٍ ووضُوحٍ . ويُطْلَبُ وضوحُ الأسلوبِ غالباً في النصوصِ العلمية كالنَّحْوِ والصَّرْفِ والتاريخ والجغرافيا .

٢ - القُـوَّة :

يُقْصَدُ بالقُوة قدرةُ الأديبِ على التأثيرِ في نَفْسِ القارئِ أو السامعِ ، بحيثُ تكونُ ألفاظُه ومعانِيه التي يستخدِمُها قادرةً على التعبيرِ عن أفكارِهِ ومشاعرِه في عاطفةٍ صادقة .

ومن الوسائلِ التي يستخدِمُهَا الأديبُ لتحقيقِ قوةِ الأسلوب :

(أ) استعمالُ الكلماتِ استعمالاً مجازّيا إذااقتضى الحالُ ذلك .

(ب) تقديمُ ما حَقُّهُ التأخيرُ من الكلماتِ ، لتحقيقِ هدفٍ بلاغيّ .

(ج) الإيجازُ في التعبير إذا كانَ المَقَامُ يَدْعو إلى الإيجازِ .

فإذا خالفَ النصُّ الأدبيُّ هذه الأسسَ ابتعَدَ عن القوةِ ومال إلى الضَّعْفِ .





٣ - الجَزَالَة والرِّقّة :

الجزالةُ والرقةُ وصفانِ للألفاظِ التي يستعملها الأديبُ في التعبيرِ عن مَعَانيه، فإذا تحدَّثَ في موضوعٍ من الموضوعاتِ التي تَحْتَاجُ إلى القوةِ كوصْفِ الحَرْبِ مثلاً استعمَلَ الكلماتِ الجزلَةَ، أمّا إذا كان الموضوعُ الذي يتحدَّثُ فيه رقيقاً كوصفِ الأزهارِ في الحديقةِ استعمَلَ الكلماتِ الرقيقةَ، فإذا ابتعَدَ الأسلوبُ عن ذلك كان ضَعِيفاً.

٤ - الوَحْدَة العُضْويّة :

يُقْصَدُ بها أنْ تُبْنى القَصِيدَةُ بناءً عُضْوِيّاً حَيّاً، ويتحَقَّقُ ذلك إذا توافر في القصيدة ما يلي :

(أ) وَحْدَةُ الموضوع.

(ب) وَحْدة المشاعر.

(جـ) ترتيبُ الصـور والأفكـار ترتيباً منطقياً تتقدّم به القصيدةُ شيئاً فشيئاً حتى تنتهي إلى خاتمة يستلزمها ترتيبُ الصور والأفكار.

(د) أن تكـون أجـزاءُ القصيدةِ وأبياتُها محكمةً مترابطةً بحيْثُ يؤدِّي بعضُهَا إلى بَعْضٍ عن طريقِ تسلسلِ الأفكارِ والمشاعرِ.

٥ - الطبع والصَّنْعة :

يُقْصَدُ بالطبعِ أنْ يترُكَ الأديبُ نَفْسَهُ على طَبيعَتِهَا في التعبيرِ عن أفكاره، بحيثُ تجيءُ كَلِمَاتُهَ وعَباراتُهُ مُعَبِّرَةً عن مَشاعِرِه من غير تكلفٍ.





أمّا الصَّنْعَةُ فَيُقْصَدُ بها تَكَلُّفُ الكلماتِ والعباراتِ التي تدلُّ على المعنى لِتُحَقِّقَ نوعًا من أنواعِ المحسناتِ اللفظيةِ أو المعنويةِ كسَجْعِ الكُهّان .

وحين تنظُرُ إلى نَصِّ شوقي تجدُهُ قد جَمَعَ صِفَاتَ الأسلوبِ الجيِّد من الوضوحِ والجـزالـةِ والطبعِ ، وما تراه فيه من استخدام بعضِ الكلماتِ المُوحِيَةِ المعبرةِ المناسبةِ للموضوع مثل (لسان البلاد) و (نَبْض العباد) و (كهف الحقوق)، للتعبير عن حقوقِ الأمّةِ، و (الجَنَف) بدلاً من الظلم، و (السَّدَف) للتعبير عن الجهل الشديد. وتوافرتْ في النص رابطةٌ قويةٌ وتلاؤمٌ بين الشاعرِ والأفكار حقّقَا وَحْدَتَهُ العضوية .

وعبر شوقي عن إحساسه ومشاعره دون تكلف .

وقد شاع أدبُ الصنعةِ والتكلفِ في عُصُورِ الضعفِ الأدبيّ .





التدريبات

التدريب الأول :

أَجبْ عن الأسئلةِ التاليةِ :

١ ـ اذكُر ما تعرفه عن الشاعر أحمد شوقي ؟

٢ ـ ما مناسبة القصيدة ؟

٣ ـ لماذا كان الأسلوب الذي استخدمه شوقي فصيحًا سليما ؟

٤ ـ لماذا كانت كلمةُ (نَقْنَقَ الضِّفْدِعُ) غيرَ فصيحةٍ ؟ وما عَيْبُهَا ؟

٥ ـ (الأَجْلَلُ) كلمةٌ غيرُ فصيحةٍ فلماذا ؟

٦ ـ لماذا كانت كلمةُ (رَخَاخٍ) غَيْرَ فَصِيحَةٍ؟ وما عَيْبُهَا؟

٧ ـ هات مثالاً لضَعْفِ التأليف ؟

٨ ـ عَرِّفْ تنافُرَ الكلماتِ ، ومثّلْ له؟

٩ ـ أيْنَ التعقيدُ اللَّفظيُّ في قولِ الفَرَزْدَقِ ؟ :

تَعَالَ فإنْ عَاهَدْتَني لا تَخُونُني نَكُنْ مِثْلَ مَنْ (يَاذِئْبُ) يَصْطَحِبَانِ

١٠ ـ عَرِّف التَّعْقِيدَ المعنويَّ ، ومثّلْ له؟

١١ ـ متى يُطْلَبُ وضوحُ الأسلوب؟

١٢ ـ ما الوَسائِلُ التي تُحقِّقُ قوّةَ الأسلوب؟

١٣ ـ متى يَسْتعملُ الأديبُ الكلماتِ الجَزْلَةَ ؟ ومتى يستخدِمُ الكلماتِ الرقيقَة؟

١٤ ـ ما الفَرْقُ بين الطَّبْعِ والصَّنْعَةِ في العَمَلِ الأدبيّ؟





التدريب الثاني :

ضَعِ الكلمةَ من القائمةِ (ب) أمام ما يرادِفُهَا من القائمةِ (أ) :

(أ)	(ب)
١ ـ نَبْضٌ	١ ـ اِنْصَرفَ
٢ ـ الْجَنَفُ	٢ ـ النّاس
٣ ـ نَبَا	٣ ـ لاَمَ
٤ ـ سُدْفَة	٤ ـ المَوْضِعُ الخَشِن
٥ ـ وَعْــي	٥ ـ الأَعْظَم
٦ ـ نَقْنَقَة	٦ ـ صَوْتُ الضِّفْدِع
٧ ـ الطَّشُّ	٧ ـ ضَرَبَاتُ القَلْب
٨ ـ الأَجَلُّ	٨ ـ ظَــلاَم
٩ ـ الــوَرَى	٩ ـ إدْراك
١٠ ـ افْرَنْقَع	١٠ ـ ابتَعَد
١١ ـ عَاتَبَ	١١ ـ الظُّلْمُ

التدريب الثالث :

هات مفردَ كلِّ جَمْعٍ من الجموعِ التالية :

قَصَائِد ـ فِتْيَة ـ صَحَفِيّون ـ اللَّبِنَات ـ الحُرُوف ـ الفُصَحَاء .



التدريب الرابع :

صِلْ كُلَّ كلمةٍ من القائمة (أ) بِضِدِّهَا من كلماتِ القائمةِ (ب) :

(أ)	(ب)
١ ـ نَبَـا	١ ـ بَنَى
٢ ـ جَنَفٌ	٢ ـ حَسَنَات
٣ ـ عُيُوب	٣ ـ صَلُحَ
٤ ـ خَشِـنٌ	٤ ـ قَـرُبَ
٥ ـ هَـدَّمَ	٥ ـ ناعـم
٦ ـ فَسَـدَ	٦ ـ عَـدْلٌ
٧ ـ السَّدَف .	٧ ـ الضّياء .

التدريب الخامس :

املأ الفراغَ بما يناسِبُهُ مما يأتي :

قَصِيدة ، مَزَّقَ، يَتَمَيَّزُ ، الوَحْدةِ العُضْويّةِ، الجَزَالة، حروف الحَلْق .

١ ـ يُقْصَدُ بـ .... أَنْ تُبْنَى القصيدةُ بناءً عُضْويًّا حيًّا .

٢ ـ .... والرقةُ وصفانِ لألفاظِ الأديبِ التي يُعَبِّرُ بها عن مَعَانيه .

٣ ـ .... الطفلُ الصحيفةَ .

٤ ـ الحاءُ من ....

٥ ـ ألقى الشاعِرُ .... جميلةً في النادي الأدبي .

٦ ـ مِمَّا .... به الحجُّ المساواةُ واجتماعُ المسلمين .





التدريب السادس :

١ ـ قال الشاعر :

وَقَبْرُ حَرْبٍ بمكانٍ قَفْرٍ   وليسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرُ

يُمَثِّلُ هذا البيتُ عيبًا من عيوب الفصاحةِ، لأنّك لن تستطيع أنْ تقرأَهُ مراتٍ متتاليةً دون أن تخطِىءَ في النّطْق . ما العيْبُ؟

٢ ـ كلمةُ (البُعَاق) وتَعْني (السحابَ) يُحْتَاجُ في معرفتها إلى الرجوع إلى المعاجمِ فهي ليسَتْ فصيحةً . ما العيب؟

التدريب السابع :

ضع كُلاً مما يأتي في جملة من إنشائك :

الضَّفادع ، مُتَرابطة ، الصَّنْعَة ، الفُصَحاء ، تَنَافُر الحروفِ، الطبْع .





الدّلالاتُ البلاغِية لتراكِيبِ الجُمْلة

(علم المعاني)

الكلمات الجديدة

ذَمَّ / يَذُمُّ ـ تَزَوَّدُ / يتزوَّدُ ـ ذَمٌّ ـ مَضْمُون (مُحْتَوى) ـ اِحْتَمَلَ / يَحْتَمِلُ ـ الواقِعُ ـ بصَرْفِ النَّظَرِ ـ عابَ / يَعيبُ ـ سِيَاق (الكلام) ـ بَيْد ـ وَهَنَ / يَهِنُ ـ شَيْبٌ ـ جَهُولٌ ـ وَضَعَتْ/ تَضَعُ (وَلَدَتْ).

المصطلحات الجديدة

عِلْم المَعَانِي ـ القَصْر ـ الْإطنَاب ـ الابْتِدائِي ـ الطَّلَبِي ـ الإِنْكَاري ـ لازِمُ الفائدة ـ الاِسْتِرْحَام ـ اَلاِسْتِعْطَاف.

أسلــوب الخـــبر

تعريفه ـ أنواعه ـ أغراضه

سبق أنْ عَرَفْتَ في الوَحْدَةِ الدراسيةِ الأولى أنّ البلاغةَ هي : مُنَاسَبَةُ الكلامِ لأحوالِ السَّامِعِين، وللموضوعِ الذي يُقَالُ فيه الكلامُ بعد فَصَاحته. والعِلْمُ الذي يبحَثُ في





ذلك يُسَمَّى عند علماءِ البلاغةِ : عِلْمَ المَعَانِي ، ومن مَبَاحِثِهِ: الخَبَرُ والإنشاءُ، وأحوالُ المُسْنَدِ والمُسْنَدِ إليه، والقَصْرُ، والفَصْلُ والوَصْلُ، والإيجازُ والإطنابُ، وسنبدأُ بأسلوبِ الخَبرِ.

الأمثلــة :

ذَمَّ رَجُلٌ الدُّنْيَا عند عليّ بن أبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عنه فقال[1] عليّ :

«الدنيا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا ، وَدَارُ نَجَاةٍ لِمَنْ فَهِمَ عنها ، وَدَارُ غِنًى لِمَنْ تَزَوَّدَ منها ، ومَهْبِطُ وَحْيِ اللَّهِ، ومُصَلَّى ملائكتِهِ، ومَسجِدُ أنبيائِهِ، وَمَتجَرُ أوليائِهِ، رَبِحُوا فيها الرحمةَ، واكْتَسَبُوا فيها الجنة».

ترجمة القائل :

هو عليُّ بنُ أبي طَالِبِ بن عبدِ المطلب بن هَاشِم بن عبدمنافٍ، ابنُ عَمِّ الرسولِ (صلّى اللَّهُ عليه وسلم) وزوجُ ابنتِهِ فاطِمَةَ، أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ من الصِّبْيَانِ، ورَابِعُ الخلفاءِ الرّاشِدِين، كان خَطِيباً بَلِيغًا وشُجَاعًا ،توفي في رمضَان سنة ٤٠هـ[2] أربعين في الكوفةِ.

معاني المفردات :

ذَمَّ ، يَذُمُّ ذَمًّا : عَابَ # مَدَحَ .

صِدْقٍ : صَدَقَ يَصْدُقُ صِدْقًا . والصِّدْقُ # الكَذِبُ .

---

(١) البيان والتبيين : ٢/ ١٩٠ .

(٢) من مصادر ترجمته : سيرة ابن هشام في مواضع متفرقة (انظر الفهرس)، وكتب التاريخ .





تَزَوَّدَ : يَتَزَوَّدُ : أَخذَ وَنَالَ ، ومنه قولُه تَعَالى : ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[1].

مَهْبِط : من هَبَطَ يَهْبِطُ = نَزَلَ . والمَهْبِطُ اسمُ مَكَانٍ.

المعـــنى :

يمـدَحُ عليٌّ (رَضِيَ اللَّهُ عنه) الدنيا ويَصِفُهَا بأنَّها دارُ خَيْرٍ وَمنْفَعَةٍ لِمَنْ عَمِلَ فيها بصدقٍ ونيّةٍ حَسَنةٍ، ودارُ نَجَاةٍ من الآثَامِ والذنوبِ لِمَنْ أَدْرَكَ أَنَّهَا طَرِيقٌ للآخرة، وفيها الغِنَى لِمَنْ تَزَوَّدَ بالتقوى، ثم وَصَفَهَا بأنهَّا مَهْبِطُ وَحْيِ اللَّهِ، ومُصَلَّى ملائكَتِهِ وَمَسْجِدُ أنبيائِهِ ورُسُلِهِ، والمَكَانُ الّذي أَخْلَصَ فيه الأولياءُ والصَّالحون العبادةَ لربهم فَشَمِلَهُمْ برحمَتِهِ، وأدْخَلَهُمْ جَنَّتَهُ.

تعريف أسلوب الخبر:

يَضُمُّ النَّصُّ مجموعةً من الأخبارِ في وَصْفِ الدُّنْيا (الدنيا دارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَها، ودارُ نَجاةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا . . . الخ)، وهي ـ كما تَرَى ـ أَخْبَارٌ تَحْتَمِلُ الصِّدْقَ والكَذِبَ، دُونَ النَّظَرِ إلى القَائِلِ ، فإنْ كَانَتْ مُطَابِقَةً لِلْوَاقِعِ فهي أَخْبَارٌ صَادِقَةٌ، وإنْ كَانَتْ مُخَالِفَةً للواقِعِ فَهِيَ كَاذِبَةٌ.

وبهذا نَسْتَطِيعُ أنْ نُعَرِّفَ الخَبَرَ بأنَّهُ: كُلُّ قَوْلٍ يَحْتَمِلُ الصدقَ والكَذِبَ لذاتِهِ بِصَرْفِ النظرِ عن قَائِلِهِ، وهذا هو تَعْرِيفُ الخَبَرِ عند علماءِ المَعَانِي.

أنواعـــه:

جميعُ الأخبارِ التي تَسْمَعُهَا أو تَقْرَؤها ثلاثةُ أنواعٍ :

---

(١) البقرة : ١٩٧.





١ - إذا نَظَرْتَ إلى الأخبارِ السابقةِ وَجَدْتَهَا خَالِيةً من أدواتِ التوكيدِ التي عَرَفْتَهَا في مَادَّةِ النحو. لماذا؟

لأنَّ المُخَاطَبَ يَخْلُو ذِهْنُهُ من هذه الأخبارِ، ولذلك لم يَرَ المُتَكَلِّمُ حَاجَةً إلى تَوْكِيدِهَا، فألقَاهَا خَالِيةً من أَدَوَاتِ التوكيد، ويُسَمَّى هذا النوعُ ابتدائيًّا.

٢ - وإذا أَلْقَيْتَ على أَحَدِ زملائِكَ خبراً من الأخبارِ، ورأيتَهُ يَشُكُّ في صِدْقِهِ، فهو بَيْنَ المُصَدِّقِ والمُكَذِّبِ يَحْسُنُ بكَ أنْ تُؤَكِّد له الخَبَرَ بإحدى أدواتِ التوكيد؛ لِتُزِيلَ شَكَّـهَ وَتَرَدُّدَهُ، لأَنَّ التوكيدَ يَمْنَحُ الخَبَرَ قُوّةً؛ مثْل أنْ تقولَ لزميل لك يَشُكّ في نجاحِهِ (إنك ناجحٌ) فتؤكد له الخبرَ بأداةٍ توكيد واحدةٍ، وهي هنا (إنّ) لِتُزِيلَ شكّه. وَيُسَمَّى هذا النوعُ طَلَبِيًّا.

٣ - وإذا أَلْقَيْتَ عليه خبرًا ورأيتَهُ مُنكِرًا له، غَيْرَ مُصَدِّقٍ بِمَضْمُونِهِ وَجَبَ عليك أن تُؤَكِّدَ له الخَبَرَ بأَكْثَرَ من أداةٍ من أدواتِ التوكيدِ، على حَسَبِ إنكارِهِ قوةً وضَعْفًا؛ لِتُزِيلَ إنكـارَهُ وَتَدْعُوَهُ إلى التصديقِ مثل أنْ تقول لرجلٍ ينكرُ نزولَ المطرِ: (لقد نزل المـطرُ) فتؤكـد له الخبـرَ بأكثـرَ من مؤكـدٍ لإزالـةِ إنكاره. والمؤكِّدانِ هنا القَسَمُ المحذوفُ الذي دلّتْ عليه اللامُ الواقعةُ في جوابه، والحرفُ (قد)، ويسمّى هذا النوع إنكاريًّا.

من أدواتُ التوكيد:

إنَّ، وأنَّ، والقَسَمُ، ولامُ الابتداءِ، ونُونَا التوكيدِ، وأحرفُ التنبيه، وقد، وأمّا الشرطيّة.





أغراضـــه:

حِين تَتَحدَّثُ بخبرٍ من الأخبارِ أو تَرْوي حادثةً أو قِصَّةً فإنَّكَ تَقْصِدُ غرضاً مُعَيَّناً من حَدِيثِكَ أو روايَتِكَ، كذلك ما تَدْرُسُهُ عبارةٌ عن أخبارٍ يُقْصَدُ بها غَرَضٌ مُعَيَّنٌ، فَمَا هذا الغَرَضُ؟.

١ ـ تَأَمَّلْ الأخبارَ التي اشْتَمَلَ عليها النصُّ تلاحِظْ أنَّ المتكلمَ يُريدُ أن يُفِيدَ السَّامعَ أو المخاطَبَ بما يَجْهَلُهُ عن الدنيا، وهذا الغرضُ يسمى فائدةَ الخَبَرِ؛ لأنَّ المتكلمَ يَقْصِدُ أنْ يُفيدَ المُخاطَبَ بالحُكْمِ الذي تَضمَّنَهُ الخَبَرُ. وَلَعلَّك أدركْتَ الغَرَضَ من الأخبارِ التي يَشْتَمِلُ عليها كُلُّ دَرْسٍ تَدْرُسُهُ.

٢ ـ وقد يُلْقِي المتكلمُ خبرًا من الأخبارِ، وليس غَرَضُهُ أنْ يُخْبِرَ السامعَ أو المُخاطَبَ بمـا اشتمَـلَ عليه الخبرُ من فائدةٍ؛ لأنَّ ذلك مَعْلُومٌ عند السَّامعِ قبل أن يَعْلَمَهُ المتكلمُ، وإنّمـا غَرَضُـهُ أنْ يُبَيِّنْ أنَّه عَالِمٌ بالخَبَرِ، مثل: (لقد ذَاكَرْتَ دُرُوسَكَ جيِّداً)، فالمُخـاطَبُ يَعْلَمُ أنّـه قد ذَاكَرَ دُرُوسَهُ مذاكرةً جيدةً، فهو لم يَسْتَفِدْ من مضمونِ الخَبَرِ، وإنما استفَادَ أنّ المتكلمَ عَالِمٌ به ويُسَمَّى هذا الغرضُ لازِمَ الفائدة.

وَهَذَانِ هُمَا الغَرَضَانِ الرَّئيسَانِ من إِلْقَاءِ الخَبَرِ.

٣ ـ قد يُلْقَى الخبرُ لأغراضٍ بلاغيةٍ أخرى تُفْهَمُ من سِيَاقِ الكَلاَمِ منها:

أ) الفَخْرُ كقولِ الرسولِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلّم: (أنا أَفْصَحُ العَرَبِ بَيْدَ أَنِّي من قُرَيش)[1]، وكقوله عليه الصلاةُ والسّلامُ:

(١) غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٤٠، والفائق للزمخشري: ١/١٤١، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: ١/١٧١. وبَيْد بمعنى غير.





أَنَا النَّبيُّ لاَ كَذِبْ أنا ابنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ[1]

ب) إظهارُ الضعفِ والعَجْزِ كقولِهِ تعالى على لسانِ زكريّا عليه السَّلامُ:

﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾[2]

يَصِفُ زَكَريّا عليه السَّلامُ حالَهُ، وَيظْهِرُ ضَعْفَهُ وَعجْزَهُ بعد أن كَبِرَ.

جـ) الاِسْتِرْحَامُ وَالاِسْتِعْطَافُ مثل: «إنّي فقيرٌ إلى عَفْوِ اللَّهِ وغُفْرَانِه».

د) الحَثّ على السَّعْي والاجتهادِ كقولِ السَّمَوْأَلِ بن عادِيَاء[3]:

(فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وجَهُولُ)[4]

هـ) إظهار التحسر على شيءٍ مَحْبُوبٍ. مثل قوله تعالى:

﴿إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ﴾[5]

---

(١) المغازي للواقدي: ٣/٩٠٢. وكشف الخفاء: ١/٢٠٦، والجامع لأحكام القرآن: ١٥/٥٢.

(٢) مريم: ٤.

(٣) السمو أل بن عادياء شاعر جاهلي يضرب به المثل في الوفاء، كان له حصن في تيماء يُسَمىّ الأبلق، نشر ما وصل إلينا من شعره في ديوانٍ صغير انظر ترجمته في: الأغاني: ٢٢/١٠٨.

(٤) أول البيت:

* سَلِي إنْ جَهِلْتِ النّاسَ عَنّا وَعَنْهُمْ *

ديوان السموأل: ١٤.

(٥) آل عمران: ٣٦.



الدَّرْسُ الثَّالِثُ

التدريبات

التدريب الأول :

أَجِبْ عن الأسئلةِ التاليةِ :

١ ـ ما مَبَاحِثُ عِلْمِ المعاني؟

٢ ـ اذكرْ ما تَعْرِفُهُ عن عليّ بنِ أبي طالبٍ رضي اللَّهُ عنه .

٣ ـ ما الخَــبَرُ ؟

٤ ـ عَرِّفْ نَوْعَ الخَبرِ الابتدائي .

٥ ـ ما نَوْعُ الخَبرِ الطَّلَبيِّ ؟

٦ ـ مَثِّل لنوعِ الخَبَرِ الإنكاري؟

٧ ـ ما الغَرَضَانِ الرئيسَانِ من إلقاءِ الخَبَرِ؟

التدريب الثاني :

صِلْ كُلَّ كلمةٍ من القائمة (أ) بِضِدِّهَا من القائمةِ (ب) :

(أ)	(ب)
١ ـ ذَمَّ	١ ـ الخَيَالُ
٢ ـ الوَاقِعُ	٢ ـ المَدْحُ
٣ ـ عَــابَ	٣ ـ قَــوِيَ
٤ ـ وَهَــنَ	٤ ـ اسْتَحْسَنَ
٥ ـ الــذَّمُّ	٥ ـ عَلِــيم
٦ ـ جَهُــول	٦ ـ مَــدَحَ





التدريب الثالث :

املأ كُلَّ فراغٍ بالكلمةِ المناسبة :

تَزَوَّدَ - يَحْتَمِلُ - كَيْد - الشَّيْب - وَضَعَتْ - الجَهُول - سِياق - مَضْمون - بصَرْف - بَيْد .

١ - تُفْهَمُ بعضُ الكلماتِ أحياناً من .... الكلام .

٢ - امْتَلأَ رأسُ الشيخِ بـ ....

٣ - .... المسافر بالزادِ والماءِ والمال .

٤ - .... الخَبَرُ الصدقَ والكَذِبَ .

٥ - احذرْ من .... الأعداء

٦ - .... زوجتي طِفْلاً جميلاً .

٧ - هذا الكلامُ جميلٌ ....النَّظَر عن قائله .

٨ - صَدِيقي لم يُصَدِّقْ .... الخَبَرِ .

٩ - لا يستوي .... والعالِمُ .

١٠ - وصَلْتُ إلى المَطَارِ .... أنّ الطائرةَ تأخَّرَتْ .

التدريب الرابع :

بَيِّنْ أَغْرَاضَ الخَبَرِ فِيمَا يَأْتي :

١ - قال الرسولُ صلّى الله عليه وسلّم : (البرُّ حُسْنُ الخُلُق)[1] .

٢ - قال زميلٌ لزميلِه : (لقد ألقيْتَ محاضرةً جيدةً بالأمسِ) .

---

(١) جزء من حديث رواه الإمامُ أحمد والبخاري ومسلم والترمذي . انظر كشف الخفاء : ١ / ٢٨٤ ، وصحيح مسلم : ص١٩٨٠ .





٣ ـ قال عمر بن الخطاب[١] رضِيَ الله عنْه لمن قَعَدَ عن طَلَب الرِّزْقِ:
«إنّ السماءَ لا تمطِرُ ذهبًا ولا فضة».

٤ ـ قال المتنبي[٢]:

أنا الذي نَظَرَ الأعمى إلى أَدَبِي ... وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ[٣]

٥ ـ قال الشاعر[٤]:

ما كلّ ما يَتَمَنّى المرْءُ يُدْرِكُهُ ... تَجْرِي الرياحُ بِمَا لا تَشْتَهِي السُّفُنُ

٦ ـ قال الرسولُ صلّى اللّهُ عليه وسلّم: (الضَّعيفُ أميرُ الركْبِ).

٧ ـ إنّ النجاحَ لثمرَةُ الاجتهادِ.

التدريب الخامس:

بيّن أنواعَ الخبرِ فِيمَا يلي وَلِمَنْ يُلْقَى:

١ ـ الماءُ سَائِلٌ.

٢ ـ لقد بِعْتَ سيّارَتَكَ بثمنٍ رَخِيصٍ.

٣ ـ ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ﴾[٥].

٤ ـ ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٩٢ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[٦].

---

(١) ثاني الخلفاء الراشدين، وأول من لقب بأمير المؤمنين، عرف بَحزْمِهِ وعَدْلِهِ، توفي عام ٢٣هـ. الاستيعاب: ١١٤٤.

(٢) هو أبوالطيب أحمد بن الحسين، أشهر شعراء العربية القدامى ولد عام ٣٠٣ بالكوفة، وتوفي مقتولاً عام ٣٥٤هـ وله ديوان شعرٍ مطبوع. وفيات الأعيان: ١ / ١٢٠ ـ ١٢٥، ويتيمة الدهر: ١ / ١١٠ ـ ٢٢٤.

(٣) ديوان المتنبي: ٣/٣٦٧.

(٤) هو أبوالطيب المتنبي والبيت في ديوانه: ٤/٢٣٦.

(٥) الكهف: ١٣.

(٦) الحجر: ٩٢.





٥ - ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾[1].

٦ - قال أبو العَلاءِ المَعَرِّي[2]:

وإنِّي - وإنْ كُنْتُ الأخِيرَ زَمَانُهُ - لآتٍ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الأوَائِلُ[3]

٧ - قال أبوتمام[4]:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أنْبَاءً من الكُتُبِ في حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللَّعِبِ[5]

٨ - آفة الرَّأْيِ الهَوَى.

التدريب السادس:

اجعلِ الأخبارَ الابتدائيةَ الآتيةَ من النوعِ الطَّلَبِيّ مرةً، ومن النَّوعِ الإنكاري مَرَّةً أُخْرَى:

١ - قولُ الحقِّ لم يَدَعْ لِي صَدِيقا.

٢ - رميةٌ من غَيْرِ رَامٍ.

٣ - قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ[6].

٤ - مَصارِعُ الرجالِ تحت بُرُوقِ الطَّمَعِ.

٥ - آفةُ الرأْيِ الهوى.

---

(١) القمر: ١.

(٢) أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري، شاعر أديب مشهور لم يخل شعره من تشاؤم وحيرة. عاش في العصر العباسي من آثاره: رسالة الغفران، سقط الزند، لزوم ما لا يلزم. توفي في معرة النعمان بسورية عام ٤٤٩ هـ، الموافق عام ١٠٥٧ م وفيات الأعيان: ١ / ١١٣.

(٣) سقط الزند: ١٩٣.

(٤) مضت ترجمته.

(٥) ديوان أبي تمام: ١/٤٠، والبيت مطلع قصيدته البائية المشهورة.

(٦) جهيزة: اسم إمرأة. والقول من أمثال العرب، انظر مجمع الأمثال: ٢/٤٧٤.





التدريب السابع :

مَثِّلْ لِمَا يأتي بأسلوبك :

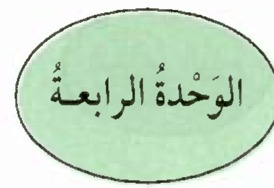
١ - جُمْلة خبريّة تُفِيد الفَخْر.

٢ - جملة خبرية تفيدُ إظهار الضعفِ والعجز.

٣ - جملة خبريّة تفيد الاسترحام والاستعطاف.

٤ - جملة خبرية تفيد الحَثّ على السعي.

٥ - جملة خبرية تفيد إظهار التحسر.





أسلوب الإنشاء
تعريفه - أقسامه - أنواع كل قسم

الكلمات الجديدة

القَضَاء (قَضَاءُ اللَّهِ) - جَزِعَ / يَجْزعُ - حَوادِث - أَهْوَالُ - جَلْدٌ (صَابِرٌ) - شِيمَةٌ - سَماحَةٌ - سَخَاءٌ - أَذْهانٌ - جَزَعٌ - اسْتَدْعَى / يَسْتَدْعِي - مَشِيبُ - كَرَّةٌ (رَجْعَةٌ) - العَطَاءُ - جَادَ/ يَجُودُ - بِئْسَ .

المصطلحات الجديدة

أسلوبُ الإنشاءِ - الاسْتِعْلاء .

الأمثلـة :

قال الشَّافِعِي في النُّصْحِ [١] :

١ - دَعِ الأيـامَ تَفْعَلْ ما تَشَـاءُ ... وَطِبْ نَفْسًـا إذا حَكَمَ القَضَـاءُ

٢ - وَلاَ تَجْـزَعْ لِحَـادِثَةِ اللَّيَالِي ... فَمَا لِحَـوادِث الدُّنْيـا بَقَـاءُ

٣ - وَكُنْ رَجُـلاً على الأهـوال جَلْـداً ... وَشِيمَتُكَ السَّمَاحَـةُ والسَّخَـاءُ

٤ - وَلاَ تَرْجُ السَّمَاحَـةَ من بَخِيـلٍ ... فَمَا في النَّـارِ لِلظَّمْـآنِ مَـاءُ

---

(١) ديوان الشافعي : ٤٦ .





ترجمة الشاعر:

هو محمد بنُ إدريس الشَّافِعِيُّ، وُلِدَ بمدينة غَزَّةَ بِفِلَسْطِين سنة ١٥٠هـ مئة وخمسين ونشأ بمكَّةَ المكرمةِ، واهتمّ بدراسةِ النحوِ واللغةِ والشعرِ والفقه، وصَارَ عَالِمًا يُرْجَعُ إليه في هذه العلوم. صَاحِبُ المَـذْهَبِ الشافعيّ في الفقه، توفّي بمصر سنة ٢٠٤هـ[1] مئتين وأربع من الهجرة.

معاني المفردات:

١ ـ طِبْ (فِعْل أمر) طَابَ / يَطِيبُ ـ وَطِبْ نَفْسًا: كُنْ حَسَنَ النَّفْس.

القَضَاء: قَضَى / يَقْضِي قَضَاءً: حَكَمَ. والمرادُ قضاءُ اللَّهِ وقَدَرُهُ.

٢ ـ جَلْداً: صَابرا.

الشِّيَمة: الخُلُق.

شــرح الأبيــات:

١ ـ يَنْصَحُنَا الشاعرُ بألّا نَشْغَلَ أذهانَنا بما تأتِي به الأيامُ من مَصَائِبَ، وأن تكونَ نفوسُنَا رَاضِيَةً بقضَاءِ اللَّهِ وَقدرِه، لأنّ هذا من كَمَالِ إيمان المسلم.

٢ ـ ثم يُؤَكِّدُ معنى البيتِ الأولِ فَيَنْهَانَا عن الجَزَعِ عند نُزُول المَصَائِب. فحوادِثُ الدنيا تَأتِي وتذهَبُ والعَاقِلُ يستعينُ عليها بالصبر.

٣ ـ وفي البيتِ الثالثِ يدعو الإنسانَ أَلَّا يَضْعُفَ أمام أهوالِ الدهرِ وحوادِثِه، بل يكونُ صُلْباً يواجِهُهَا بقوةٍ وشَجَاعَةٍ، وَيَتَحَلَّى بِخُلُقِ الكَرَمِ والعَطَاء.

(١) ترجمة الشافعي في: وفيات الأعيان: ٤/١٦٣ ـ ١٦٩، ومعجم الأدباء: ١٧/٢٨١، وتاريخ بغداد: ٢/٥٦.





٤ ـ وفي البيتِ الرابعِ يَنْهى الشاعرُ المرءَ أَنْ يَأْمُلَ العَطَاءَ من البَخيلِ ، فكما أنّ النّارَ لاَ تَجُودُ لِلْعَطْشَانِ بالماءِ فكذلك البخيلُ لا يجُودُ للمحتاجِ بالمالِ .

تعريف أسلوب الإنشاء:

عَرَفْتَ في الوَحْدَةِ الدراسيةِ الثالثةِ أنَّ الخَبَرَ هو ما يَحْتَمِلُ الصدقَ والكَذِبَ لذاتِهِ دون نَظَرٍ إلى قَائِلِهِ.

انظرْ الآنَ إلى قولِ الشاعرِ: (دَعِ الأيامَ ، طِبْ نفسا ، وَكُنْ رجلاً، ولا تَجْزَعْ، ولا تَرْجُ)، تُلاَحِظْ أنّ الشَّاعِرَ يَأمُرُ المرءَ في الجُمَلِ الثلاثِ الأولى أنْ يَدَعَ الأيّامَ تَفعلُ ما تَشَـاءُ، وأن يَكُـونَ راضيَ النفسِ بمـا يُقَـدِّرُهُ اللّه من مَصَائِبَ، شُجَاعًا في مُوَاجَهَةِ الأهوالِ ، وَيْنهاهُ في الجُمْلَتَينِ الأخيرَتَيْنِ عنِ الجَزَعِ وانتظَارِ العَطَاءِ من البَخِيلِ. فهل يَصِحُّ أنْ يُقَالَ للشّاعِرِ : إنه صَادِقٌ في كَلاَمِهِ هذا أو كَاذِبٌ؟ .

طَبْعاً لا . لا يَصِحُّ أنْ يُقَالَ لَه ذلك ؛ لأنَّ الشَّاعِرَ لا يُخْبِرُنَا بِحُصُولِ شيءٍ أو عَدَمِ حُصُولِهِ، وإنّما هو يَأْمُرُ وَيَنْهى .

ومِثْلُ هذا الأسلوبِ يُسَمَّى إنشاءً .

فأسلوبُ الإنشاءِ إذن: هو الكلامُ الذي لا يَحْتَمِلُ صِدْقًا ولا كَذِبًا ؛ لأنّه لا يُخْبِرُنَا بُحصُولِ شيءٍ أو عَدَمِ حُصُولِهِ .

أقسام الإنشاء:

وأسلوبُ الإنشاءِ يَنْقَسِمُ إلى قِسْمَيْنِ رَئِيسَيْنِ:





أ ـ الإنشاءِ الطلبّي وهو ما يَسْتَدْعِي شيئًا مَطْلوبًا غيرَ حَاصِلٍ وَقْتَ الطَّلَب، ويكونُ بالأمرِ والنَّهْيِ كما مَرَّ، كما يكونُ بأمورٍ ثلاثةٍ أخرى هي: الاستفهامُ، والنداءُ، والتمني. وسيأتي تفصيلُ ذلك.

ب ـ الإنشاء غير الطلبي وهو ما لا يَسْتَدْعِي مطلوبًا، وله صِيَغٌ كثيرةٌ، منها:

١ ـ التَّعَجُّبُ مثل: ما أَجْمَلَ السَّماءَ!

٢ ـ القَسَمُ كقوله تعالى: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾[1]، ويكونُ بالواوِ والباءِ والتاءِ وغيرها.

٣ ـ الترجّي ويكون بِلَعَلّ وعسى وغيرِهِمَا، كقوله تعالى: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾[2].

٤ ـ أفعالُ المَدْح والذمِّ كَنِعْمَ وبئس، نحو: نِعْمَ الشَّابُّ البَارُّ بِوالِدَيْهِ. وبِئْسَ الخُلُقُ الكَذِبُ.

أنواع الإنشاءِ الطلبي ومعانيها:

للإنشاءِ الطلبّي خمسةُ أنواعٍ هي:

١ ـ الأمر: وله معنىً حقيقيٌّ واحدٌ هو طَلَبُ الفِعْلِ على جِهَةِ الاستعلاءِ والإلزام، (من الكبير إلى الصغير) كالأمرِ الصادرِ من الأبِ إلى ابنه، ومن الأستاذِ إلى تلميذه.

٢ ـ النهي: وهو طَلَبُ الكَفِّ عن الفعلِ على جهةِ الاستعلاءِ والإلزام؛ كالنهي الصادر من الله لعباده في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾[3] وهذا هو المعنى الحقيقي للنهي.

---

(١) الشمس: ١. (٢) المائدة: ٥٢. (٣) الأعراف: ٥٦ و ٨٥.





٣ ـ الاستفهامُ وهو طَلَبُ العِلْمِ بشيءٍ لم يَكُنْ مَعْلُومًا من قَبْلُ، كقولِكَ: متى تولَّى عُمَرُ الخلافَةَ؟

وهذا هو المَعْنَى الحَقِيقِيُّ للاسْتِفْهَام.

٤ ـ التمني: هو طَلَبُ الشيءِ المحبوبِ الذي لا يُتَوَقَّعُ حُصُولُهُ لاستحالَتِهِ، أو لِبُعْدِ الحصولِ عليه، كقولِ أبي العتاهية[1]:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يومًا   فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ[2]

وأداةُ التمني هي ليت.

٥ ـ النّداء: هو طَلَبُ الإقبالِ بحرفٍ نَائِبٍ عن أَدْعُو.

كقوله تعالى: ﴿يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ﴾[3].

ومعناه الحقيقيُّ: طَلَبُ الإقبالِ.

---

(١) هو إسماعيل بن القاسم، شاعر مشهور من شعراء الدولة العباسية عرف بقصائده في الزهد، توفي في بغداد عام ٢١٣هـ. وفيات الأعيان: ١/٢١٩.

(٢) ديوان أبي العتاهية: ٤٦.

(٣) القصص: آية: ٣١.





التدريبات

التدريب الأول :

أَجبْ عن الأسئلةِ التاليةِ :

١ ـ اذكُر ما تعرفُهُ عن الإمامِ الشَّافِعِي .

٢ ـ ما أسلوبُ الإنشاءِ ؟

٣ ـ ما الإِنشاءُ الطلبيّ ؟

٤ ـ ما الإنشاءَ غيرُ الطلبّي ؛ وما صِيَغُهُ؟

٥ ـ ما المعنى الحقيقيّ للأمرِ ؟ ومثّل له؟

٦ ـ ما المعنى الحقيقي للنهي ؛ ومثّل له .

٧ ـ ما معنى الاستعلاءِ .

٨ ـ عَرّفْ المعنى الحقيقي للاستفهامِ . ومثّل له .

٩ ـ ما المَعْنى الحقيقي للتمني ؟ ومثِّل له .

التدريب الثاني :

اكتب رَقْمَ الكلمةِ من القائمةِ (ب) أمام ما يرادِفُهَا من القائمةِ (أ) :

(أ)	(ب)
١ ـ حَوَادث	١ ـ خُلُق
٢ ـ جَلْـــد	٢ ـ رَجْعَـــة
٣ ـ شِيمَـة	٣ ـ مَصَـــائب
٤ ـ كَـــرَّة	٤ ـ الـــبَذْل
٥ ـ العَطَـــاء	٥ ـ صَـــابِر

الوَحْدةُ الرابعةُ



التدريب الثالث :

صِلْ كُلَّ كلمةٍ من القائمة (أ) بِضِدِّهَا من كلماتِ القائمةِ (ب) :

(أ)	(ب)
١ ـ جَزَعٌ	١ ـ بُخْل
٢ ـ سَخَـاءٌ	٢ ـ شَبَاب
٣ ـ جَـادَ	٣ ـ صَبْر
٤ ـ بِئْسَ	٤ ـ بَخِـل
٥ ـ مَشِيبٌ	٥ ـ نِعْمَ

التدريب الرابع :

املأ كُلَّ فراغٍ من الفَرَاغَاتِ التاليةِ بالكلمةِ المناسبةِ مِمَّا يأْتِي

القَضَاءِ ـ الأهـوال ـ السَّماحَةُ ـ أَذْهَانَنَا ـ استدعَى

١ ـ لابد من الصبرِ عند نُزُولِ المصائبِ و ....

٢ ـ خُلُقُ المؤمنِ .... والسخاءُ .

٣ ـ .... قائدُ الجيشِ الجنودَ من إجازَاتِهِمْ .

٤ ـ يَجِبُ ألَّا نَشْغَلَ .... بالأمورِ الصغيرة .

٥ ـ من كَمَالِ إيمانِ المُسْلِمِ الرضا بـ .... والقدَرِ .

التدريب الخامس :

استخرج من الجُمَلِ التاليةِ الإنشاءَ الطلبيَّ موضِّحًا السَّبَبَ :

الوَحْدةُ الرابعةُ

الـدَّرْسُ الرَّابعُ

١ ـ أحبّ لغيرك ما تُحبُّ لنفسكَ.

٢ ـ لا تَطْلُبْ من الجزاءِ إلّا بمقدارِ مَا صَنَعْتَ.

٣ ـ قال أبوالطيّبِ المتنبي: [١]

أَلَا مَا لسيفِ الدولةِ اليومَ عَاتِبًا[٢]؟

٤ ـ قال حسان بن ثابت: [٣]

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ الطَّيْرَ تُخْبِرُني ... مَا كَانَ بَيْنَ عليٍّ وابْنِ عَفَّانَا!

٥ ـ قال أبوالطيب المتنبي:

يَامَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أنْ نَفَارِقَهُمْ ... وِجْدَانُنَا كُلَّ شيءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ[٤]

٦ ـ قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾[٥].

٧ ـ قال الشاعر:

فما أَكْثَرَ الإخوانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ! ... ولكنّهم في النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

٨ ـ قال تعالى: ﴿وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾[٦].

٩ ـ قال الشاعر:

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إنْ مَنَعْتَهُ ... مِنَ اليومِ سُؤْلًا أنْ يكونَ له غَدُ

---

(١) مضت ترجمته.

(٢) ديوان المتنبي: ١/٧٠ وبقية البيت:

فَدَاهُ الورى أمضى السيوفِ مضاربًا.

الورى: الناس. مضارب السيوف: حدودها التي تقطع بها.

(٣) حسان بن ثابت الأنصاري شاعر رسول الله عليه الصلاة والسلام. عاش في الجاهلية والإسلام، ناضل بشعره مشركي قريش. توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان. الشعر والشعراء ١/٣٠٥.

(٤) ديوان المتنبي: ٣/٣٧٠.

(٥) الأنعام: ١٥٣.

(٦) الفجر: ١، ٢.



١٠ ـ لَعَلَّ السماءَ تُمْطِرُ.

١١ ـ نِعْمَ الصَّدِيقُ الوَفِيُّ.

١٢ ـ بِئْسَ الخُلُقُ النِّفَاقُ.

التدريب السـادس :

(أ) مَيِّزِ الخَبَرَ والإنشاءَ في الجُمَلِ التاليةِ :

١ ـ وُلِدَ الرسولُ (صلّى الله عليه وسلّم) بمكةَ المكرمةِ عَامَ الفِيلِ.

٢ ـ أحبّ لأخيكَ ما تُحِبُّ لنفسك ؟

٣ ـ يا بُنَيَّ لا تُكْثِرْ من الكلامِ.

٤ ـ إذا كَانَ الكَلامُ من فِضَّةٍ فالسكوتُ من ذَهَبٍ.

٥ ـ قال تعالى على لِسَانِ أمِّ مَرْيَمَ : ﴿ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ ﴾[1].

٦ ـ إنِّي مُحْتَاجٌ لِعَوْنٍ من اللَّهِ.

٧ ـ قال الرسول (صلّى الله عليه وسلم) : (أنا أفصحُ العَرَبِ)[2].

٨ ـ إنَّ الرسولَ لَنُورٌ يُهْتَدَى به.

٩ ـ والله إنَّ الموتَ حَقٌّ.

١٠ ـ متى كانَتْ مَوْقِعَةُ بَدْرٍ ؟

١١ ـ المؤمن لا يَجْزَعُ عند المصائِبِ.

(ب) اقرأ الجملَ السابقةَ مرةً أخرى ووضّحْ نوعَ الإنشاءِ فيها.

---

(١) آل عمران : ٣٦.

(٢) مضى في الوحدة الثالثة وسيأتي في الوحدة العَاشرة.





التدريب السابع :

مَثِّلْ لِمَا يأْتِي بجملةٍ من إنشائك :

١ - إنشاء طلبي يكون بالأمر.

٢ - إنشاء غير طلبي بصيغةِ التعجب.

٣ - إنشاء طلبي يكون بالنهي .

٤ - إنشاء غير طلبي بصيغة الترجي .

٥ - إنشاء طلبي يكونُ بالنداء .





تعريف المُسْنَد والمُسْنَد إليه

مَوَاضِعُ المُسْنَدِ والمُسْنَدِ إليه - التقديمُ والتأخيرُ

الكَلِمَات الجديدة

لاذَ / يَلُوذُ - اِسْتَجَارَ / يَسْتَجِيرُ - تَضَرُّع - رُتْبَة - غُرَّة - تَزَيَّنَ / يَتَزَيَّنُ - بَهْجَةٌ - سَعَةٌ - التَّعْجِيلُ - تَبَادَرَ / يَتَبَادَرُ.

المصطلحات الجديدة

الفِعْلُ التَّامُّ - النَّوَاسِخ

الأمثلة :

قال أبو نُوَاس في النَّدَم والتوبة :

١ - يَارَبِّ إنْ عَظُمَتْ ذُنُوبي كَثْرَةً	فَلَقَدْ عَلِمْتُ بأنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ
٢ - إنْ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إلَّا مُحْسِنٌ	فَبِمَنْ يَلُوذُ وَيَسْتَجِيرُ المُجْرِمُ؟
٣ - أدعوكَ رَبِّ كَمَا أمرتَ تَضَرُّعًا	فإذَا رَدَدْتَ يَدِي فَمَنْ ذا يَرْحَمُ؟
٤ - مَا لِي إليكَ وسيلةٌ إلَّا الرَّجَا	وجَميلُ عَفْوِكَ ، ثم إنّي مُسْلِمُ[1]

---

(١) ديوان أبي نواس : ٥٨٧ .





الشاعر والمناسبة:

هو الحَسَنُ بنُ هانِيء من كبار شُعَراءِ الدولةِ العباسيةِ، ولد سنة **١٤٥**هـ مئة وخمس وأربعين، وتوفي في بغداد عام **١٩٨**هـ[١] مئة وثمانية وتسعين.

وهذه الأبياتُ قَالَهَا لَمَّا حَضَرَتْهُ الوفاةُ.

شرح المفـــردات :

٢ ـ يَلُوذُ : لَاذَ / يَلُوذُ ، لَجَأَ.

٣ ـ التَّضَرُّعُ : هو إظهارُ الضَّعْفِ والذُّلِّ.

٤ ـ الوَسِيلَةُ : الطريقةُ التي يُتَقَرَّبُ بِهَا لتحقيقِ المطلوب.

شرح الأبيات:

دَعَا الشاعرُ ربَّهُ عندما أَحَسَّ بِقُرْبِ أجلِهِ فقال:

١ ـ ياربي إن كانَتْ ذنوبي في الدنيا كثيرةً، فقد علمتُ بأنّ عفوكَ يَسَعُهَا فأنا أرجو أن تَرْحَمَنِي وأن تَغْفِرَ لي.

٢ ـ وإن كان لا يَرْجُو غُفْرانَكَ إلَّا المؤمنُ المُحسنُ ذُو الأعمالِ الصالحةِ، فإلى مَنْ يَلجأُ المذنِبُ ويطلبُ العَفْوَ؟!

٣ ـ وأنـا أدْعُوكَ ياربِّ مُسْتَجيرًا بكَ مُظْهِرًا ضَعْفِي لَكَ كما قُلْتَ في كتابِكَ الكريم: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[٢].

وإذا لم تَرْحَمْنِي فلن يَرْحَمَنِي أحدٌ سِوَاكَ.

---

(١) انظر ترجمة الشاعر في: وفيات الأعيان: ٢/٩٥ ـ ١٠٤.

(٢) البقرة: ١٨٦.





٤ ـ إنّ ذُنُوبي كثيرةٌ ياربّي ، وليسَ من وسيلةٍ أتقرَّبُ بها إليكَ إلاّ ما أرجُوهُ من سَعَةِ رحمتِكَ وجميلِ عفوك، ثم إني رجل مسلمٌ أخلصتُ لك التَّوبَةَ والدُّعاءَ .

تَعْريفُ المُسْنَدِ والمُسْنَدِ إليه :

عرفْتَ في الوَحْدةِ السابقةِ أنّ الكلامَ يَنْقَسِمُ إلى قسمين هما : الخَبَرُ والإِنْشَاءُ .

وكُلُّ جملة خبريةٍ أو إنشائيةٍ تتكوّنُ من رُكْنَيْنِ هما : المبتدأ والخبر أو الفِعْلُ والفَاعِلُ كما دَرَسْتَ في النحو، وهذان الركنانِ يُسَمَّيَانِ في البلاغةِ المسندَ والمسندَ إليه .

فحينما نقول : محمد مجتهدٌ . فمحمدٌ مسندٌ إليه لأننا أسندنا إليه الاجتهادَ، ومُجتهدٌ مُسْنَدٌ لأنه الصفةُ التي أُسْنِدَتْ إلى محمدٍ وحُكِمَ عليه بها .

وكذلك اجتهدَ مُحَمدٌ، فالمسندُ الفعلُ : اجتهَدَ ، والمسندُ إليه الفاعِلُ محمدٌ .

فالمسندُ هو المحكوم به أو المُخْبَرُ به .

والمسندُ إليه هو المحكومُ عليه أو المخبَرُ عَنْه .

مواضع المسند والمسند إليه :

١ ـ الفِعْلُ التّام مثل (عَظُمَتْ ، عَلِمْتُ ، يَرْجُو . . .) في النصِّ السابقِ .

٢ ـ خَبَرُ المبتدأ ، مثل قَادِر من قولك : (اللَّهُ قَادِرٌ) .

٣ ـ اسمُ الفِعْل مثل (آمين) .

٤ ـ المَصْدَرُ النائبُ عن فِعْلِ الأمرِ مثل (سَعْيًا) من قولك (سعياً في الخير) .

٥ ـ أخبـارُ النواسخ (كان وأخواتها) و (إن وأخواتها) مثل (أعظم) في البيت الأولِ ، و(مُسْلم) في البيتِ الأخيرِ من الأبيات .





وَمَوَاضِعُ المُسْنَدِ إليه أربعَةٌ:

١ ـ الفَاعِلُ مثل (ذنوبي) في البيتِ الأولِ، ومحسن، والمجرمِ في البيتِ الثاني من النص.

٢ ـ نائب الفاعل.

٣ ـ المبــتدأ.

٤ ـ أسماء النواسخ : (كان وأخواتها) و (إن وأخواتها).

ولا تَخْفَى عليك أمثلةُ ما لم نُمَثِّل له.

التقديــم والتأخــير:

تقديم المسند إليه:

رُتْبَةُ المسندِ إليه التقديمُ؛ لأنَّهُ المحكومُ عليه؛ فمدلُولُه أول ما يتبادَرُ إلى الذهن، ولكنّ تقديمَهُ ـ مع ذلك ـ ليَس واجبًا، بل يجوزُ تقديمُهُ وتأخيرُه، وإنَما يُؤتَى به مُقَدَّمًا لأسباب منها:

١ ـ التعجيلُ بإدخالِ السرورِ إلى قَلْبِ السامع مثل:

(نَجاحُكَ في الامتحانِ في أولِ قائمةِ الناجحين).

فقد قدم المسندَ إليه (نَجاحَكَ) لإدخالِ السرورِ إلى نَفْسِ المخاطب.

٢ ـ التعجيلُ بإدخالِ الحُزْنِ إلى نَفْسِ المُخَاطَبِ مثل:

(السَّجْنُ حَكَمَ به القَاضِي).

قدم المسند إليه (السَّجْن) لإدخالِ الحُزْنِ إلى نَفْسِ المُخَاطَبِ الظالمِ.





٣ ـ التَبرُّكُ به مثل (اسْمُ اللَّهِ اسْتَعَنْتُ به).
فقد قُدِّمَ المسندُ إليه (اسمُ اللَّهِ) للتبركِ به.

تأخير المسند إليه:

يؤخّر المسندُ إليه إذا كان تقديمُ المسندِ ضروريًّا كما سيأتي:

تقديم المسند:

يُقَدَّمُ المُسْنَدُ على المُسْنَدِ إليه لأغْراضٍ بلاغِيَّةٍ منها:

١ ـ إظهارُ الفرح والسرور كقولِ الشَّاعِر:

سَعِدَتْ بِغُرَّةِ وَجْهِكَ الأيـامُ ... وَتَزَيَّنَتْ بِبَقَائِكَ الأَعْـوامُ

فقد قُدِّمَ المسندُ (سَعِدَتْ) و (تَزَيَّنَتْ) على المسندِ إليه (الأيام والأعوام) لإظهارِ الفرحِ والسرورِ به.

٢ ـ التشويقُ إلى ذِكْرِ المسندِ إليه، ويكثرُ ذلك في بابِ المَدْحِ كقولِ محمد بنِ وُهَيْبٍ[1] يمدَحُ المُعْتَصِمَ[2]:

ثلاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا ... شَمْسُ الضُّحَا وأبوإسْحَاقَ والقَمَرُ[3]

فالمسند (ثلاثة) لأنه خبرٌ مقدمٌ، والمسندُ إليه (شَمْسُ الضُّحَا وما عُطِفَ عليه).
وقَدَّمَ المسندَ لتشويقِ السامعِ إلى معرفةِ المُسْنَد إليه.

---

(١) محمد بن وُهَيْب شاعر عَبّاسي من أهل بَغْدَادَ، له مدائح في المعتصم والمأمون. توفي سنة ٢٢٥هـ مئتين وخمس وعشرين، ٨٤٠م. معاهد التنصيص: ١/٢٢٠ ـ ٢٣٠، والأغاني: ١٩/٣ ـ ٢٦، ومعجم الشعراء: ٤٢٠، والأعلام: ٧/٣٥٩.

(٢) أبوإسحاق محمد بن هارون الرشيد المعروف بالمعتصم، ثامن الخلفاء العباسيين، ولد سنة ١٨٠هـ، وتولى الخلافة سنة ٢١٨هـ، بني مدينة سُرَّ مَنْ رأى (سامراء)، وهزم الرومَ في معركة عَمّوريةَ. توفي سنة: ٢٢٧هـ.
تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣٣٣ ـ ٣٤٠.

(٣) معاهد التنصيص: ١/٢١٥.





وذلك أن الشاعِرَ حينما قال: «ثلاثةٌ تشرقُ الدنيا ببهجتها» أصبحَتْ نفسُ السامعِ ترغَبُ في معرفةِ تلك الأشياءِ التي أشرقَتْ على الدنيا بنُورِهَا وَبَهْجَتِهَا.

تأخيرُ المُسْنَد :

يؤَخَّرُ المُسْنُد للأغراضِ نَفْسِهَا التي ذُكِرَتْ سابقاً في تقديم المسندِ إليه.





التدريبات

السؤال الأول :

أَجِبْ عن الأسئلةِ التاليةِ :

١ - عَرِّفْ المسندَ والمسندَ إليه .

٢ - ما مواضِعُ المسندِ ؟

٣ - ما مواضِعُ المسندِ إليه ؟

٤ - ما الأسبابُ التي قد تدعو إلى تقديمِ المسندِ إليه؟

٥ - ما الأغراضُ البلاغيةُ التي يؤخر فيها المسندُ إليه؟

٦ - متى يؤخر المسند؟

السؤال الثاني :

صِلْ كُلَّ كلمةٍ من القائمة (أ) بِضِدِّهَا من كلماتِ القائمةِ (ب) :

(أ)	(ب)
١ - لَاذَ	١ - الموت
٢ - تَزَيَّنَ	٢ - بَيَاضٌ في الجَبين
٣ - الْأَجَـــلُ	٣ - تَجَـمَّـــل
٤ - بَهْجَـــة	٤ - طريقـــة
٥ - وَسيلـــة	٥ - مَنْزِلـــة
٦ - غُـــرَّةٌ	٦ - لجــــأ
٧ - رُتْبَة	٧ - ســـرور





السؤال الثالث :

املأ كُلَّ فراغٍ بالكلمةِ المناسبةِ مِمَّا يَأْتِي :

أستجيرُ ـ التَّضَرُّع ـ سَعَة ـ التعجيل ـ يتبادر .

١ ـ اللهم زِدْنِي من .... رحمتك وجميلِ عفوك .

٢ ـ .... بأداءِ الواجبِ خيرٌ من تأخيره .

٣ ـ .... بك يارِبِّ مُظْهِرًا ضَعْفِي .

٤ ـ كثيرٌ مما .... إلى الذهْنِ لا يحدث .

٥ ـ .... إظهارُ الضعفِ والذلِّ .

السؤال الرابـــع :

عَيِّنِ المُسْنَدَ والمُسْنَدَ إليه فِيما يأْتِي :

١ ـ فَهِمَ المُسْلِمُ أمورَ دينِه .

٢ ـ صِيمَ شَهْرُ رَمَضَانَ .

٣ ـ سَعْيًا في الرِّزْقِ .

٤ ـ آمـــين .

٥ ـ كأنَّ البرتقالةَ كُرَةٌ .

٦ ـ صار الدقيقُ خُبْزاً .

٧ ـ ليس أخُو الحاجَاتِ من بَاتَ نائِمًا .

٨ ـ البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ .





٩ - قطعَتْ جَهيزَةُ قَوْلَ كلِّ خَطِيب[1].

١٠ - قال الشاعر:

كَـأنَّ أخلاقَـكَ فِي لُطْفِهَـا ... ورقَّـةٍ فيها نَسِـيمُ الصَّـبَاحْ

١١ - قال المتنبي في المديح:

كَالْبَحْرِ يَقْذِفُ للقريبِ جَواهِرًا ... جُوداً وَيبْعَثُ للبَعِيدِ سَحائِبَا[2]

١٢ - العالِمُ نورُ أمتهِ في الهدايةِ.

السؤال الخامس:

لماذا قُدِّمَ المسندُ إليه فيما يأتي:

١ - القِصَاصُ حَكَمَ به القاضي.

٢ - اسمُ اللَّهِ بدأتُ به.

٣ - نَجاحُكَ في السباق نشرته الصحفُ.

٤ - اللَّهُ تعالى استعَنْتُ به.

٥ - الزِّلْزَالُ سَمِعْتُ بخَبَرِهِ في المِذْيَاعِ.

السؤال السادس:

مَثِّل لما يأتي في جملةٍ من إنشائك:

١ - المسند مقدم لإظهار الفرح والسرور.

٢ - مسند وقع خَبَرًا لمبتدأ.

---

(١) مضى المثل في الوحدة الثالثة.

(٢) ديوان المتنبي: ١/١٣٠.





٣ ـ المسند مقدم للتشويق.

٤ ـ مسند وقع نائب فعل.

٥ ـ مسند وقع اسم فعل.

٦ ـ مسند إليه وقع اسم إنّ.

٧ ـ المسند وقع مصدرًا نائبًا عن فِعْلِ الأمر.

السؤال السابع :

اجعل كُلَّ كلمةٍ مِمّا يأتي مُسْنَدًا إليه في جملةٍ من إنشائك :

الأجـــل ـ المـــرأة ـ الرجـــل .





القَصْــــــــر

طُرُقُهُ وأقسامه ـ الفَرْق في المعنى بين (إنمّا والنّفي والاستثناء) ودلالَة كلٍّ منهما في التركيبِ

الكَلِمَات الجديدة

مَفْسَدَةٌ ـ أُولُو ـ الْأَلْبَاب (العُقُول) ـ خِزْيٌ ـ الجَدِيدَان : (الليلُ والنّهارُ) ـ لُبٌّ (عَقْـلٌ) ـ خزِيَ / يَخْـزَى ـ هَانَ / يَهُونُ ـ تَجَدُّدٌ ـ دُهُورٌ ـ تَفَرُّدٌ ـ عِبَرٌ ـ العَارُ ـ أَزْمِنَةٌ ـ أَهْوَاءٌ ـ تَذَكَّرَ / يَتَذَكَّرُ.

المصطلحات الجديدة

الاسْتِثْنَاء ـ المَقْصُــورُ ـ المَقْصُــورُ عليه

الأمثلــة :

١ ـ قال تَعالى : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾[1] .

٢ ـ ما الفَرَاغُ إلّا مَفْسَدَةٌ .

٣ ـ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ[2] .

---

(١) البقرة : ٢٥٥ .

(٢) الرعـد : ١٩ .



٤ - إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ[1].

٥ - إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ[2].

٦ - قال أبوالفَضْل المِيكَاليّ[3]:

عُمْرُ الفَتَى ذِكْرُهُ لا طُولُ مُدَّتِهِ ... وَمَوْتُهُ خِزْيه لَا يَوْمُهُ الدَّانِي[4]

٧ - قالت الخَنْسَاءُ[5]:

إنَّ الجَدِيدَيْنِ في طُولِ اخْتِلَافِهِمَا ... لا يَفْسُدَانِ ولكنْ يَفْسُدُ النَّاسُ

٨ - قال الشاعِرُ:

ليس اليتيمُ الّذي قد مَاتَ والِدُهُ ... بل اليَتِيمُ يتيمُ العِلْمِ والأَدَبِ

شرح المفـــردات :

١ - الحَيُّ : (حَيِيَ يَحْيَا حَيَاةً ضدّ مَاتَ).

ومعنى الحيّ هنا : الدَّائمُ الحياةِ.

٢ - القَيُّومُ : قَامَ يقوم قِيَامًا ضدّ قَعَد. والقَيُّومُ صِيغَةُ مبالغةٍ، ومعناه: القَائِمُ بأمرِ عباده دائمًا.

٣ - يَتذَكَّر : تَذَكَّرَ يَتَذَكَّرُ تَذَكُّراً: اتَّعَظَ من الموعِظَةِ.

---

(١) النساء : ١٧١.

(٢) الفاتحة : ٥.

(٣) أبوالفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي، أمير، كاتب، شاعر، من خراسان، عاش في الدولة العباسية. توفي سنة ٤٣٦هـ. يتيمة الدهر: ٤/٣٥٤ - ٣٨١، وفوات الوفيات: ٢/٤٢٨ - ٤٣٣.

(٤) يتيمة الدهر : ٤/٣٨١، وزهر الآداب: ٦٦٧.

(٥) هي : تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشَّريد السُّلَمِيّ، من أشهر شَوَاعر العرب، أدركتِ الجاهليةَ والإسلامَ، وأسلَمَتْ وَحسُنَ إسلامُهَا، وشَهِدَ أولادُها الأربعةُ معركةَ القادسية سنة ١٦هـ، واستشهدوا كُلّهم.
انظر ترجمتها في : الشعر والشعراء: ١/٣٤٣، طبعة دار المعارف بمصر، وخزانة الأدب للبغدادي: ١/٢٠٧ - ٢١١.





٤ ـ أولُو : أصْحَابُ، لا واحدَ لها من لفظها، ومفردُها ذُو بمعنى صَاحِب.

٥ ـ الأَلْبَابُ: جمعُ تكسير، والمفرد: لُبٌّ، والمراد بها العقولُ السليمةُ.

٦ ـ ذِكْرُهُ : ذَكر يَذْكُرُ ذِكْراً ضد نَسِيَ، والمرادُ ما يتركُهُ الإنسانُ بعد مَمَاتِهِ من الذِّكْرِ الحَسَنِ والأَفْعَالِ الحَميدَةِ.

٧ ـ خِزْيُهُ : خَزِيَ يَخْزَى خِزْيًا : ذَلَّ وَهَانَ.

٨ ـ الدَّانِي : دَنَا يَدْنُو دُنُوًّا : قَرُبَ، والدَّانِي اسمُ فاعلٍ والمرادُ أَجَلُهُ القريبُ.

٩ ـ الجَدِيدَانِ: الليلُ والنَّهارُ سُمِّيَا بذلك لتجددهما على مَرِّ الأعوام والدُّهورِ.

مَعْنَى القَصْـــرِ:

عندما تتأمّلُ المثالَ الأولَ تَلْحَظُ أنه يفيدُ تَخْصِيصَ الأُلُوهِيَّةِ باللهِ سبحانه وتعالى، بمعنى أنَّ صفةَ الألوهيةِ لا تتعدَّاهُ إلى سِواه.

والمثالُ الثاني يُفِيدُ تخصيصَ الفراغِ بِالْمَفْسَدَةِ بمعنى أنّ الفراغَ خَاصٌّ بالمَفْسَدةِ لا يفارقُها إلى مافيه مصلحةٌ أو فائدة.

والمِثَـالُ الثـالثُ يُفِيدُ تخصيصَ التَّـذَكُّـرِ والاتعـاظِ بأصحـابِ العُقُـولِ السَّليمـةِ لا يتعدَّاهُمْ إلى الذين لا عُقُولَ لهم.

ويُفِيدُ المِثَالُ الرَّابعُ تَخْصِيصَ ذاتِ اللَّهِ عَزّ وجلّ بأنه إلهُ واحِدٌ لا شَرِيكَ لَهَ ردًّا على مَنْ زَعَمَ تَعَدُّدَ الآلهةِ.

وُيفيدُ المثالُ الخامسُ تَخْصِيصَ العبادةِ والاستعانةِ باللَّهِ عَزَّ وجَلّ فلا يُعْبَدُ سِوَاهُ، ولا يُسْتَعَانُ بغيره.





ويفيدُ المثالُ السادسُ تخصيصَ عُمْرِ الفتى بالذكرِ الحَسَنِ، وموته بخزيه في الدنيا.

ويفيدُ المثالُ السابعُ تَخْصِيصَ الفسادِ بالناسِ لا بالليلِ والنهارِ.

ويفيدُ المثال الثامن تخصيصَ اليتيم بيتيمِ العلمِ والأدبِ لا بمن فقد والدَه.

وممّا مرّ نُدْرِكُ أن القصر هو: تخصيصُ أمرٍ بآخرَ، أو قَصْرُ أمرٍ على آخرَ بإحدى طُرُقِ القَصْرِ المعروفة.

طُرُق القَصْر

بَقِيَ عليكَ الآنَ أن تَعْرِفَ: ما الَّذي أفَادَ القَصْرَ وهذا التَّخْصِيصَ في الأمثلةِ السابقة؟

١ - انظر إلى المثالِ الأولِ والثاني تُلَاحِظْ أنَّ التخصيصَ نَشَأَ من وجود أداةِ النفي (لا) أو (ما) وأداةِ الاستثناء (إلّا)، وبحذْفِ هاتين الأَدَاتَيْنِ يَزُولُ التخصيصُ والقَصْرُ.

٢ - وفي المثالِ الثالثِ والرابعِ نَجدُ أنَّ الأداةَ التي أفادَتِ التخصيصَ هي (إنَّمَا) ولو حَذَفْنَاهَا زَالَ التخصيصُ.

والفَرْقُ بين النفي والاستثناءِ وإنّما في الدَّلالةِ على التخصيصِ، أنّ النفيَ والاستثناءَ يُسْتَعْمَلَانِ في أمرٍ يَجْهَلُهُ المُخاطَبُ ويُنْكِرُهُ.

ففي المثالِ الأولِ اُسْتُعْمِلَ النفيُ والاستثناءُ للردِّ على مَنْ يُنْكِرُ تَفَرُّدَ الله بالألوهية، واسْتُعْمِلا في المِثَالِ الثاني للردِّ عَلى مَنْ يَعْتَقِدُ أنَّ في الفَرَاغِ مَصْلَحَةً وفائدةً.

أما (إنّما) فَتُسْتَعْمَلُ في أمرٍ لا يَجْهَلُهُ المخاطَبُ ولا ينكرُهُ، فالمُخاطَبُ في المثالِ الثالثِ لا يَجْهَلُ أنّ أصحابَ العقولِ السليمة يستخدمونَها في الاستفادةِ من عِبَرِ الحَيَاةِ وَحوادثِ الدَّهْرِ، لأنَّ هذا أمْرٌ مَعْلُومٌ ظَاهِرٌ، ولكن قُصِدَ بها التعريضُ بذمِّ



الدَّرْسُ السادِسُ

الكفارِ وأنهم لِعَدَمِ تصديقِهِم بالدعوةِ وعَدَمِ دخولهم في الإسلامِ أصْبَحُوا في حُكْمِ مَنْ لا عَقْلَ له.

واستعمالُ هاتين الطريقتَيْن (النفي والاستثناءِ وإنما) يُكْسِبانِ الكلامَ قوةً وتأكيداً.

٣ ـ وعندما تتأمّلُ المثالَ الخامسَ تجدُ أنّ التخصيصَ نَشأَ من تقديم ما حَقُّهُ التأخيرُ، فإيَّاكَ ضَميرٌ منفصِلٌ في مَحَلِّ نَصْبِ مفعولٌ به للفعلِ المؤخَّرِ نَعْبُدُ، وإياكَ الثانيةُ مفعولٌ به لِلْفِعْلِ نَسْتَعِينُ. ولو قُلْتَ: نعبدُكَ ونَسْتعينك لَزَالَ القَصْرُ والتخصيصُ، ومثلُهُ تقديمُ الخَبَرِ على المبتدأ كقولِه تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾[1].

٤ ـ وفي المثالِ السادسِ يُذَكِّرُ الشاعرُ أنّ عُمْرَ الإنسانِ الذي يَعِيشُهُ في الحياةِ لا يُقَاسُ بالأيّامِ ولا بالسنواتِ، وإنما يُقاسُ بما يَذْكُرُه له النَّاسُ من أفعالٍ طيبةٍ وخصالٍ حميدةٍ، كما أنّ موتَهُ لا يُقَاسُ بدنوِّ أجلِهِ، وإنما يقاسُ بما يقَعُ عليه من ذُلٍّ وهَوان.

وتلاحظُ أن البيتَ يتضمَّنُ أمرَيْن:

١ ـ تخصيصَ عُمْرِ الفَتى بالذِّكْرِ الحَسَنِ.

٢ ـ تخصيصَ موتِهِ بالخِزْي والعَار.

والأداةُ التي أفادَتِ القَصْرَ في كلتا الجُمْلتيْن هي «لا» العاطفة.

٥ ـ وفي المثالِ السابعِ تُقَرِّرُ الخنساءُ أنَّ الليلَ والنهارَ زمنانِ من الأزمنةِ لا يُوصَفَانِ بالفَسَادِ، ولكنَّ الناسَ الذين يَعِيشُون فِيهِمَا هم الذين يُوصَفُونَ بالفَسَادِ تَبَعًا لأهوائهم وعواطِفِهِمْ.

---

(١) البقـرة: ٢٨٤.





وقد نَفَتِ الخنساءُ في البيتِ الفسادَ عن الليلِ والنهارِ وقَصَرْتهُ على الناسِ ، والأداةُ التي أفادَتِ القَصْرَ هي «لكن» العاطفة .

٦ - وفي البيتِ الأخيرِ يَنْفِي الشَّاعِرُ أن يَكُونَ اليتيمُ هو من فَقَدَ أباهُ، ولكنَّ اليتيمَ مَنْ لم يُحَصِّلْ عِلْماً ولم يَكْتَسِبْ أدبًا، فقد خُصَّ اليتيمُ بأنه يتيمُ العِلْمِ والأدبِ بعد أن نُفِيَ أن يكونَ اليتيمُ هو مَنْ فَقَدَ والِدَهُ .
والأداةُ التي أفادَتِ القَصْرَ هي «بل العاطفة» .

وَيُشْتَرَطُ في «لكن» و «بل» أنْ تُسْبَقَا بنفيٍ أو نَهْيٍ ، على عَكْسِ «لا» حيثُ يُشْتَرَطُ أنْ تُسْبَقَ بإثباتٍ .

تقسيمُ القَصْرِ باعتبار طرفَيْه :

بالرجوعِ إلى الأمثلةِ السابقةِ تلاحِظُ أنّ كُلَّ جملةٍ تَتَضَمَّنُ القَصْرَ تَشْتَمِلُ على رُكْنَيْنِ أَسَاسِيَّيْنِ يُسَمَّيانِ : المقصورَ، والمقصورَ عليه .

ويُعْرَفَانِ عند البلاغيينَ بِطَرَفَيْ القَصْرِ . وإذا عَرَفْتَ المَقْصُورَ عليه في جُملةِ القَصْرِ سَهُلَ عليك مَعْرِفَةُ المقصورِ:

١ - فَالمَقْصُور عليه في (النفي والاستثناءِ) هو المذكورُ بَعْدَ أداةِ الاستثناءِ كما في المثال الأول والثاني ، والمقصورُ لفظةُ (إلهٍ) في المثال الأول، و(الفراغ) كما في المثال الثاني .

٢ - والمقصورُ عليه في «إنّما» هو المؤخَّرُ «وجوبًا» مثل «أولو الألباب» في المثالِ الثالثِ، و «إلهٍ واحدٍ» في المثالِ الرابعِ ، والمقصورُ (التذكُّر) في المثالِ الثالثِ ولفظ الجلالَةِ (اللهِ) في المثالِ الرّابعَ .





٣ ـ والمقصـورُ عليه «في تقـديم ما حقُّهُ التأخيرُ» هو المُقَدَّمُ مثل «إياك» في المثال الخامس، والمقصورُ (العبادة) و (الاستعانة).

٤ ـ والمقصورُ عليه في العَطْفِ بـ «لا» هو المُقَابِلُ لِمَا بَعْدَهَا مثل «ذِكْره» و «خِزْيه» في المِثَالِ السادسِ، والمقصورُ (عُمْرُ الفَتَى) و (موتُهُ).

٥ ـ المقصورُ عليه في «لكن» و «بل» هو المَذْكُور بَعْدَهُمَا، مثل (الناس) في المثال السابعِ، و (يتيم العلمِ والأدبِ) في المثالِ الثامن، والمقصورُ (الفساد) و (اليتيم) في المثالين.

وينقسمُ القَصْرُ باعتبارِ طَرفَيْهِ إلى قِسْمَيْن:

١ ـ قَصْرِ صفةٍ على موصوفٍ، وهو أن تُقْصَرَ الصفةُ على الموصوفِ بوقوعِها قَبْله في الكلامِ، وتَخْتَصَّ به كما في المثالِ الأولِ والثالث والخامسِ والسابعِ.

٢ ـ قَصْرِ موصوفٍ على صِفَةٍ، وهو أن يُقْصَرَ الموصوفُ على الصفةِ بوقوعِه قبلها في الكلامِ، ويختصَّ بها كما في بقيّةِ الأمثلةِ.

الخُلاَصَــــة :

١ ـ القَصْرُ : تخصيصُ أمرٍ بآخَرَ بإحدى طُرُقِ القَصْرِ المعروفةِ.

٢ ـ طُرُقُ القَصْرِ المشهورةِ أَرْبَعٌ :

أ) النفي والاستثناءُ، والمقصور عليه ما بعد أداةِ الاستثناءِ.

ب) إنّما : والمقصورُ عليه هو المؤخّرُ وجوبًا.

جـ) تقديمُ ما حَقُّهُ التأخيرُ، والمقصورُ عليه هو المقدَّمُ.





د) العطفُ بـ «لا» أو «بَلْ» أو «لكن»، والمقصورُ عليه في العطفِ ببل ولكن هو ما بَعْدَهُمَا.

٣ ـ لِكُلِّ قَصْرٍ طَرَفَانِ : مَقْصُورٌ، ومَقْصُورٌ عليه.

٤ ـ يَنْقَسِمُ القَصْرُ باعتبارِ طَرَفَيْهِ إلى قسمَيْنِ:

أ) قصر صِفَةٍ على موصوفٍ.

ب) قَصْرِ موصوفٍ على صِفَةٍ.





التدريبات

التدريب الأول :

أَجِبْ عن الأسئلةِ التاليةِ :

١ - عَرِّفْ القَصْـــرَ.

٢ - ما أدواتُ القَصْـــرِ؟

٣ - اذكُرْ مَواضِعَ المقصورِ عليه .

٤ - ما طَرَفَا القَصْرِ؟

٥ - ما قِسْمَا القَصْرِ باعتبارِ طَرَفَيْه؟

٦ - ما الفَرْقُ بين النفيِ والاستثناءِ، وإنَّما في الدَّلالةِ على التخصيصِ ؟

التدريب الثاني :

اكتُبْ أمامَ كلِّ كلمةٍ من القائمة (أ) رَقْمَ الكلمةِ التي ترادِفُهَا من القائمةِ (ب) :

(أ)	(ب)
١ - أُولُــو	١ - ذُلٌّ
٢ - خِــزْيٌ	٢ - يَهُــونُ
٣ - الجَديدَانِ	٣ - العَيْبُ
٤ - لُـــبٌّ	٤ - أَصْحَاب
٥ - يَخْــزَى	٥ - عَقْـــلٌ
٦ - العَــارُ	٦ - اللَّيلُ والنَّهارُ





التدريب الثالث :

هات مفردَ كُلِّ جمعٍ من الجُمُوع التاليةِ :
الألباب ـ دُهُـــور ـ عِـبَر ـ أَزْمِنَة ـ أَهْـوَاء .

التدريب الرابـــع :

استعْمِلْ الكلماتِ الآتيةَ في جُمْلَةٍ مفيدة :
مَفْسَدَةٌ ـ تَجَدُّدٌ ـ تَفَـــرُّدٌ ـ تَذَكُّر.

التدريب الخامس :

عَيِّنِ المَقْصورَ والمقصورَ عليهِ وأداةَ القَصْرِ وَنَوْعَ القَصْرِ باعتبارِ طَرَفَيْهِ فيما يأتي :

١ ـ لا يَدْخُلُ مَكَّةَ إلّا المسلمون .
٢ ـ قال تعالى : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾[1] .
٣ ـ قال تعالى : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ﴾[2] .
٤ ـ إلى اللّهِ أشكُو لا إلى الناسِ .
٥ ـ قال تعالى : ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾[3] .
٦ ـ الشاعِرُ المتنبي لا البُحْتُرِيُّ[4] .

---

(١) فاطر : ٢٨ .

(٢) آل عمران : ١٤٤ .

(٣) آل عمران : ١٢٦ ، والأنفال : ١٠ .

(٤) هو أبوعبادة الوليد بن عُبَيْد البحتري ، شاعر مشهور من شعراء العصر العباسي ، له ديوان شعر كبير مطبوع توفي سنة ٢٨٤هـ / ٨٩٨هـ . وفيات الأعيان : ٢١/٦ .





٧ - بالْبِرِّ صُمْتَ وأَنْتَ أَفْضَلُ صَائِمٍ ... وَبِسُنَّةِ اللَّهِ الرَّضِيَّةِ تُفْطِرُ[1]

٨ - الأرضُ ليسَتْ ثابتةً بل متحركةً.

٩ - ما الأرضُ ثابتةً لكن متحرِّكَةً.

١٠ - على المُجَاهدينَ نُثْنِي.

التدريب السادس:

عَين المقصور عليه في الجُمَلِ الآتية:

أ) إنّما يحبُّ الناسُ السِّبَاحَةَ في الصَباحِ.

ب) إنما يحبُّ السباحَةَ في الصباحِ الناسُ.

جـ) إنّما يُحِبُّ الناسُ في الصباحِ السِّبَاحَةَ.

التدريب السابع:

اجعل الجملَ الآتيةَ مفيدةً لَلْقَصْرِ:

١ - بَرَكَةُ المالِ في أداءِ الزكاةِ.

٢ - صَدَاقَةُ الجَاهِلِ تَعَبٌ.

٣ - طُولُ التَّجارِبِ زيادةٌ في العَقْلِ.

٤ - يَدُومُ السرورُ برؤيةِ الإخوانِ.

٥ - وَضْعُ الإحسانِ في غيرِ مَوْضِعِه ظُلْمٌ.

٦ - المُسْلِمُ أخو المُسْلِمِ.

---

(١) البيت للبحتري من قصيدة يمدح فيها الخليفة العباسيّ المتوكل، انظر وفيات الأعيان: ٦/٢٥.





التدريب الثامن :

هَات كُلًّا مِمّا يأتِي في جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

١ ـ قَصْر صفةٍ على موصوف .

٢ ـ تَقْدِيم ما حقّه التأخير .

٣ ـ قَصْر موصوفٍ على صفة .

٤ ـ أداة القصر إنما .

٥ ـ أداة القصر لكن العاطفة .

٦ ـ أداة القصر بل العاطفة .





الوَصْلُ والفَصْلُ ومواضعهما

الكَلِمَاتِ الجديدة

سَامَ/ يَسُومُ - ذَبَّحَ / يُذَبِّحُ - فُرُوجٌ (جَمْعُ فَرْجٍ) - أزْكَى - رَهْنٌ - بَرٌّ (عَكْس فَاجِر) - صَرَّفَ/ يُصَرِّفُ - أَذَاقَ/ يُذِيقُ - يَجْدُرُ(بك) - رَاجَعَ / يُرَاجِعُ - أَوْهَمَ / يُوهِمْ - تَصَوَّرَ / يَتَصَوَّرُ - أفٍّ - نَهَرَ/ يَنْهَرُ .

المصطلحات الجديدة

كَمَالُ الاتِّصَالِ - كَمَالُ الانقِطَاعِ - شِبْهُ كَمَالِ الاتِّصالِ

الأمثلـــة :

- أ -

١ - قال تَعَالى : ﴿وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ﴾[١] .

٢ - وقال عزّ وجلّ : ﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ﴾[٢] .

٣ - وقال تعالى : ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا﴾[٣] .

(١) آل عمران : ١٥٦ .

(٢) الانفطار : ١٣ و ١٤ .

(٣) الإسراء : ٢٣ .





٤ ـ رُوِيَ أنّ أبَا بكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عنه مَرَّ برجلٍ في يدِهِ ثوبٌ، فقال له : أَتَبيعُ هذا؟ فقال الرجلُ : «لا، يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، فقال أبو بَكْرٍ : «لا تَقُلْ هكذا، بل قُلْ : لا، وَيَرْحَمُكَ اللَّهُ .

ـ ب ـ

١ ـ قال تعالى : ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[1] .

٢ ـ وقال سبحانه : ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾[2] .

٣ ـ وقال عزّ وجلّ : ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾[3] .

٤ ـ وقال : ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ﴾[4] .

٥ ـ قال الشاعر :

إنَّمَـا المَـرْءُ بأَصْغَرَيْـهِ ... كُـلُّ امْـرِئٍ رَهْـنٌ بِمَـا لَدَيْـهِ

٦ ـ قال المتنبي[5] :

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ ... تَجْرِي الرياحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ[6]

شـرح المفردات :

١ ـ الْأَبْرَارُ : جَمْعُ تكسيرٍ، مفردُه بَرٌّ وَبَارٌّ، والمرادُ بِهِمْ المؤمنون .
الفُجَّارُ : جمعُ تكسيرٍ، مفردُهُ فَاجِرٌ، والمُرادُ بهم الكُفَّارُ .

---

(١) الشرح : ٥ و ٦.
(٢) الرعـد : ٢.
(٣) البقـرة : ٤٩.
(٤) النـور : ٣٠.
(٥) مضت ترجمته.
(٦) ديوان المتنبي : ٤/٢٣٦.





٢ ـ أفّ : كلمة يعبر بها عن التَّضَجُّرِ .
تنْهرهُمَا : نَهَرَه، يَنْهَرُهُ : زجره .
٣ ـ العُسْرُ : عَسُرَ/ يَعْسُرُ، عُسْرا : صَعُبَ، ضِدّ اليُسْرِ .
يُسْرًا : يَسُرَ: يَيْسَرُ: يُسْرًا : سَهُلَ، ضِدّ العُسْرِ .
٤ ـ يُدَبِّرُ : دَبَّرَ يُدَبِّرُ تَدْبيراً : صَرَّفَ .
يُفَصِّلُ : فَصَلَ يُفَصِّلُ تَفْصِيلاً : وَضَّحَ .
٥ ـ يَسُومُونَكُمْ : سَامَهُ يَسُومُهُ سَوْماً : أَذَاقَهُ .
٦ ـ يَغُضُّوا : غَضَّ بَصَرَهُ يَغُضُّهُ غَضًّا : خَفَضَهُ .
٧ ـ أزكى : أفعل تفضيل بمعنى أطهر .
٨ ـ الأصغران : القَلْبُ واللِّسَانُ .

معنى الوَصْل والفَصْل :

قبل أنْ تَدْرُسَ هذه الوَحْدَةَ يَجْدُرُ بِكَ أن تُرَاجِعَ الوَحْدَةَ الدِّراسِيَّةَ الخَاصّةَ بالبَدَلِ ، والوَحْدَةَ الدِّراسيَّةَ الخاصة بالعَطْفِ في مادة (النحو) وتَدْرُسَ الوَحْدَةَ الدراسية الخاصة بالخَبَرِ والإنشاءِ في مادّةِ (البلاغة) لاعتمادِ الوَصْلِ والفَصْلِ على الموضوعاتِ المذكورةِ .

انْظُرْ إلى الجُمَلِ التِي وُضِعَ تَحْتَهَا خَطٌّ في الأمثلَة تَجدْ أنّ بَعْضَهَا سُبِقَ بواوِ العَطْفِ كَمَا في الطائفةِ الأولى ، وبَعْضَهَا لم يُسْبَقْ بِهَا كَمَا في الطائفة الثانية ، وَعَطْفُ جملةٍ على أخرى بالواوِ دُونَ حروفِ العَطْفِ الأخرى يُسَمَّى (الوَصْلَ) وَتَرْكُ هذا العَطْفِ يُسَمَّى (الفَصْلَ) .





مَواضِعُ الوَصْل :

يَجِبُ الوَصْلُ بين الجملتينِ في ثَلاثَةِ مَواضِعَ :

١ ـ إذا اشتركتِ الجُمْلَتَانِ في الحُكْمِ الإعرابيّ ؛ فَفي المثالِ الأول عُطِفَتْ جُمْلَةُ (يُمِيتُ) على جملةِ (يُحْيي) لاشتراكِهِمَا في الإعرابِ، فجملَةُ (يُحْيي) خَبَرُ المبتدأ، وجملةُ (يُميتُ) مَعْطُوفَةٌ عليها .

٢ ـ إذا اتفقتْ الجُمْلَتَانِ خبراً أو إنْشَاءً، وكانَتْ بينَهُمَا مُنَاسَبَةٌ في المَعْنَى ؛ فَفي المثالِ الثاني عُطِفَتْ جملةُ (وإنّ الفُجَّارَ لَفِي جَحِيم) على الجُمْلَةِ الأولى لاتِّفَاقِهِمَا خبراً، ووجودِ مُنَاسَبَةٍ مَعْنَوِيّةٍ بينَهُمَا هي التَّضَادّ؛ فإنَّ الذِّهْنَ إذا تصوَّرَ الأبْرارَ وما هُمْ فيه من نَعيمٍ ، تَصَوَّرَ حَالَ الفُجَّارِ وما هُمْ فيه مِنْ جَحِيم .

٣ ـ وفي المثالِ الثالث عُطِفَتْ جملةُ (ولا تنهرهما) على جملة (فلا تَقُلْ لهما)؛ لاتفاقهما إنشاءً، ووجودِ مناسبةٍ معنوية بينهما، فالجملتان تنهيانِ عن الإساءة إلى الوالدين .

٤ ـ أنْ تَخْتَلِفَ الجُمْلَتَانِ خبراً وإنشاءً ولكنّ الفَصْلَ يُوهِمُ خِلافَ المَقْصُودِ .
فجملةُ (لا) في المِثَالِ الثالث خَبَرِيّةٌ لأنَّ مَعْنَاهَا (لَا أَبيعُكَ) وجملةُ (يَرْحَمُكَ اللَّهُ) إنشائيّةٌ لأنّها دُعَائِيّةٌ فَحَقُّهُمَا الفَصْلُ، ولكنّ الفَصْلَ في هذه الحالةِ يُوهِمُ السَّامِعَ الدعاءَ عليه بَدَلاً من الدُّعاءِ له .

مواضـع الفصـل :

١ ـ انظرْ إلى جملةِ (إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرا) لماذا فُصِلَتْ عن الجملةِ السابقةِ؟





السَّبَبُ في ذلك أنّ الثانيةَ تأكيدٌ للأولى، فمعنى الجُمْلَتَيْنِ وَاحِدٌ، ولا يَجُوزُ عَطْفُ الشيءِ على نَفْسِهِ.

٢ ـ كذلك جملةُ (يُفَصِّلُ الآياتِ) في المِثَالِ الثَّاني فُصِلَتْ عن جملة (يدبر الأمر) لأنها وقعَتْ بدلاً من الأولى، والبدلُ والمُبْدَلُ منه شيءٌ واحدٌ، كما عَرَفْتَ في النحو.

٣ ـ وفي المثالِ الثالثِ فُصِلَتْ جُمْلَةُ (يُذَبِّحون أبناءَكُمْ) عن جملةِ (يسومونَكُمْ سُوءَ العَذَابِ) لأنَّهَا عَطْفُ بَيَانٍ والمَعْطُوفُ والمعطوفُ عليه شيْءٌ وَاحِدٌ.

ويُقَالُ في هذه المَواضِعِ الثلاثةِ: إنّ بين الجملتَيْنِ (كَمَالَ اتِّصالٍ).

٤ ـ انظُرْ إلى جُمْلَةِ (ذلك أزكَى لَهُمْ) في المِثَالِ الرّابعِ تلاحِظْ أنَّها فُصِلَتْ عن جملةِ (وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) فما السَّبَبُ؟

السببُ أنَّ الجُمْلَتيْنِ اختلَفَتَا خَبْراً وإنشاءً، فالجملتانِ (يَغُضُّوا وَيحْفَظُوا) معناهما الأمرُ و(ذلك أزكى) جملةٌ خبريّةٌ فَوَجَبَ فَصْلُهُمَا، والفَصْلُ هنا لا يُؤَدِّي خِلافَ المقصودِ.

٥ ـ وفي المِثَالِ الخَامِسِ فُصِلَ الشَّطْرُ الثَّاني عن الأوّلِ لِعَدَمِ وُجُودِ مُنَاسَبَةٍ بَيْنَهُمَا في المَعْنَى، فالشَّاعِرُ يُقَرِّرُ في أولِ البيتِ أنَّ مِقْيَاسَ الحُكْمِ على الإنسانِ قَلْبُهُ ولِسَانُهُ، وفي آخرِ البيت يُقَرِّرُ أنَّ كُلَّ امرئٍ يُجازَى بعَمَلِهِ، وليس بينهما ـ كما تَرَى ـ رَابِطَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ، ويُقَالُ في هذيْنِ المَوْضِعَيْنِ: إنّ بين الجملتين (كَمَالَ انْقِطَاعٍ).

٦ ـ وفي بَيْتِ المتنبي فُصِلَ الشطرُ الثاني عن الشَّطْرِ الأولِ لوجودِ رابِطَةٍ قويَّةٍ بينهما، وذلك أنّ الجملةَ الثانيةَ جوابٌ لسؤالٍ نَشَأ عن الجملةِ الأولى،فكأنَّ سَائِلاً سَأَلَ: لماذا لا يُدْرِكُ المرءُ كُلَّ ما يَتَمَنَّاهُ؟

فأجابَ: إنّ الرياحَ تَجْري بِمَا لاَتَشْتَهِي السفن، والسؤالُ والجَوابُ يُعَدَّانِ شيئًا واحداً، ولذلك فُصِلَ بينهما، ويُقَالُ في هذا الموضع: إنّ بينَ الجملتين (شِبْهَ كَمَالِ اتصالٍ).





الخُلاَصَــة :

أ) الوَصْلُ : عَطْفُ جملةٍ على أُخْرَى بالواوِ، والفَصْلُ تَرْكُ هذا العَطْفِ.

ب) مَوَاضع الوَصْلِ :

يَجبُ الوَصْلُ بين الجُمَلِ في ثلاثةِ مَوَاضِعَ :

١ - أنْ تَشْتَرِكَ الجملتانِ في الحُكْمِ الإعرابيّ .

٢ - أنْ تَتَّفِقَ الجملتانِ خَبَراً أو إنَشاءً ويكون بينهما مُنَاسَبَةٌ في المعنى .

٣ - أنْ تَخْتَلِفَ الجملتانِ خبراً وإنشاءً والفَصْلُ يُوهِمُ خِلاَفَ المَقْصُودِ.

جـ) مواضع الفَصْلِ :

١ - أنْ يَكُونَ بين الجملتينِ كَمَالُ اتصالٍ ؛ بأنْ تكونَ الثانيةُ توكيداً للأولى ، أو بَدَلاً منها ، أو عَطْفَ بَيَانٍ .

٢ - أن يَكُونَ بين الجملتين كَمَالُ انقطاعٍ بأنْ تَخْتَلِفَا خبراً وإنشاءً ، أو لا تُوجَدُ مَنَاسَبَةٌ بَيْنَهُمَا في المَعْنى .

٣ - أن يكـونَ بين الجُمْلَتَيْنِ شِبْـهُ كَمَالِ اتّصالٍ لوجودِ رابطةٍ معنويّةٍ بينهما ، كأنْ تكونَ الجملةُ الثانيةُ جوابًا لسؤالٍ نَشَأَ عن الجملةِ الأولى .





التدريبات

التدريب الأول :

أَجِبْ عن الأسئلةِ التاليةِ :

١ ـ ما الوَصْلُ ؟ ، وما الفَصْلُ؟

٢ ـ متى يجب الوصلُ بين الجُمَلِ؟

٣ ـ ما معنى أنْ يكونَ بين الجملتين كَمَالُ اتِّصالٍ ؟

٤ ـ عَرِّفْ كمالَ الانقطاعِ بين جملتين؟ .

٥ ـ ما شِبْهُ كَمَالِ الاتصالِ بين الجملتين؟

التدريب الثاني :

صِلْ كُلَّ كَلمةٍ من القائمةِ (أ) بما يُرادِفُها من القائمةِ (ب) :

(أ)	(ب)
١ ـ يَسُـــومُ	١ ـ المؤمنون
٢ ـ صَــرَّفَ	٢ ـ دَبَّـــر
٣ ـ يَجْدُرُ (بك)	٣ ـ يُذِيقُ
٤ ـ أزْكَــى	٤ ـ الكفـــار
٥ ـ الأبـــرار	٥ ـ أطْهَـرُ
٦ ـ الفجّـــار	٦ ـ يَحْسُنُ (بك)





التدريب الثالث :

املأ كُلَّ فَرَاغٍ مِمّايَلي بالكلمةِ المناسبةِ :

يُذَبِّحُون - فروجهم - رَهْنٌ - بَرٌّ - رَاجَع - أَوْهَمَ - تَصَوَّر - أفّ - نَهَرَ.

١ - .... الطالبُ دُرُوسَهُ فازدادَ فهْمًا لها .

٢ - كان آل فرعون .... أبناءَ اليهود .

٣ - كُلُّ امرئٍ .... بما لديه .

٤ - المؤمنونَ يَحْفَظُون .... وألسِنَتَهُمْ .

٥ - المؤمن .... بوالديه .

٦ - .... الناسُ في الماضِي أنَّ الأرضَ ثَابِتَةٌ .

٧ - .... مُسَيْلَمَةُ الكذّابُ[1] بَعْضَ الناسِ أنه نبيٌّ .

٨ - .... المدرسُ مَنْ يسيءُ الأدبَ في قاعةِ الدرس .

٩ - لا ينبغي أن يقول الابن لوالديه ....

التدريب الرابع :

بَيِّنْ الوَصْلَ والفَصْلَ فيما يأتِي مع ذِكْرِ السَّبَبِ :

١ - قال أبوالطيب :

وما الدَّهْرُ إلّا مِنْ رُوَاةِ قَصَائِدِي إذا قُلْتُ شِعْراً أصبحَ الدهرُ مُنْشِداَ[2]

---

(١) هو مسيلمة بن حبيب الحنفي ، ادّعى النبوة ، فأرسل إليه أبوبكر الصديقَ رضي الله عنه جيشاً بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه ، فقتل في المعركة سنة ١١هـ إحدى عشرة .
الأغاني : ٣٥/٢١ .

(٢) ديوان المتنبي : ٢٩٠/١ .



الـدَّرسُ السَّابعُ

٢ - قال أبوالعَلَاءِ:

النَّاسِ لِلنّاسِ مِنْ بَدْوٍ وَحَاضِرَةٍ بَعْضٌ لِبَعْضٍ وإنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدَمُ[١]

٣ - لا وَفَاءَ لِكَاذِبٍ ، وَلَا رَاحَةَ لِحَاسِدٍ.

٤ - قال أبوبكرٍ الصِّدِّيق[٢]:

﴿أيُّهَا النَّاسُ إني وُلِّيتُ عليكم[٣]. . .﴾

٥ - قال تعالى:

﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ﴾[٤].

٦ - قال أبو العَتَاهِيَة[٥]

يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا المُحِبَّ لَهَا أَنْتَ الَّذي لا يَنْقَضِي تَعَبُه[٦]

٧ - قال الشاعر:

ليس مَنْ ماتَ فاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ إنّما المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ

٨ - قال أبو تمّام:

السَّيْفُ أصدَقُ أنباءً من الكُتُبِ في حَدِّهِ الحَدُّ بين الجِدِّ واللَّعِبِ[٧]

---

(١) لزوم ما لا يلزم (اللزوميات) ٢/٣٩٨.

(٢) هو عبدالله بن أبي قحافة القرشي، أول الخلفاء الراشدين، لقب بالصديق لتصديقه خبر الإسراء والمعراج، أو لأنّه أول من آمن بالنبيّ عليه الصلاة والسلام من الرجال، توفي بالمدينة سنة ١٣هـ.
وفيات الأعيان: ٣/٦٤.

(٣) جزء من خطبته رضي الله عنه حينما تولى الخلافة. انظر وفيات الأعيان: ٣/٦٦.

(٤) الرعـــد: ٢.

(٥) مضت ترجمته.

(٦) شرح ديوان أبي العتاهية: ٣٤.

(٧) سلف في الوحدة الثالثة.





٩ ـ قال الشاعر:

العِلْمُ يَرْفَعُ بيتًا لا عِمَادَ لَهُ   والجَهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ العِزِّ والشَّرَفِ

١٠ ـ اللَّهُ يُعْطِي ويَمْنَعُ.

١١ ـ إنّ النَّاجِحِين لِفي سرورٍ والراسبين لفي حُزْنٍ.

١٢ ـ أتأخذ هذا؟ لا ، ويرزُقُكَ اللَّهُ.

١٣ ـ يُذِيعُ الأمرَ ، يَنْشُر الخَبَرَ.

التدريب الخامس :

مثل لما يأتي بجملةٍ مفيدةٍ:

١ ـ اشتِرَاكُ جُمْلَتَيْن في الحُكْمِ الإعرابي.

٢ ـ كَمَال اتصالٍ بين جملتين.

٣ ـ اتفاق الجملتين خبراً وإنشاءً وبينهما مُنَاسَبَةٌ في المعنى.

٤ ـ شبه كمال اتصال بين جُمْلَتَيْنْ.

٥ ـ الفصل يُوهِمُ خلافَ المقصودِ.





المُسَاوَاة والإِيجَاز والإِطْنَاب
أقسام الإِيجاز ـ أنواع الإِطنَابِ

الكَلِمَات الجَدِيدَة

ادَّكَرَ / يَدَّكِرُ ـ نَبَّأَ / يُنَبِّىءُ ـ أَفْتَى / يُفْتِي ـ أَمَّارَةٌ ـ التَّمَسُّك ـ الصَّفْح ـ الحِلْمُ ـ عَبَّرَ / يُعَبِّرُ ـ الشُّمُولُ ـ مُجْمَلٌ (مُجْمَلَةٌ) ـ تَمْكِين ـ تَعْقِيب ـ العَفْو (الصَّفْح) ـ أبدى / يُبْدِي : (أَظْهَرَ) ـ زَوَّدَ / يُزَوِّد .

المُصْطَلَحات الجديدة

اسم جَمْع ـ إيجازُ القِصَر ـ الاعتراض ـ الاحتراس ـ تَذْيِيلُ

أولاً : المساواة والإِيجـــاز :

الأمثلـــــة :

(أ)

قال طَرَفَةُ[1]:

سَتُبْدِي لك الأيَّامُ ما كُنْتَ جَاهِلاً ... ويأتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ[2]

---

(١) طرفة بنُ العبد شاعر جاهلي مشهور. مات صغيراً، وله ديوان شعر مطبوع . الشعر والشعراء : ١/ ١٨٥ ـ ١٩٦ .

(٢) من معلقته المشهورة : انظر المصدر السابق : ١/ ١٩٢ ـ ١٩٣ .



الدَّرسُ الثَّامنُ

- ب -

١ - قال تعالى : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾[1].

٢ - قال عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ : (الضَّعيفُ أميرُ الرَّكْبِ)[2].

(جـ)

١ - قال تعالى : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا ﴾[3].

٢ - ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾[4].

٣ - ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا .. ﴾ الآية[5].

(د)

١ - ﴿ حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾[6].

٢ - ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾[7].

٣ - ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ﴾[8].

---

(١) الأعراف : ١٩٩.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر : ٣/٨٨.

(٣) يوسف : ٨٢.

(٤) البقرة : ٢١٣.

(٥) يوسف : ٤٥ و٤٦.

(٦) البقرة : ٢٣٨.

(٧) نوح : ٢٨.

(٨) الصف : ١٠ و١١.





٤ - ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [(١)] .

٥ - ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ ۙ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾ [(٢)] .

٦ - ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [(٣)] .

٧ - ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ [(٤)] .

٨ - لم يُبْقِ جُودُكَ لِي شَيْئًا أُؤَمِّلُه   تَرَكْتَنِي أَصْحَبُ الدنيا بلا أَمَلِ [(٥)] .

شَرْحُ المفردات :

(أ) سَتُبْدِي : ستظهرُ . أبدى يُبْدِي : أظهر.

تَزَوَّد : زوَّدَهُ يُزَوِّدُهُ : أعطاه زاداً، وهو مايتزوَّدُ به المسافرُ من طعامٍ ونحوه.

(ب) العَفْو : عَفَا يَعْفُو عفواً : سَامَحَ ضِدّ عَاقب، والمراد به في الآية : خُذْ مَا سَهُلَ دَفْعُهُ من أموالِ الناسِ وتَسَامَحْ ، ولا تَطْلُبْ ما يَشُقُّ عليهم.

العُرْفِ : المَعْرُوفُ وهو الإِحْسَانُ.

الرَّكْب : اسمُ جمعٍ يُرَادُ به رَاكِبُو الإبلِ خَاصَّةً.

(جـ) ادَّكَرَ : يَدَّكِرُ ادِّكَاراً : تَذَكَّرَ.

---

(١) الشرح : ٥ و٦.

(٢) النحل : ٥٧.

(٣) الإنسان : ٨.

(٤) يوسف : ٥٣.

(٥) البيت لابن نُبَاتَة السَّعْدِي عبدالعزيز بن عمر بن محمد المولود عام ٣٢٧هـ والمتوفى عام ٤٠٥هـ.
انظر: وفيات الأعيان: ٣/١٩١ ، وشرح المضنون به على غير أهله: ٢١٥ .
وترجمة الشاعر في : تاريخ بغداد : ١٠/٤٦٦، والأعلام: ٤/١٤٨ .





المُسَاوَاةُ :

انظرْ إلى بيتِ طرفةَ تَجِدْ أنّه عبّر عن المعاني التي يريدُ تأديَتَها بألفاظٍ مساويةٍ لها، ويسمى هذا في البلاغَةِ (مساواة) وهي وسطٌ بين الإيجازِ والإطنابِ كما ستعرفُ.

الإيجاز وأقسامه :

وإذا عَبّرْنا عن المعاني بألفاظٍ قليلةٍ وافيةٍ بالمقصودِ سُمِّي (إيجَازًا).

انْظُرْ إلى المِثَالَيْنِ في الطائفةِ (ب) تَجِدْ أنَّ المَعَانيَ التي تَدْعُو إليها الآيةُ القرآنيةُ الكريمةُ هي : التمسّكُ بمكارمِ الأخلاقِ التي حَضَّ عليها الإسلامُ وهي تَشْمُلُ أموراً كثيرةً، وقد عَبَّر عنها القرآنُ الكريمُ بألفاظٍ قليلةٍ، فَفِي العَفْوِ الصَّفْحُ عن المسيءِ، وفيه الرِّفْقُ في تَنَاوُلِ الأمورِ، وفي الأَمْرِ بالمَعْرُوفِ صِلَةُ الأرحامِ والنَّهْيُ عن الكَذِبِ والنميمةِ والخِدَاعِ، وفي الإعْراضِ عن الجاهلين: الصَّبْرُ والحِلْمُ، والبُعْدُ عن كلِّ ما يَضُرُّ ويُؤْذِي.

والمِثَالُ الثَّاني اشتمَلَ على الأخلاقِ الكريمةِ التي يَجِبُ أن يَتَحَلَّى بها المسافرونَ وهي الرفقُ بالضَّعيفِ ومُسَاعَدَتُهُ في حَمْلِ مَتَاعِهِ والقيامُ بكلِّ شؤونه، فهو بين الركبِ كالأميرِ يَهْتَمُّونَ بشأنه، ويأخذُونَ برأيه.

والمثالانِ عَبَّراَ عن تلك المعانِي الكثيرةِ بألفاظٍ قليلةٍ وافِيَةٍ بالغَرَضِ من غَيْرِ حَذْفٍ.
ويُسَمَّى هذا إيجَازَ القِصَرِ.

انـظُرْ إلى أمثلةِ الـطّائفة (جـ) تَجِدْهَا عَبَّرَتْ عن مَعَانٍ كَثِيرَةٍ بألفَاظٍ قليلةٍ، وذلك بحَذْفِ شيءٍ من الكلامِ، والمحذوفُ إمّا أنْ يكونَ كلمةً أو جملةً أو أكثرَ من جُمْلَةٍ.





١ ـ فَفِي المثالِ الأولِ تلاحِظُ أنَّ المحذوفَ كلمةٌ، والكلامُ المذكور يدُلُّ على هذه الكلمةِ المحذوفةِ، فالمعروفُ أنَّ القريةَ هي بيوتٌ وشوارعُ لا يُوَجَّهُ إليها سؤالٌ، وإنما يُسْأَلُ أهلُهَا والسّاكنون فيها.

وهكذا تَعْرِفُ أنَّ الكلمةَ المحذوفَةَ هي (أهل) أي: واسأَلْ أهلَ القرية.

٢ ـ وفي المِثَالِ الثاني تلاحِظُ أنّ المَحْذُوفَ جملةٌ يدلُّ عليها معنى الآيةِ، فمن المعروفِ أنّ بَعْثَ اللّهِ لأنبيائِهِ لم يكُنْ بسببِ أنَّ الناسَ أمةٌ واحدةٌ، وإنّما بسببِ اختلافِهِمْ. وتقديرُ الكَلَامِ كانَ النّاسُ أمةً واحدةً فاختلَفُوا.. فبعَثَ... فجملةُ «اختلفوا» حُذِفَتْ لِدَلَالةِ الكَلَامِ عليها.

٣ ـ وفي المثالِ الثالثِ تُلَاحِظُ أن الفتى الذي رَافَقَ يوسفَ (عليه السلامُ) في السّجنِ قال (أَرْسِلُونِ)، ثم خَاطَبَهُ بقوله (يُوسفُ)، وتُدْرِكُ أنّ هناك كلامًا محذوفًا وهو أكثرُ من جُمْلَةٍ، وتقديرُ المحذوفِ: فأرسلوني إلى يوسفَ لأطلُبَ منه تأويلَ الرُّؤيَا، فأرسَلُوه، فَأَتَاهُ، وقال له: يُوسُفُ أيُّها الصِّدِّيقُ.

والإِيجَازُ في الأمثلةِ الثلاثةِ يُسَمَّى (إيجازَ الحَذْفِ).

الخُلَاصَةُ:

المساواة: هي التعبيرُ عن المعاني بألفاظٍ مُساوِية لها دُونَ زيادةٍ أو نُقْصَان.

الإيجازُ: هو أنْ يُعَبَّرَ عن المَعَانِي الكثيرةِ بألفاظٍ قليلةٍ وافيةٍ بالمقصودِ مع الإفْصَاحِ، وهو قِسْمَانِ:

١ ـ إيجَازُ قِصَرٍ: وهو التعبيرُ عن المَعَانِي الكثيرةِ بألفاظٍ قليلةٍ من غيرِ حَذْفٍ.





٢ ـ إيجَازُ حَذْفٍ : وهو التعبيرُ عن المَعَانِي الكثيرةِ بألفاظٍ قليلةٍ بحذْفِ كلمةٍ أو جملةٍ أو أكثرَ من جملةٍ، مع دَلاَلَةِ الكلامِ على المَحْذُوفِ.

ثانياً الإِطناب :

أما الإِطنَابُ : فعلَى عَكْسِ الإِيجازِ، فهو التعبيرُ عن المَعَانِي بألفاظٍ تزيد عليها لفائدة.

أنواعــه :

١ ـ انظر إلى المثالِ الأولِ من أمثلةِ الطائفة الرّابعةِ (د) تَجدْ أنّ الصلاةَ الوُسْطَى وهي صلاةُ العَصْرِ على رَأْيِ أكْثَرِ المفسرين قد ذُكِرَتْ مَرّتَيْن، مَرّةً في قوله : «حَافِظُوا على الصَّلَوَاتِ» لأنَّهَا داخلةٌ في عُمُومِ الصلواتِ، ومرةً في قولـه : «والصلاةِ الوسطى» حينما عَطَفَهَا بمفردِهَا على الصلواتِ، وخُصَّتْ الصلاةُ الوسطى بالذِّكْرِ دون غيرِهَا لأهميتها وفَضْلِهَا على سَائِرِ الصلوات.

ويسمَّى هذا النوعُ من الإطنابِ : ذِكْرَ الخاصّ بَعْدَ العام، ويُـؤْتَى به للتنبيهِ على فَضْلِ الخَاصِّ.

٢ ـ وفي المثالِ الثَّاني ذَكَرَ الله المؤمنينَ والمؤمناتِ وهما لَفْظَانِ عَامَّانِ يَدْخُل فيهما مَنْ ذُكِـرَ في الآيةِ قبل ذلك، والغَرَضُ من الزِّيادة : إفادةُ العُمُوم والاهتمامُ بالخاصّ بذكْرِه مرَّتَيْن، منفـرداً مرةً، وداخلاً في عُمُومِ المؤمنين والمؤمنات مرة أخرى.

ويُسَمَّى هذا النوعُ من الإطناب ذِكْرَ العامّ بَعْدَ الخَاصّ، ويُؤتَى به لإفادةِ العمومِ والشُّمُولِ والعناية بالخاصِّ.



الدَّرسُ الثَّامِنُ

٣ - وفي المثالِ الثالثِ ذُكِرَتْ التجارةُ مجملةً ، ثم فُصِّلَتْ بقوله : ﴿ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ﴾ .

ويُسَمَّى هذا النوعُ من الإطنابِ : الإيضاحَ بَعْدَ الإبهامِ ، ويُـؤْتَى به لتوضيحِ المعنى في ذِهْنِ السامع .

وفي المثالِ الرابعِ إطنابٌ بالتَّكْرارِ، والغرضُ منه تمكينُ المعنى في ذِهْنِ السامع .

٥ - وفي المِثالِ الخَامِسِ : أُتِيَ بجملةِ (سبحانَهُ) في أثناءِ الكَلامِ ، وليسَ لها مَحَلٌّ من الإعرابِ، والغَرَضُ منها تنزيهُ الله سبحانَهُ وتَعالَى عن أن يُجْعَلَ له بَناتٌ .

وهذا النوعُ من الإطنابِ يُسَمَّى الاعتراضَ، وهو أن يُـؤْتَى في أثناءِ الكلامِ بجملةٍ أو أكثرَ لا مَحَلَّ لها من الإعرابِ لغرضٍ بلاغيٍ .

٦ - وفي الآيةِ القـرآنيةِ وَصَفَ الله المؤمنينَ بأنَّهُمْ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ للفقراءِ والمساكين على الرَّغْمِ من حَاجَتِهم إلى هذا الطَّعَامِ ، ورغبَتِهِمْ فيه، والعبارةُ التي أفادَتْ هذا هي قولـه : «على حُبِّه» حيثُ أُتِيَ بها للردِّ على مَنْ يَعْتَقِدُ أنهم يُطْعِمُونَ الطعامَ حينما يَفيضُ عن حَاجَتِهِمْ ويَزيدُ عن استهلاكِهِمْ، ويُسَمَّى هذا النوعُ من الإطنابِ احتـراساً، ويكـونُ حينمـا يأتي المتكلمُ بكـلام يحتمل معنىً عاماً غيرَ دقيق، فيحترسُ، فيأتِي بما يوضِّح المقصودَ الدقيق، ليدفعَ ما قد يتوهمهُ السامعُ من الكلام .

٧ - وفي المثال السابع أُتِيَ بقوله : «إنَّ النفسَ لأمَّارَةٌ بالسوء» لتأكيدِ الجملةِ السابقَةِ، فَكَأَنَّ سائلاً سأل: لماذا لا تُبَرِّئُ نَفْسَكَ؟ فَأجيبَ: إنّ النفسَ لأمّارةٌ بالسوءِ. وهذا الجوابُ ـ كما تَرى ـ يَشْتَمِلُ على مَعْنَى الجملةِ السابقَةِ ويؤكِّده .





ويُمْكِنُ لَكَ أنْ تَسْتَعْمِلَ جملةَ (إنّ النفسَ لأمارةٌ بالسوءِ) مثلاً تَضْرِبُهُ في كثيرٍ من الأحوالِ الملائمة لمعناها.

وهذا النوعُ من الإطنابِ يُسَمَّى تذييلاً، وهو: تعقيبُ الجملةِ بجملةٍ أخرى مستقلةٍ تشْتَمِلُ على معناها. والغَرَضُ منه التوكيدُ.

الخلاصة :

(أ) الإطْنَابُ : التَّعْبيرُ عن المَعَاني بألفاظٍ تَزِيدُ عليها لفائِدَةٍ.

(ب) أنواع الإطناب:

١ - ذِكْرُ الخَاصِّ بعد العامِّ، للتنبيهِ على فَضْلِ الخَاصّ.

٢ - ذِكْرُ العَامِّ بعد الخاصّ، لإفادةِ العُمُومِ والشمولِ، والعنايةِ بالخاصّ.

٣ - الإيضَاحُ بعد الإبهامِ، لتوضيحِ المَعْنَى في ذِهْنِ السامعِ.

٤ - التَّكْرَارُ لتمكينِ المَعْنَى في ذِهْنِ السامع.

٥ - الاحتراسُ: ويكونُ حينما يأتي المتكلمُ بكلامٍ يمكِنُ أنْ يحتملَ معنىً عاماً غير دقيق، فيحترس لذلك فيأتي بما يوضِّحُ مقصودَهُ الدقيق.

٦ - التذييلُ وهو تَعْقِيبُ الجملةِ بجملةٍ أخرى مستقلةٍ تَشْتَمِلُ على معناها لِغَرَضِ التوكيد.





التدريبات

التدريب الأول:

أجب عن الأسئلة التَّاليَةِ:

١ ـ عرف المساواة.

٢ ـ ما الإيجَازُ؟

٣ ـ عَرِّفْ إيجازَ القِصَرِ؟

٤ ـ ما إيجازُ الحَذْفِ؟

٥ ـ عرِّفِ الإطناب.

٦ ـ ما أنواعُ الإطنابِ؟

التدريب الثاني:

اكتُبْ أمامَ كلّ كلمة من القائمة (أ) رَقْمَ الكلمةِ التي ترادِفُهَا من القائمةِ (ب):

(أ)	(ب)
١ ـ ادَّكَرَ	١ ـ الصَّفْح
٢ ـ العَفْو	٢ ـ فَسَّرَ
٣ ـ يُنَبِّئُ	٣ ـ تَذْييل
٤ ـ تَعْقيب	٤ ـ يُخْبِرُ
٥ ـ الشُّمُول	٥ ـ تَذَكَّر
٦ ـ أفْتَى	٦ ـ العُمُوم
٧ ـ أبدَى	٧ ـ أظهر



الدَّرسُ الثَّامِنُ

التدريب الثالث :

املأ كُلَّ فراغٍ مما يأتي بالكلمة المناسبة مما يلي :

أمَّارَةٌ ـ بالتَّمَسُّكِ ـ عَبَّرَ ـ مُجْمَلاً ـ تَمْكِين ـ زَوَّدَ .

١ ـ أُنْزِلَ بَعْضُ القرآنِ .... وفَصَّلَتْهُ السنةُ المطهرةُ .

٢ ـ النجاةُ من النارِ تكونُ .... بكتابِ الله وسنةِ رسوله .

٣ ـ النَّفْسُ .... بارتكابِ الذنوب .

٤ ـ .... الأديبُ عن المَعَاني الكثيرةِ بألفاظٍ قليلةٍ .

٥ ـ الغَرَضُ من الإطنابِ بالتَّكْرَارِ .... المَعْنَى في ذِهْنِ السَّامعِ .

٦ ـ .... الأبُ ابنه المسافرَ بالزاد .

التدريب الرابع :

بَيِّنْ نَوْعَ الإيجازِ فيما يَلي :

١ ـ قال تعالى : ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾[1] .

٢ ـ قيل لأعرابيٍّ عندَهُ مالٌ كثيرٌ: لِمَنْ هذا المالُ؟ ، فقال: لِلَّهِ في يَدِي .

٣ ـ قال تعالى في قصة موسى عليه السلام مع ابنتي شعيب: ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾[2] .

٤ ـ قال النبي صلّى الله عليه وسلّم : (الجَنَّةُ تَحْتَ أقدامِ الأمهاتِ)[3] .

---

(١) الأعراف : ٥٤ .

(٢) القصص : ٢٤ ، ٢٥ .

(٣) رواه الإمام أحمد والنسائي وابن ماجة والحاكم . راجع كشف الخفاء : ١/٣٣٥ .





٥ ـ قال تعالى : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ﴾(١) .
٦ ـ قال تعالى على لسان إخوة يوسُفَ : ﴿تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾(٢) .
٧ ـ صِلَةُ الأرحام نِعْمَة .
٨ ـ قال تعالى : ﴿أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا﴾(٣) .
٩ ـ أكَلْتُ فاكهةً وماءً .
١٠ ـ قال تعالى : ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا﴾(٤) .

التدريب الخامس :

بيّن نَوْعَ الإطناب فِيمَا يَلِي :
١ ـ قال تعالى : ﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾(٥) .
٢ ـ قال تعالى : ﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾(٦) .
٣ ـ قال تعالى : ﴿أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ١٣٢ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ﴾(٧) .
٤ ـ قال تعالى : ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٧ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ﴾(٨) .

---

(١) الأنعام : ٨٢.
(٢) يوسف : ٨٥.
(٣) النازعات : ٣١.
(٤) الكهف : ٧٩.
(٥) القدر : ٤.
(٦) نوح : ٢٨.
(٧) الشعراء : ١٣٢، ١٣٣.
(٨) الانفطار : ١٧، ١٨.



٥ ـ قال تعالي : ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا﴾[١].

٦ ـ قال تعالى : ﴿وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ﴾[٢].

٧ ـ قال جرير[٣] :

اللَّـهُ فَضَّلَـهُ وَاللَّـهُ وَفَّقَـهُ　　　تَوْفِيقَ يُوسُفَ إِذْ وَصَّاهُ يَعْقُوبُ[٤]

٨ ـ قال تعالى : ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ﴾[٥].

٩ ـ قال المتنبي :

وتَحْتَقِرُ الدنيا احْتِقَارَ مُجَرِّبٍ　　　يَرَى كُلَّ ما فِيهَا ـ وَحَاشَاك ـ فَانِيَا[٦]

١٠ ـ قال المتنبي :

مَا كُلّ ما يتمنى المرءُ يُدْرِكُهُ　　　تَجْرِي الرياحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ[٧]

التدريب السادس :

مَثّل لـكلٍّ مما يأتي في جملةٍ مفيدةٍ :

---

(١) الأحزاب : ٧٢.

(٢) آل عمران : ٨٤.

(٣) جرير بن عطيّةَ بن الخطفي ، شاعر مُقَدَّمٌ من شعراءِ الدولةِ الأمَويّة، ولد بأثيفية (وثيثية حاليا) إحدى قرى الوشم من أرض اليمامة. اتصل بالأمويين ومدحهم، وهاجى كثيراً من الشعراء. وله ديوان شعر مطبوع. توفى سنة ١١٤هـ في إحدى قرى اليمامة. مقدمة ديوانه. ١/١١، ووفيات الأعيان : ١/٣٢١.

(٤) ديوان جرير : ١/٣٤٩.

(٥) الأنبياء : ٣٤.

(٦) ديوان المتنبي : ٤/٣٩٠.

(٧) مَرّ البيت في الوحدة الثالثة.





١ ـ المساواة .

٢ ـ إيجاز قِصَر.

٣ ـ ذِكْر الخَاصّ بَعْد العَامّ .

٤ ـ إيجاز حذف .

٥ ـ التَّكْرار.

٦ ـ ذِكْر العامّ بَعْد الخَاصّ .

التدريب السابع :

ضَعْ كُلًّا مما يأتي في المكان المناسبِ من الفراغاتِ التالية :

الصفْح ـ الحِلْم ـ اسْم الجمع ـ إيجاز القِصَرِ ـ الاعتراض ـ الاحتراس ـ التذييل .

١ ـ .... هو كَظْمُ الغَيْظ .

٢ ـ .... العفوُ عن المُسيِءِ مع القدرة على عُقُوبته .

٣ ـ .... كلام قصيرٌ يدلّ على كثيرٍ من المعاني .

٤ ـ .... الفصل بين الكلامِ المترابطِ بجملة أو أكثر لغرضٍ بلاغي .

٥ ـ .... هو اسم لا واحد له من لفظه مثل (قوم)، أو اسم له واحد من لفظه ولكنه يخالف أوزان الجموع .

٦ ـ .... استخدام جملة أو أكثر لدفع توهم أو ظنٍّ يفهم من الكلام .

٧ ـ .... التعقيبُ على الكلامِ بجملة تؤكدُ معناه .





عِلْم البَدِيـع

خَصَائِصُ الألفاظِ من حيثُ التآلفُ الصوتيّ والمعنويُّ

الكلمات الجديدة

انْحَصَرَ/ يَنْحَصِرُ ـ تَنَاسُقٌ ـ تَحَرَّى/ يَتَحَرَّى ـ عِلَّةٌ (مرض) ـ مَوَاطِنُ (أماكِن) ـ مَثُوبَة ـ مُقَابِلٌ (العَكْس) ـ أفْضَى/ يُفْضِي ـ قُعُودٌ (مَصْدر) ـ اسْتَخْفَى/ يَسْتَخْفِي ـ قَابَلَهُ/ يُقَابِلُهُ (جاء عَكْسُه) ـ كَشْفٌ (لِلْحَقَائِق) ـ حَقَائِقُ ـ خَاطِرٌ (عَفْوَ الخاطِر) فَجَرَ/ يَفْجُرُ.

المصطلحات الجـديدة

علم البديع ـ التَّضَادُّ ـ التَّبَايُنُ ـ الطِّبَاقُ ـ المُقَابَلَة ـ التَّمَاثُلُ ـ الجِنَاس ـ التَّوْرِيَة ـ حُسْنُ التعليلِ ـ تَأكِيدُ المَدْحِ بما يُشْبِهُ الذَّمَّ ـ طِباقُ السَّلْب.

سبَقَ أنْ عَرَفْتَ أنّ عِلْمَ المعاني يَبْحَثُ عن مَعَانِي الأساليبِ المختلفةِ لاستخدَامِهَا في الموضوعاتِ المناسبةِ لها، فإذا وُفِّقَ الأديبُ إلى ذلك تحقَّقَتْ له الإصابةُ في المعنى.

وهنـاك فنونٌ بلاغيَّةٌ تتعلَّقُ بالتآلفِ الصَّوْتي بين الألفاظ، والتآلفِ المعنويّ، وهي تَنْحَصِرُ فيما يُسَمّيه البلاغيون (عِلْم البديع) ويعْتَمِدُ التآلُفُ على أسُسٍ منها:

(أ) التَّضَادُّ أو التَّبَايُن في المعنى، ويكونُ ذلك في (الطِّبَاق والمُقَابلة).



الدَّرْسُ التَّاسِـعُ

(ب) التَّشَابُهُ في الأصوات ويكونُ في (السَّجْعِ).
(جـ) التشابه في الأصوات والاختلاف في المعاني ويكون في (الجناس).

الطِّبَاق ـ المُقَابَلَة ـ السَّجْع ـ الجِنَاس

الأمثلــة :

(أ)

عن عَبْدِ الله بن مَسْعُود[١] رضى الله عنه عن النبيِّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم قال : «عَلَيْكُمْ بالصـدقِ، فإنْ الصـدقَ يَهْدِي إلى البِرِّ، وإنّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجنةِ، وما يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ، ويَتَحَرَّى الصدقَ حَتّى يُكْتَبَ عند اللّه صِدِّيقًا، وإيَّاكُمْ والْكَذِبَ، فإنَّ الكَذِبَ يَهْـدِي إلى الفُجُـورِ، وإنّ الفُجُورَ يَهْدِي إلى النارِ، وما يَزَالُ الرجُلُ يَكْذِبُ، وَيَتَحَرَّى الكَذِبَ، حتى يُكْتَبَ عند الله كَذَّابًا» رواه البخاريُّ ومسلمٌ وأبو داودَ والتِّرْمذِي[٢].

(ب)

كتب ابن الرُّومِي[٣] إلى مريضٍ :

أذِنَ الله في شِفَـائِكَ، وَتَلَقَّى دَاءَكَ بدَوَائِكَ، وَمَسَحَ بيَدِ العَافِيَةِ عليكَ، ووَجَّهَ وَفْدَ السلامةِ إلَيْكَ، وَجَعَلَ عِلَّتَكَ مَاحِيَةً لِذُنُوبِكَ، مُضَاعِفَةً لِمَثُوبَتِكَ[٤].

---

(١) صحابيّ جليلٌ ، من السّابقين إلى الإسلام، أول من جَهَرَ بالقرآنِ بمكةَ شهد فُتُوحَ الشامِ ، وأرسله عمرُ إلى الكوفةِ لِيُعَلِّمَ أهلَهَا أمورَ دينهم . توفي بالمدينة سنة ٣٢هـ.
الإصابة: ٤/٢٣٣، طبقات ابن سعد: ٣/١٥٠.

(٢) صحيح مسلم ص : ٢٠١٣، والأدب النبويّ ص :١٤٨.

(٣) هو : علي بن العباس بن جُرَيْج ، شاعرٌ مشهورٌ من شعراءِ الدولة العباسية، ولد ببغدادَ سنة ٢٢١هـ وتوفى سنة ٢٨٣هـ وله ديوان شعر ضخم يقع في ستة أجزاء. تاريخ بغداد : ١٢/١٣، وفيات الأعيان : ٣/٣٥٨.

(٤) البلاغة الواضحة ص : ٢٧٤.



الوَحْدَةُ التاسِعَةُ

(جـ)

١ ـ قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ﴾[1].

٢ ـ قال عز وجل: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾[2].

شرح المفــردات :

أ ـ البِرُّ : بَرَّ يَبَرُّ بِرًّا، وهو فِعْلُ الخَيْر.

يَتَحَرَّى : تَحَرَّى يَتَحَرّى تَحَرِّيًا : قَصَدَ وَطَلَبَ.

الفُجُور : فَجَرَ يَفْجُرُ فُجُوراً، وهو فِعْلُ المَعْصِية.

ب ـ دَاءُكَ : الدَّاءُ : المَرَضُ.

وَفْدٌ : جَمْعٌ مُفْرَدُهُ وَافِدٌ وفِعْلُهُ وَفَدَ يَفِدُ : أتى.

العِلَّةُ : المَرَضُ.

شــرح الأفكـــار:

١ ـ يَحُثُّنَا الرسولُ صلّى الله عليه وسلّم على الالتزامِ بالصِّدْقِ في القولِ والعَمَلِ، الصِّدقِ في عبادةِ الله، والصِّدْقِ مع النفسِ، والصدقِ مع الناسِ، لأنّ مِنْ شأنِ التَّحلِّي بِفَضيلةِ الصدقِ أن تَهْدِيَ صَاحِبَهَا إلى أعمالِ الخيرِ والبِرِّ التي تكونُ سبباً في دُخُولِ الجَنَّة.

٢ ـ وبيَّن لنا الرسولُ الكريمُ نَتيجَةَ مَنْ يَتَحَرَّى مَوَاطِنَ الصدقِ وَيبْتَعِدُ عن مَوَاطِنِ الكَذِبِ، وهي أن يُكْتَبَ عند الله صِدِّيقا.

(١) الروم : ٥٥.

(٢) الضحى : ٩ و١٠.





٣ - وفي مُقَابِلِ ذلك يُحَذِّرنَا الرسولُ الكريمُ من رَذِيلَةِ الكَذِبِ في القَوْلِ والعَمَلِ ، لأنّ الكذبَ يُفْضِي إلى الشرورِ والمعاصِي التي تؤدِّي بصَاحِبِهَا إلى النارِ.

٤ - وإذا تعوَّدَ الإنسانُ الكَذِبَ، وقَصَدَهُ فِيما يقولُ ويعملُ كُتِبَ عند اللّهِ كَذَّاباً.

الفُنُون البلاغية :

١ - الطِّبَــاقُ :

مَعْنَى المطابقةِ في اللغةِ: المُوَافَقَةُ. فماذا يراد بها عند البلاغِيّين؟

تَأمَّلِ النصَّ الأولَ تلاحِظْ أنّه جَمَعَ بين كلماتٍ وَضِدِّهَا.

فالصِّدْقُ ضِدُّهُ الكَذِبُ. والبرُّ ضِدُّهُ الفُجُور، والجَنَّةُ ضِدُّهَا النَّارُ.

وكذلك القِيَامُ ضِدُّهُ القُعُود، والنَّجاحُ ضِدُّهُ الرُّسُوبُ، والاجتهادُ ضِدُّهُ الكَسَلُ.

وإذا جَمَعْتَ بين الكلمةِ وضِدِّهَا سُمِّيَ ذَلِكَ طِبَاقًا أو مطابقةً، فإنْ كان الطِّبَاقُ بين كَلِمَتَيْنِ مُثْبَتَتَيْنِ سُمِّىَ طبَاقَ الإيجابِ كما في الأمثلةِ السابقة.

وإنْ كانَتْ إحدَى الكلمتَيْنِ مثبتةً والأخْرَى منفيَّةً سُمِّيَ طِبَاقَ السَّلْبِ، كقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ﴾[1].

وكقوله تعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ﴾[2].

فَطِبَاقُ السَّلْبِ في الآيةِ الأولى بَيْنَ (لا يَعْلَمُونَ، ويَعْلَمُونَ) وَفي الآيـةِ الثانيـةِ بين (يَسْتَخْفُونَ ولا يَسْتَخْفُون).

---

(١) الروم : ٦ و ٧.

(٢) النساء : ١٠٨.





٢ ـ المُقَابَلَة :

إذا عرفْت الطباقَ سَهُلَ عليكَ معرفةُ المقابلةِ ، لأنَّها مِثْلُهُ تقومُ على التَّضادِّ .

ارجعْ إلى النصِّ تلاحظْ أنَّه جُمِعَ فيه بين عِدَّةِ كلماتٍ، ثم أُتِيَ بِمَا يُقَابِلُهَا على الترتيبِ، فالألفاظُ «عليكُمْ ، بالصدقِ، الصدْق، البرّ، الجنّة، يصْدُقُ، الصِّدق، صِدِّيقا» يقابِلُهَا على الترتيبِ في الحديث : «إياكم، الكَذِب، الكذب ، الفجور، النّار، يكذب، الكذب، كذّابا» .

ومن المقابلةِ قولُهُ تعالى : ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾[1] .

والفرقُ بين الطباقِ والمقابلةِ أنّ الطباقَ : الجَمْعُ بين الكلمةِ وضدِّهَا، والمقابلةُ : أن يُـؤْتَى بمعنيين أو أكثرَ ثم يُؤْتَى بما يقابلُهُما على الترتيب . والطباقُ والمقابلةُ يساعدانِ على توضيحِ المَعْنَى وكَشْفِ الحقَائقِ، لأنَّهُمَا قائمانِ على التضادّ.ويَسْتَخْدِمُ علماءُ اللغةِ ومؤلفو المعاجم التضادّ في شرحِ الكلماتِ اللغويةِ، وتقْرِيبِ معناها إلى الأذهان .

٣ ـ السَّجْــع :

تَأمَّلْ نَصَّ ابنِ الرومي تَجدْ أنّ جميعَ فِقْراتِ النصِّ تنتهي بحرفٍ واحدٍ هو (الكاف) ومِثْلُ هذا يُسَمَّى سَجْعًا . وقد مَرَّتْ بِكَ أمثلةٌ كثيرةٌ من السجْعِ في دراسَتِك لِبَعْضِ الخُطَبِ والوَصَايَا في مادَّةِ الأدَب .

وأفضَـلُ السجـع ما كانت فِقْرَاتُهُ قصيرةً متساويةً، وما جاء عَفْوَ الخَاطِرِ دُونَ تَكَلُّفٍ . والغَرَضُ منه أنْ يُحْدِثَ نوعاً من الانسجامِ الصوتيِّ تَطْرَبُ له الأُذُنُ وَتَسْتَرِيحُ النفسُ .

---

(١) الأعراف : ١٥٧ .



٤ ـ الجنَاس :

انظرْ إلى الآيةِ القرآنيةِ الأولى في فِقْرَةِ (جـ) تلحَظْ وجودَ كلمتين مُتَشَابِهَتَيْن في اللفظِ ولكنهما مختلفتانِ في المعنى هما كلمتا (الساعة) ، إذ الأولى بمعنى القيامةِ، والثانيةُ يُرادُ بها (الساعةُ الزَمَنِيَّة)، وإذا اتفقتِ الكلمتانِ في النُّطْقِ أو اللَّفْظِ واختلَفَتا في المعنى سُمِّي ذلك جِنَاساً، فإذا كان اتفاقُ الكَلمَتَيْنِ في نَوْعِ الحروف، وشَكْلِهَا وعَدَدِهَا وترتيبِهَا سُمِّيَ ذلك جِنَاساً تامًّا.

وإذا اختلفتِ الكلمتانِ في واحدٍ من هذه الأمورِ الأربعةِ سُمِّي ذلك جناسًا نَاقِصًا مثل الجناسِ الواقعِ بين (تَقْهر) و(تَنْهر) في المثال الثاني .

الخــــلاصة :

١ ـ الطباق هو الجَمْعُ بين الكلمةِ وضِدِّهَا في الكلامِ وهو نوعان :

أ ـ طِبَاقُ الإيجَابِ : وهو ما كانَتْ فيه الكلمتانِ المُتَضَادّتَانِ مُثْبَتَتَيْن .

ب ـ طِبَاقُ السَّلْب ؛ وهو ما كانَتْ فيه إحدى الكلمتين المُتَضَادتَيْن مثبتةً والأخرى منفيةً .

٢ ـ المُقَابَلَةُ : أن يُـؤْتَى بِمَعْنَيَيْنِ أو أكثَر، ثم يُـؤْتَى بما يُضَادّ ذلك على الترتيبِ .

٣ ـ السَّجْع : تَوَافُقُ الفِقْرَتَـيْـنِ في الحرفِ الأخير.

٤ ـ الجِنَاسُ : أنْ يَتَشَابَهَ اللفظانِ في النّطْقِ وَيَخْتَلِفَا في المعنى وهو نَوْعَان :

أ ـ تَامٌّ وهو ما اتفَقَ فيه اللفظانِ في أربعةِ أمورٍ:

(نَوْعِ الحُرُوفِ ، وَشَكْلِهَا ، وعَدَدِهَا ، وتَرْتِيبِهَا) .

ب ـ غَيْرُ تامٍّ (ناقص) وهو ما اختلفَ فيه اللفظانِ في واحدٍ من الأمورِ المذكورةِ .





التدريبات

التدريب الأول :

أجبْ عن الأسئلةِ التاليةِ :

١ ـ ما الفَرْقُ بين الطباق والمقابلَةِ؟

٢ ـ ما السجعُ؟ وما أفضَلُهُ؟

٣ ـ عرف الجنَاسَ.

٤ ـ ما طِبَاقُ السَّلْبِ؟

٥ ـ ما الجناسُ التامُّ؟

٦ ـ ما طباقُ الإيجابِ؟

٧ ـ ما الجِنَاسُ الناقِصُ (غيرُ التَّامّ)؟

التدريب الثاني :

اكتب أمامَ كلِّ كلمةٍ من القائمةِ (أ) رَقْمَ الكلمةِ التي تُرَادِفُهَا من القائمةِ (ب) :

(أ)	(ب)
١ ـ التَّمَاثُل	١ ـ مُواجه (ضدّ)
٢ ـ التَّضَادّ	٢ ـ مَواضع
٣ ـ تَحَرَّى	٣ ـ يُؤدِّي
٤ ـ العِلَّة	٤ ـ التَّشَابُه
٥ ـ مَوَاطِن	٥ ـ المَرَض
٦ ـ مُقَابل	٦ ـ التَّبَايُن
٧ ـ يُفْضِي	٧ ـ قَصَدَ وطَلَبَ





التدريب الثالث :

صِلْ كُلَّ كلمةٍ من كلماتِ القائمةِ (أ) بعَكْسِهَا من كلماتِ القائمة(ب) :

(أ)	(ب)
١ ـ قُعُود	١ ـ إخْفاء
٢ ـ كَشْف	٢ ـ ظَهَرَ
٣ ـ فَجَرَ	٣ ـ تَكَلُّف
٤ ـ اسْتَخْفَى	٤ ـ أكاذيب
٥ ـ عَفْو الخَاطِر	٥ ـ قِيَام
٦ ـ حَقَائق	٦ ـ بَرَّ

التدريب الرابع :

ادْخِلْ كُلَّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ مفيدة :

انْحَصَرَ ـ تَنَاسَقَ ـ مَثُوبَة ـ قَابَلَه (جاءَ عَكْسَهُ) .

التدريب الخامس :

عيِّنِ الطِّبَاقَ وبيِّنْ نوعَهُ فِيمَا يَأْتِي :

١ ـ من أمثال العَرَب : «خَيْرُ المَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ»[1] .

٢ ـ قال السَّمَوْأَلُ بن عادياء :[2] :

(١) مجمع الأمثال : ١/٤٣٢ .

(٢) مضت ترجمته .



الدَّرْسُ التَّاسِعُ

ونُنكِرُ إنْ شِئْنَا على النـاسِ قَوْلَهُمْ ولا يُنْكِرُونَ القَـوْلَ حِينَ نَقُـولُ[1]

٣ ـ قال دِعْبِلُ الخُزَاعِيّ[2] :

لا تَعْجَبِي يَاسَـلْمُ مِـن رَجُـلٍ ضَحِـكَ المَشِيبُ بِرأسِـهِ فَبَكَى[3]

٤ ـ قال الشاعر :

على أنَّنِي رَاضٍ بأنْ أحْمِلَ الهَوَى وَأخْـرُجَ منـه لا عَـلَيَّ وَلاَ لِـيَا

٥ ـ قال السَّمَوْألُ بنُ عَادِيَاء :

سَلِي إنْ جَهِلْتِ النّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ فَلَيْسَ سَـوَاءً عَـالِمٌ وَجَهُـولُ[4]

٦ ـ قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[5]؟

٧ ـ هل يستوي البَخِيلُ والكَرِيمُ؟

التدريب السادس :

بين مَوَاضِعَ المُقَابَلَةِ فِيما يأتي :

١ ـ قال الشاعرُ:

وَبَاسِـطُ خَيْـرٍ فِيـكُمْ بِيَمِينِهِ وَقَابِـضُ شَـرٍّ عَنْـكُمْ بِشِمَـالِهِ

٢ ـ قال البُحْتُرِيُّ[6] :

---

(١) ديوان السموأل : ٩١.

(٢) دعبل بن علي الخزاعي / شاعر عباسي هجّاء. كان يقيم في بغداد. له ديوان شعر، توفي سنة ٢٤٦هـ ٨٦٠م.
وفيات الأعيان : ٢/٢٦٦، والأغاني : ٢٠/٦٨.

(٣) الأغاني : ٢٠/٧٥.

(٤) ديوان السموأل ٩٢.

(٥) الزمر : ٩.

(٦) مضت ترجمته.



الدَّرْسُ التَّاسِعُ

فــإذا حَارَبُــوا أَذَلُّــوا عَزِيــزًا وإذَا سَــالَمُوا أعَــزُّوا ذَلِيــلا[1]

٣ ـ قال الشريفُ الرَّضِيّ[2]:

وَمنْظَرٍ كَــان بالسَّــرَّاءِ يُضْحِكُنِي يَـا قُرْبَ مَــا عَـادَ بِالضَّرَّاءِ يُبْكِينِي[3]

٤ ـ قال تعالى: ﴿بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحۡمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ﴾[4].

٥ ـ قال النابغةُ الجَعْدِيُّ[5]:

فتــىً تَمَّ فِيه ما يَسُــرُّ صَدِيقَــهُ على أنَّ فيه مَا يَسُــوءُ الأعَــادِيَا[6]

٦ ـ على المؤمن أنْ يَأْمُرَ بالمعروفِ وينْهَى عن المُنْكَرِ.

٧ ـ فَلْيَسْهَرُوا كثيرًا ولْيَنَامُوا قليلاً.

٨ ـ إنَّكَ تَكْرَهُ الجِدَّ وتُحِبُّ اللهْوَ.

التدريب السابع:

مَيِّزِ الطِّبَاقَ من المُقَابَلَة فيما يأتي:

١ ـ قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ۝٤٣ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا﴾[7].

---

(١) ديوان البحتري: ٣/١٧٦٩.

(٢) هو أبو الحسن محمد بن الحسين المعروف بالشريف الرضي، ينتهي نسبه إلى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، شاعر أديب عالم، عاش في العصْر العباسيّ، وتوفي سنة ٤٠٦هـ في بغداد.
وفيات الأعيان: ٤/٤١٤.

(٣) ديوان الشريف الرضي: ٢/٤٤٧.

(٤) الحديد: ١٣.

(٥) هو قيس بن عبد الله، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم، ثم وفد على الرسول وأنشده شيئاً من شعره. توفي في أصبهان عام ٦٥هـ. الشعر والشعراء: ٨٩، والأغاني: ٥/٣.

(٦) شعر النابغة الجعدي: ١٧٤.

(٧) النجم: ٤٣: ٤٤.





٢ ـ قال المنصورُ[(١)] : «لا تَخْرُجُوا من عِزِّ الطاعةِ إلى ذُلِّ المَعْصِيَةِ»[(٢)] .

٣ ـ قال أوس بن حَجَرٍ[(٣)] :

أطَعْنَا رَبَّنَا وَعَصَاهُ قَوْمٌ ... فَذُقْنَا طَعْمَ طَاعَتِنَا وَذَاقُوا[(٤)]

٤ ـ إنّك تُحِبُّ النومَ مبكراً وتكرَهُ السَّهَرَ.

٥ ـ قال تعالى : ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾[(٥)] .

٦ ـ قال تعالى : ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾[(٦)] .

التدريب الثامن :

بَيِّن مواضعَ السجْعِ فيما يأتي :

١ ـ الإنسانُ بآدابِهِ لا بمظهرِهِ وثيابِه .

٢ ـ الحر إذا وَعَدَ وفَى ، وإذا أعانَ كَفَى ، وإذا مَلَكَ عَفَا .

٣ ـ قال تعالى : ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾[(٧)] .

٤ ـ قِيل لبعضهم : «ما المروءةُ» فقال : «طَهَارةُ البَدَنِ،والفِعْلُ الحَسَنُ» .

---

(١) هو أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ثاني الخلفاء العباسيين، تولى الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح، وتوفي بمكة سنة ١٥٨هـ.
فوات الوفيات : ٢/٢١٦ .

(٢) جمهرة خطب العرب : ٣/٣١ ويروى «لا تخرجوا من أنْس الطاعة إلى وحشة المعصية» .

(٣) أوس بن حجر، شاعر جاهليّ قديم، أجاد في شعره وبخاصة فنّ الوصف، له ديوان شعر مطبوع .
الشعر والشعراء : ١/٢٠٢ .

(٤) ديوان أوس بن حجر : ٧٩ .

(٥) الأنعام : ١٢٢ .

(٦) البقرة : ١٨٥ .

(٧) العاديات : ١، ٢ .



٥ - قال تعالى : ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾[1] .

٦ - ﴿مَنْ عَاشَ مَاتْ ، وَمَنْ مَاتَ فَاتْ ، وكل ما هو آتٍ آت﴾[2] .

التدريب التاسع :

بَيِّنْ مواضِعَ الجِنَاسِ فيما يأتي وبين نَوْعَهُ في كلِّ مِثَالٍ :

١ - لهم في السَّيْرِ جَرْيُ السيلِ ، وإلى الخَيْرِ جَرْيُ الخَيْلِ .

٢ - الدَّيْنُ يَهْدِمُ الدِّينَ .

٣ - قال الشاعر في رثاءِ ابنٍ له اسمُهُ يَحْيَى :

وسَمَّيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ ... إلى رَدِّ أَمْرِ اللهِ فِيهِ سَبِيلُ

٤ - قال تعالى على لسَانِ هـرونَ يخاطِبُ موسى : ﴿إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[3] .

٥ - الأخْتُ هُدَى على هُدَى .

٦ - قال الشاعر :

أَشْكُو وأَشْكُرُ فِعْلَهُ ... فَاعْجَبْ لِشاكٍ مِنْهُ شاكِرْ

التدريب العاشر :

ضَعْ بَدَلَ كلِّ كلمةٍ تحتها خطٌّ فيما يَأْتِي كلمةً أو جملةً تؤدِّي معناها مِمَّا يَلِي :

(١) الغاشية : ١٣/١٤ .

(٢) من خطبة لِقُسّ بن ساعدةَ الإيادي أحد الخطباء الحكماءِ في العصر الجاهلي .
راجع الخطبة في جمهرة خطب العرب : ١/٣٨ .

(٣) طه : ٩٤ .





تباين - مواجهة (عكس) - مواضع - بمرض - تؤدي - يتلمس .

١ - الصَّلاَةُ تُفْضِي إلى صَفاءِ النَّفْس وطُمَأنينة القَلْب .

٢ - القَائدُ المجرّبُ يتحرَّى مَواطِن الضَّعْفِ في جُيُوش أعدائه فيهاجمهم منها .

٣ - إذا أُصِيبَ المسلمُ بعلةٍ مزمنةٍ تمنعُهُ من الصيام فَلَهُ أنْ يفطر، ويُطْعمَ عن كُلِّ يوم مَسْكينا .

٤ - لقد نَصرَكُم الله في مواطِنَ كثيرةٍ .

٥ - كان ظُهورُ الإسلام نُوراً في مُقَابل ظَلاَم الباطِل .

٦ - تُعْـرَفُ الأشياءُ بما يَقَعُ بينها من تَضَادٌ؛ فقبح الشر يَكْشِفُ عن جَمَال الخير ، والسيئةُ تكشف عن الحَسَنةِ .





التَّوْرِيَة - حُسْنُ التعليل - تأكيدُ المَدْح بمـا يُشْبه الذمَّ وعَكْسُـه - أثرِ عِلْمِ البديعِ في جَمَالِ النصّ وضرُورَة الأَخْذ منه برِفْق.

الكلمات الجديدة

حَاذَرَ / يُحَاذِرُ - حُسْبَان (حِسَابٌ) - شَجَرٌ - ذُكَاء (للشَّمْس) اصْفَرَّ / يَصْفَرُّ - جَنَحَ / يَجْنَحُ - رَقَصَ / يرْقُص - جواد (كريم) - أحِبَّة - جَبَانٌ - لَؤُمَ / يَلْؤُمُ - مُجَارَاةٌ - طَرَافَةٌ - طَرِيفٌ - أوْطَانٌ - نُقوشٌ - أصْبَاغٌ - صَرَاحَةٌ.

المصطلحات الجديدة

تأْكِيدُ الذَّمّ بِمَا يُشْبِهُ المَدْح.

الأمثلـة :

(أ)

١ - لَقِيَ أعرابيٌّ رسُولَ الله صَلَّى الله عليه وسلَّمَ ومعه أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ رضى الله عنه فى هِجْرَتِهِمَا إلى المدينة، وكان الأعرابيُّ يَعْرِفُ أبا بَكْرٍ، ولا يَعْرِفُ الرسولَ، وأبو بكرٍ يُحَاذِرُ أنْ يَعْرِفَ الأعرابيُّ الرسول فَيُبَلِّغَ قُرَيْشاً عنه ، فلما سَأَلَهُ الأعرابيُّ عنه قال : (هَادٍ يَهْدِينِي السَّبِيلَ)[1].

٢ - قال تعالى : ﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝٥ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[2].

---

(١) السيرة النبوية لابن كثير : ٢/٢٧٥.

(٢) الرحمن : ٥ و٦.

الوَحدَةُ العاشِرةُ

الدَّرسُ العَاشِرُ

(ب)

١ ـ قال ابنُ الرومي[١] :

أمَّا ذُكَاءُ فَلَمْ تَصْفَرّ إذ جَنَحتْ إلَّا لِفُرْقَةِ ذَاكَ المَنْظَرِ الحَسَنِ[٢]

٢ ـ وقع زِلْزَالٌ بِمِصْرَ فقال محمدُ بنُ القَاسِمِ بنِ عَاصِمٍ[٣] يمدَحُ حَاكِمَهَا ويُعَلِّلُ وُقُوعَ الزِّلْزَالِ :

ما زُلْـزِلَـتْ مِصْـرُ من كَيْدٍ يُرَادُ بِهَـا لَكِـنَّهَـا رَقَصَتْ من عَدْلِكُمْ طَرَبَـا[٤]

(جـ)

١ ـ قال صلَّى الله عليه وسلَّم : «أنَا أفْصَحُ العَرَبِ بَيْدَ أنّي من قُرَيش»[٥].

٢ ـ قال النابغةُ الجَعْدِيّ[٦] :

فَتىً كَمُلَتْ أخْلَاقُهُ غَيْرَ أنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ المَالِ بَاقِيَا[٧]

٣ ـ قال الشاعِر :

ولا عَيْبَ فِيكُمْ غيرَ أنَّ ضُيُوفَكُمْ تُعَابُ بِنِسْيَانِ الأحِبَّةِ والْوَطَنْ

٤ ـ قال الشاعر :

---

(١) مضت ترجمة في الوحدة التاسعة .

(٢) معاهد التنصيص : : ٣/٧٧، ولم نجده في ديوانه.

(٣) يُلَقَّبُ بِصَنَّاجَةِ الدَّوح ، عَاشَ في مِصْرَ أيامَ الحَاكِمِ الفاطمي (٣٨٦هـ ـ ٤١١هـ.
الوافي بالوفيات للصَّفدي : ٤/٣٥١، وحسن المحاضرة : ١/٥٦٢ .

(٤) الوافي بالوفيات : ٤/٣٥١، ومعاهد التنصيص : ٣/٧٩.

(٥) مضَى تخريجُه في الوَحْدَةِ الثالثة .

(٦) ترجم له .

(٧) شعر النابغة الجعدي : ١٧٣ .

لَئيمُ الطِّبَاعِ سِوَى أنَّــه جَبَانٌ يَهُونُ عليه الهَوَانُ

٥ ـ لا فَضْلَ لِلْقَوْمِ إلَّا أَنَّهُمْ لا يَعْرِفُونَ لِلْجَارِ حَقَّهُ .

شرح المفردات :

(أ) ١ ـ يُحَاذِرَ: حَاذَرَ يُحَاذِرُ : خَافَ .

يَهْدِينِي : هَدَاهُ يَهْدِيهِ هُدًى : دَلَّهُ وعَرَّفَهُ الطريقَ .

السَّبِيلُ : الطَّرِيقُ ، ويُجْمَعُ على سُبُلٍ والمرادُ به هنا : الإسلامُ .

٢ ـ بِحُسْبَان : حَسَبَ / يَحْسُبُ حِساباً وحُسْبَاناً : عَدَّ ، والمرادُ أنَّ الشمسَ والقمرَ يَجْريانِ بمقدارٍ مَعْلومٍ وحِسَابٍ دَقِيقٍ .

النَّجْمُ : الكوكبُ ، والنباتُ الذي لا سَاقَ له . وهو المَعْنَى المرادُ في الآية .

(ب) ١ ـ ذُكَاءُ : من أسماءِ الشمسِ .

جَنَحتْ : جَنَحَ يَجْنَحُ : مَالَ .

٢ ـ الكَيْدُ : كَادَ يَكِيدُ كَيْداً : مَكَرَ والمرادُ به هنا : الضَّرَرُ .

(جـ) ١ ـ بَيْدَ : غَيْر .

٤ ـ لَئِيم : لَـؤُمَ يَلْؤُمُ لُـؤْماً : صَارَ دَنِيءَ الأخلاقِ # كريم .

١ ـ التوريــــة :

اقرأ المِثَالَيْنِ في طائفةِ (أ) وتأمَّل الكلمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تحتهما خَطٌّ تَجِدْ أنّ كلمة (السبيل) في المثالِ الأولِ لها مَعْنَيَان ، أَحَدُهُمَا قريبٌ يتبادرُ إلى الذهنِ ، وهو الطريقُ لأنّ أبا بكر مَهَّدَ له بكلمةِ (هَادٍ) وكلمةِ (يَهْدِينِي) ، وهما مما يناسبانِ الطريقَ ، زِدْ على ذلك أنّ





الرسولَ عليه السلامُ وأبا بكر كانا سائِرَيْنِ في طريقِهمَا إلى المدينة .
والمعنى الآخر بَعِيدٌ، وهو ما يَقْصِدُهُ أبو بكر وهو الإسلام أو الإيمان .
وفي المِثَالِ الثاني وردَتْ لفظةُ (النجم) ولها مَعْنَيَانِ أيضاً :
أحدهما قَرِيبٌ يتبادَرُ إلى الذهنِ وهو الكوكبُ، لأنّه ذَكَرَ قبلَهُ الشمسَ والقمَرَ.
والثاني بَعِيدٌ وهو النباتُ الذي لا سَاقَ له وهو المقصودُ في الآيةِ .
ويسمَّى هذا النوعُ تَوريةً، وهي أن يكونَ للكلمةِ مَعْنَيَانِ أحدُهُمَا قريبٌ ظَاهِرٌ ينصرفُ إليه الذّهنُ أولَ الأمرِ، والثاني بعيدٌ خَفِيٌّ لا يُدْرَكُ إلَّا بَعْد تفكيرٍ وهو المَقْصُودُ.
وقد بَرَعَ الشعراءُ العرَبُ في هذا الفنِّ في القرنين السابعِ والثامنِ وأكثَرُوا منه بعد أنْ عَجزُوا عن مُجَارَاةِ الشعراءِ السابقينَ فى الإبداعِ الفنيّ .

٢ - حسن التعليل :

اقرأ بيتَ ابنِ الرومي في الطائفةِ (ب) وتأمّلِ السببَ الذي ذكَرَهُ لاصفرارِ الشمسِ حينما مالت للغروبِ، فقد أنكرَ السببَ الحقيقيّ لاصفرارِهَا وهو دُنُوُّهَا من الغروبِ، وذكر سببًا آخَرَ فيه جَمَالٌ وطرافَةٌ، وهو أنَّ الشمسَ اصفرَّتْ حُزْناً على فِراقِ ذلك المَنْظَرِ الحَسَنِ من الحَدَائِقِ والبَسَاتِين.
وفي البَيْتِ الثَّانِي تَجدُ أنَّ الشَاعِرَ تجاهَلَ السببَ الحقيقيّ لِلزلْزالِ الذي وَقَعَ بِمصْرَ وأصابَها بالضَّرَرِ، ولكنه ذَكَرَ له سبباً طريفاً، وهو أنها سُرَّتْ بسياسةِ حَاكِمِهَا وَعَدْلِهِ فعبَّرَتْ عن هذا السرورِ بالرَّقْصِ .
ومِثْلُ هذا النوعِ يُسَمَّى (حُسْنَ التعليلِ) وهو أن يُنْكِرَ الأديبُ صراحةً عِلَّةَ الشيءِ الحَقِيقِيَّةَ ويأتِي بعلّةٍ أدبيةٍ طريفةٍ تناسِبُ المعنى .





٣ ـ تأكيد المدح بما يشبه الذم:

حينما تَنْظُرُ إلى الأمثِلَةِ الأولِ والثاني والثالثِ من الطائفةِ (جـ) تَلْحَظُ أنَّها تُفيدُ المَدْحَ، ولكنَّها وُضِعَتْ في أسلوبٍ لم تَعْهَدْهُ، فالنبيُّ عليه السَّلامُ وصَفَ نفسَهُ في المثالِ الأول: بأنّه أفصَحُ العرَبِ وهي صِفَةُ مَدْحٍ ، ولكنّه أتَى بَعْدَهَا بأداةِ استثناءٍ ممَّا يَجْعَلُ السامعَ يتوقَّعُ أنه سيذْكُرُ بعدَهَا صِفَةً غيرَ محبوبةٍ، ولكنَّ الرسولَ عليه الصلاةُ والسلامُ أتىَ بصفةِ مَدْحٍ أخرى وهي أنه من قريش، وقريشٌ أفصحُ العَرَب جَميعاً، فالقرآنُ نَزَلَ بلغَتِهَا. فكان ذلك توكيداً لصفةِ المَدْح الأولى في أسلوبٍ يُشْبِهُ الذّمَّ.

ومِثْل ذلك يقالُ في المِثَالِ الثاني حيثُ مَدَحَ النابغةُ الجعديُّ ذلك الفتى بكمالِ الأخلاقِ، ثم أتى بَعْدَ ذلك بأداةِ اسْتثناءٍ هي (غَيْر) ثم أتْبَعَهَا بصفةِ مدحٍ أخرى وهي أنه رجلٌ كريمٌ يُوزِّعُ مَالَهُ على الفقراءِ والمُحْتَاجينَ حَتَّى لا يَبْقَى منه شيءٌ.

أمَّا في المثالِ الثالثِ فقد نَفَى الشاعرُ عن الممدوحِين جُمْلَةَ العيوب، ثمّ أتَى بأداةِ استِثْنـاءٍ أعْقَبَهَا بصفةِ مَدْحٍ وهي أنَّ الضيوفَ إذا نَزَلُوا بهم نَسُوا أهلَهُمْ وأوطانَهُمْ لِمَا يقابِلُونَهُمْ به من كَرَمٍ وبِشْرٍ.

ومِثْلُ هذا الأسلوبِ يُسَمَّى تأكيدَ المَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الذَّمَّ، وهو عَلَى نوعين:

١ ـ أن يُثْبَتَ لِشَيْءٍ صِفَةُ مدحٍ ، يُؤْتَى بعدَهَا بأداةِ استثناءٍ تَلِيهَا صِفَةُ مَدْحٍ أخرى.

٢ ـ أن يُسْتَثْنَى من صفةِ ذمٍّ منفيةٍ صِفَةُ مَدْحٍ.

٤ ـ تأكِيد الذمّ بما يشبهُ المَدْح:

انظرْ إلى المثالَيْنِ الأخيرين تجِدْهما يفيدانِ الذمَّ؛ ففى المثالِ الأولِ وصفَ الشاعرُ





مَهْجُوَّهُ بأنّه سَيِّءُ الأخلاقِ، ثم أتَى بأداةِ استثناءٍ فأصبحْنَا نتوقَّعُ أنَّ الشاعرَ سَيُضفِي على ذلكَ الشخصِ صِفَةَ مدْحٍ ، ولكنّه خالفَ ما نتوقَّعُهُ فأضافَ إليه صفةَ ذمٍّ أخرى ، وهي أنّه جَبَانٌ لا يُحِسُّ بالذلِّ ولا يَشْعُرُ بالهَوَانِ .

وفي المِثَالِ الثاني نَفَى عن القومِ كُلَّ فَضْلٍ ، ثم أتَى بأداةِ استثناءٍ وَلِيهَا صِفَةُ ذَمٍّ أخرى ، وهي أنّهم لا يعرفونَ للجارِ حَقّه .

ومِثْلُ هذا الأسلوبِ يُسَمَّى تأكيدَ الذمِّ بِمَا يُشْبِهُ المَدْحَ، وهو نوعان :

١ - أن يُثْبَتَ لشيءٍ صِفَةُ ذمٍّ، ثم يُؤتَى بعدَهَا بأداةِ استثناءٍ تَلِيهَا صِفَةُ ذَمٍّ أخرى .

٢ - أن يُسْتَثْنَي من صِفَةِ مَدْحٍ مَنْفِيَّةٍ صِفَةُ ذَمٍّ .

أثر علم البديع في جمالِ النّصّ وضرورة الأخذ منه برفْق :

سَبَقَ أن عرفْتَ أنّ علمَ البديعِ هو عبارةٌ عن زِينَةٍ لفظيةٍ أو معنويةٍ تضافُ إلى الكلامِ ، وهو يُشْبِهُ الطِّلاَءَ والنقوشَ والأصباغَ التي تُضَافُ إلى البناءِ بعد اكتمالِه .

وكما أنَّ البناءَ قد يَسْتَغْنِي عن هذه النقوشِ والأصباغِ ولا يؤثِّرُ ذلك في قوتِهِ واستخدامِهِ ، كذلك الكلامُ قد يَسْتَغْنِي عن فُنُونِ البديعِ ، ولا يؤثِّرُ ذلك في فَصَاحَتِهِ وبلاغتِهِ ووفائِه بالمقصود .

وإذا وُضِعَتْ نقُوشُ البناءِ وأصباغُهُ باعتدالٍ وذَوْقٍ أضافت إلى البناءِ جمالاً وحُسْناً، وإذا وُضِعَتْ بدونِ تنسيقٍ أضافَتْ إليه قُبْحًا .

كذلك إذا استخدَمَ الأديبُ ألوانَ البديعِ باعتَدالٍ ورِفْقٍ ومن غيرِ تَكَلُّفٍ أضافَتْ إلى أسلوبِهِ جمالاً ، أما إذا قَصَدَهَا في كلامِهِ، وَالْتَزَمَهَا في تعبيرِه ظَهَرَ التَّكَلُّفُ في أسلوبِه .





وقـد جاءتِ المُحَسِّنَـاتُ البـديعيةُ بِرِفْقٍ وبـدونِ تكلفٍ في القـرآنِ الكريمِ ، وفي الحـديثِ الشـريفِ، وفي كلامِ العَرَبِ الأولين حتى نهاية القرونِ الثلاثةِ الأولى من الهجرةِ، بقدر ما يُضْفِي على الأسلوبِ حُسْناً وتأثيرا.

أما في القرونِ المتأخرةِ فقد أكثر الشعراءُ والكُتَّابُ من الجِنَاسِ والسجْعِ والطباقِ والمُقَابلةِ والتَّوْرِيَةِ وسائرِ فنونِ البديعِ ، حتى صارت أساليبُهُمْ مَعْرِضاً للتكَلُّفِ، مِمَّا يَنْفِرُ منه الذوقُ ، ويبتعِدُ بالأسلوبِ عن الوُضُوحِ .





التدريبات

التدريب الأول :

أجب عن الأسئلةِ التاليةِ :

١ ـ ما التوريةُ؟ ٢ ـ ما الفرقُ بين التوريةِ والجِنَاس التامِّ؟

٣ ـ عَرِّف حسنَ التعليل.

٤ ـ ما تأكيدُ المدحِ بما يشبه الذمَّ؟

٥ ـ عَرِّفْ تأكيدَ الذمِ بما يشبه المَدْحَ.

٦ ـ ما أثرُ علْمِ البديعِ في جَمَالِ النصِّ؟

التدريب الثاني :

أُكْتُبْ أمامَ كلِّ كلمةٍ من كلماتِ القائمةِ (أ) ما يرادِفُها من كلماتِ القائمةِ (ب) :

(أ)	(ب)
١ ـ حُسْبَان	١ ـ أَلْوَان
٢ ـ ذُكَاء	٢ ـ بُلْدَان
٣ ـ جَنَحَ	٣ ـ يَخَاف
٤ ـ أَصْبَاغ	٤ ـ حِسَاب
٥ ـ يُحَاذِرُ	٥ ـ وُضُوح
٦ ـ أوطَان	٦ ـ الشَّمْس
٧ ـ صَرَاحَة	٧ ـ مَال





التدريب الثالث :

صِلْ كُلَّ كلمةٍ من كلماتِ القائمةِ (أ) بِضِدِّهَا من كلماتِ القائمة (ب) :

(أ)	(ب)
١ ـ لئيم	١ ـ أعْدَاء
٢ ـ جَوَاد	٢ ـ شُجَاع
٣ ـ أحِبَّة	٣ ـ كـريم
٤ ـ جَبَان	٤ ـ بَخِيل

التدريب الرابع :

املأ كُلَّ فراغٍ من الفراغاتِ التاليةِ بالكلمةِ المناسبةِ مِمّا يلي :

الشَّجَر ـ اصْفَرَّ ـ رَقَصَتْ ـ مُجَارَاة ـ طَرَافَة ـ طَرِيفاً ـ النُّقُوش ـ صَرَاحَة .

١ ـ هَبَّتِ الرِّيَاحُ فـ....... الأشجارُ.

٢ ـ أنكرتُ .... عَلاَقتِي بالموضوع .

٣ ـ ما أجْمَلَ مَنْظَر .... الأخضر على الشاطيء .

٤ ـ .... لونُ الشمسِ عند المَغيب .

٥ ـ لم أستطعْ .... السيارة لِسُرْعَتِهَا .

٦ ـ ذكرَ الطالبُ سَبَبًا .... لتأخرِهِ .

٧ ـ امتلأ الجِدَارُ بـ.........

٨ ـ قِصَصُ جُحَا فِيهَا جَمَالٌ و.........



الدَّرْسُ العَاشِرُ

التدريب الخامس :

اشرح التوريةَ في كلٍّ مِمَّا يأتي :

١ ـ قال بدرُ الدين الذَّهبيُّ[١] :

يَمُــرُّ بِــي كُــلَّ وَقْــتٍ وَكُلَّمَــا مَــرَّ يَحْلُــو[٢]

٢ ـ قال شاعر يَصِفُ أبياتَ شِعْرٍ :

ومن العجَائِب لَفْظُهَــا حُــرٌّ وَمَعْنَـاهَـا رَقِيــقُ

٣ ـ قال أبو الحُسَيْن الجَزَّار[٣] يَصِفُ مِهْنَتَهُ :

وَبِهَا صَارَتِ الكلابُ تُرَجِّيـ ـنِي وبالشِّعْرِ كُنْتُ أرْجُو الكِلاَبَا[٤]

٤ ـ وقال شاعرٌ في الفَخْر :

أنْـتَ فَخّـارٌ بِدُنْيـاكَ ولا بُدَّ لِلْفَخَّارِ مِنْ أنْ يَتَكَسَّرْ

٥ ـ وقال آخر يَصِفُ رَحِيلَ جيرَانه :

كَأنَّـا لِلْمُجَـاورَةِ اقْتَسَمْنَـا فَقَلْبِي جَـارُهُمْ والدَّمْعُ جَـارِي

---

(١) هو بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي من شعراء القرن السابع الهجري، كثير الصناعة في شعره توفي في دمشق سنة ٦٨٠هـ ـ ١٢٨٠م.

فوات الوفيات : ٤/٣٦٨.

(٢) المصدر السابق : ٤/٣٧٨.

(٣) هو يحيى بن عبد العظيم، شاعر فَكِهٌ، عاش في القرن السابع الهجري، لقب بالجزار، لأنه كان يمارس مهنة الجِزَارة، توفي سنة ٦٧٩هـ.

فوات الوفيات : ٤/٢٧٧.

(٤) الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية : ٢٩٣، وتاريخ الأدب العربي : ٣/٦٤٥.





التدريب السادس :

وَضِّحْ حُسْنَ التعليلِ فيما يَلي :

١ ـ قال الشاعر :

بَكَتْ فَقْدَكَ الدُّنْيَا قديمًا بِدَمْعِهَا   فكَانَ لها من سَالِفِ العصْرِ طُوفَانُ

٢ ـ قال شاعر في قلّةِ المطر بمصرَ:

ما قَصَّرَ الغَيْثُ عن مِصْرٍ وتُرْبَتِهَا   طَبْعاً ولكِنْ تَعَدَّاكُمْ من الخَجَلِ

٣ ـ كانَ احْتِرَاقُ الدَّارِ حُزْناً على غِيابِ أهلِهَا عنها .

٤ ـ ما طَلَعَ البدرُ إلا فَرَحاً بعودَتِكَ .

٥ ـ ما احمَرَّ لونُ الوَرْدِ إلاّ خَجلاً منك .

التدريب السابع :

بَيِّنْ فِيمَا يأتي تأكيدَ المدحِ بما يشبهُ الذمَّ وعَكْسه :

١ ـ لا خيرَ في هؤلاءِ القومِ إلاَّ أنَّهُمْ يعِيبُونَ زَمَانَهُمْ والعيبُ فيهم .

٢ ـ قال الشاعر :

تُعَـدُّ ذُنُــوبِي عنــد قومٍ كَثِيرةً   ولا ذَنْـبَ لي إلاّ الـعُــلاَ والـفَـضَـائِـلُ

٣ ـ الجَاهِلُ عَدُوُّ نَفْسِهِ ولكنّه صَدِيقُ السُّفَهَاءِ .

٤ ـ هم فرسانُ الكلامِ إلاَّ أنّهم سَادَةٌ كِرَامٌ .

٥ ـ لا حُسْنَ في المنزلِ إلاّ أنه مُظْلِمٌ ضَيِّقُ الحجرَات .

٦ ـ كان عمرُ بنُ الخطابِ[١] (رضي الله عنه) شُجَاعاً غير أنه عَادِلٌ .

---

(١) راجع التعريف به في الوحدة الثالثة .





الخَيالُ والصُّورَة (عِلْم البَيَان)

الكَلِمَاتُ الجَدِيدَة

أحَاسِيس ـ مُرْهَفُ ـ انْفَعَلَ / يَنْفَعِلُ ـ نَبَضَ / يَنْبِضُ ـ سَحَائِب ـ مَغَارِب ـ غَمَرَ / يَغْمُرُ ـ لآلِيءُ ـ خِصْبُ (مَصْدر) ـ نَمَاءُ ـ قِيعَةُ ـ رَمَادُ ـ عَاصِفُ ـ عِظَمُ ـ طَلْعُ (ثَمَرٌ) ـ مُرادُهُ ـ اسْتَثَارَ / يَسْتَثِيرُ ـ كَبِدُ السماءِ.

المصطلحاتُ الجديدة

المَجاز المُرْسَل

البَيَانُ هو إيضَاحُ المَعْنَى بعبارَةٍ واضحةٍ. ويُقْصَدُ بعلْم البَيَانِ:

إيضـاحُ المعنى الواحدِ بعباراتٍ أو صُوَرٍ مختلفةٍ، فالأديبُ يُعَبِّرُ عَمّا في نَفْسِهِ إما بعبَارةٍ مباشرةٍ، وإما بعبارةٍ غير مباشرة عن طريق التشبيه والاستعارة.

فالمعنى الواحدُ كالشجاعةِ مثلاً قد نُعَبِّرُ عنه باللفظ المباشر فنقول: صلاح شجاع أو بالتشبيهِ فنقـول صلاح كالأسـد، أو بالاستعارةِ فنقول: رأيت أسداً يقود الطائرة. أو بالمجَازِ العقليِّ أو بالمجَازِ المرسَلِ أو بالكنايةِ، كما ستعرِفُهُ في الوَحداتِ الدراسيةِ القادمةِ.

الخَيالُ وأثَرُهُ في عِلْم البَيَانِ:

يَعْتَمِدُ عِلْمُ البيانِ على الصورِ الخياليةِ في التعبيرِ عن المعاني والمشاعرِ، فحين



الدَّرس الحادي عشـــر

يَرَى البليغُ أنَّ المعانِيَ الحقيقيةَ للألفاظِ لا تَفِي بمرادِهِ في نَقْلِ مَشَاعِرِه إلى الآخرين فإنه يستخدمُ الألفاظَ والعباراتِ في غيرِ معناها الحقيقي، ليكونَ ذلك أبلغَ في الدلالةِ على المَعْنى ووصْفِ أحاسِيسِهِ، ولا ينقادُ الخيالُ إلاّ لأديبٍ رُزِقَ عاطفةً قويةً، وإحساساً مرهفاً ينفَعِلُ بالحَدَثِ، فينقلُ ذلك للقارئ في أسلوبٍ حيٍّ يَنْبِضُ بالحركَةِ وتصويرِ المعاني والأشخاصِ والأشياءِ كأننا نراها وَنلْمَسُهَا ونَعيشُ معها فيستولي على عَواطِفِنَا وَيَسْتَثِيرُ مَشَاعِرَنا.

والتشبيهُ والاستعارةُ عبارةٌ عن صُورٍ خياليةٍ يَسْتَعِينُ بها الأديبُ في نَقْلِ معانيهِ ومَشَاعِرِهِ كَمَا سيأتي في الدروسِ القادِمَةِ.

التَّشْبِيهُ ـ أركَانُه

الأمثلـــة :

قال المُتَنَبِّي[1] في المَدْحِ :

١ ـ كَالْبَدْرِ مِنْ حَيْثُ التَفَتَّ رأيتَهُ ... يُهْدِي إلى عَيْنَيْكَ نُوراً ثَاقِبَا

٢ ـ كَالْبَحْرِ يَقْذِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِراً ... جُوداً وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَائِبَا

٣ ـ كالشَّمْسِ فِي كَبِدِ السماءِ وَضَوْؤُهَا ... يَغْشَي البِلاَدَ مَشَارِقاً ومَغَارِبَا[2]

شـــرح المفردات :

١ ـ البَدْرُ : القمرُ. وكالبَدْرِ : جارٌّ ومجرور متعلقانِ بخبرٍ محذوفٍ تقديرُهُ (كائن)، والمبتدأ ضميرٌ محذوفٌ تقديره (هو) يعودُ على الممدوحِ.

(١) مضت ترجمته في الوَحْدة الثالثة.

(٢) ديوان المتنبي : ١/١٣٠.





ثَاقِب : اسمُ فاعلٍ بمعنى مُضِيء.

٢ - جَوَاهِـر : الجـواهـرُ الأحجارُ والمعادنُ الكريمةُ مفردُها جوهرةٌ، والمرادُ بها هنا العطايا.

سَحَائِب : جَمْع سحابة وهي الغيم.

كَبِد : الكبد عضو في جوف الإنسان والحيوان، وكبدُ السماءِ: وسَطُها.

يَغْشَى : يَغْمُرُ.

أفكار النص :

يَحْتَوي النصُّ على فكرةٍ رئيسةٍ واحدةٍ تتمثَّلُ في نَفْعِ المَمْدُوحِ للناسِ وشُمُولِهِمْ بخيرِه وفَضْلِه.

وقد سلكَ الشاعرُ في توضيحِ فكرتِه طريقَ التشبيه فشبّهَ ممدوحَهُ بثلاثةِ أشياءَ معروفةٍ بنَفْعِهَا العامِّ للنّاس :

١ - شَبَّهَهُ بالقَمَرِ الذي يَغْمُرُ الأرضَ بضوئِهِ الساطعِ فَيَهْتَدِي به الناسُ ويَصِلُون إلى غَايَاتِهِمْ.

٢ - ثم شَبَّهَهُ بالبَحْرِ الذي يَمْنَحُ القريبَ منه لآلئَهُ وجَوَاهِرَهُ، ويُرْسِلُ مَاءَهُ تَحْمِلُهُ السحبُ إلى الأرضِ البعيدةِ فيسقُطُ عليها فيكونُ فيه الخِصْبُ والنماءُ.

٣ - وأخيراً شَبَّهَهُ بالشمسِ التي تَغْمُرُ الأرضَ بِنُورِها فَتَمْنَحُهَا الحياةَ والحركةَ.

التشبيـــه :

في الصُّوَرِ الثَّلاثِ السَّابِقَةِ تَلْحَظُ أنَّ الشَاعِرَ شَبَّهَ ممدوحَهُ بثلاثَةِ أشْيَاءَ يتفقُ الناسُ



الدَّرس الحادي
عشر

جميعاً على نَفْعِهَا العام، وفَضْلِهَا الشاملِ ، وذلك لِيُثْبِتَ لممدوحِهِ أنَّه لا يَقِلُّ عن هذه الأشياء نَفْعاً.

ومِثْلُ هذا التعبيرِ يُسَمَّى تَشْبِيهاً.

ولكن ما الأداةُ التي أفادَتْ التشبيهَ؟

هي الكاف.

وتَسْتَطِيع إذَنْ أنْ تُعَرِّفَ التشبيهَ بأنَّهُ تَشبيهُ شيءٍ بشيءٍ آخرَ في صفةٍ مُشْتَرَكَةٍ بَيْنَهُمَا بإحدَى أدوَاتِ التشبيهِ مذكورةً أو محذوفةً.

أركان التشبيه :

يُقْصَدُ بأركـانِ التشبيهِ الأجزاءَ التي يتكَوَّنُ منها التشبيهُ، وعندما تنظُرُ إلى الصورِ التشبيهيةِ السابقةِ تلاحِظُ أنّ كُلًّا منها يتكونُ من أربعةِ أركانٍ :

١ ـ المُشَبَّهُ وهو الممدوحُ.

٢ ـ المُشَبَّهُ به وهو القَمَرُ في التشبيهِ الأولِ ، والبَحْرُ في التشبيهِ الثاني ، والشمسُ في التشبيهِ الثالث.

ويُسَمَّى المُشَبَّهُ والمُشَبَّهُ به : طَرَفَيْ التَّشْبيهِ.

٣ ـ أداة التَّشْبيهِ وهي هنا الكَافُ.

٤ ـ وَجْه الشَّبَهِ وهو الصفةُ التي يشتَرِكُ فيها المُشَبَّهُ والمُشَبَّهُ به وهي هنا (النَّفْعُ العامّ).

الخلاصـــة :

١ ـ التَّشْبيهُ هو : تَشْبيهُ شيءٍ بشيءٍ آخرَ في صِفَةٍ ـ أو صِفَاتٍ ـ مشتركَةٍ بينهما بإحدَى أدوات التشبيهِ المعروفةِ مذكورةً أو محذوفةً.





٢ ـ كُلُّ تشبيهٍ يتكوّنُ من أربعةِ أركانٍ :

المشبهِ والمشبهِ به ويسمَّيَانِ طَرَفَيْ التشبيهِ، وأداةِ التشبيهِ، ووجهِ الشبهِ، وهو الصفةُ المشتركَةُ بين المشبَّهِ والمشبهِ به .

ولابُدَّ أنْ يَكُونَ وَجْهُ الشبهِ أقوى وأظهَرَ في المُشَبَّهِ به من المُشَبَّهِ .

بلاغةُ التشبيهِ في القرآنِ الكريم

يُعْتَبَـرُ التشبيهُ من الصـورِ البيانيةِ التي تُسَـاعِـدُ على توضيحِ المعنى وتقريبِهِ إلى الذهن، وقد اسْتَخْدَمَ العربُ التشبيهَ في شِعْرِهم ونَـثْرِهم للدلالةِ على مَعَانِيهم وتقريبها إلى الأذهانِ في صُورةٍ ملموسةٍ .

وقد نزلَ القرآن الكريمُ بلغةِ قريش، واستعمَلَ في خِطَابِهِ الصورَ البيانيةَ المألوفةَ لدى العَرَب، والتشبيهُ من تلك الصورِ التي اعتمَدَ عليها القرآن الكريمُ في تَوْضِيحِ المعنى وتقريبِ الدّلالَة وَبيَانِ المقصودِ للمُخَاطَبين وعامَّةِ المسلمين .

وقد بلغَتِ التشبيهاتُ في القرآنِ الكريمِ قِمَّةَ التعبيرِ البيانِي والسموِّ البلاغيّ لأمورٍ كثيرةٍ منها :

١ ـ إظهارُ المعنى الخَفِيّ في صُورَةٍ محسوسةٍ تُدْرِكُهَا العَيْنُ، ليكونَ ذلك أبلغَ في إدراكِ المَعْنَى كقولِه تعالى :

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا﴾[1] .

---

(١) سورة النور / آية ٣٩ .



الدَّرس الحادي
عشر

وكقوله تَعالَى :

﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيْءٍۚ ﴾[1] .

٢ ـ إخراجُ ما لم يُعْرَفْ بالبديهة إلى ما يُعْلَمُ بها كقولِه تَعالَى :

﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[2] .

ووجهُ الشبهِ بين المشبه والمشبه به: العِظَمُ. والغَرَضُ من التشبيهِ التشويقُ إلى الجنة بِحُسْنِ صِفَتِهَا وعِظَمِ سَعَتِهَا.

٣ ـ تَشْبيهُ الأمرِ المحسوسِ بأمرٍ لا تُدْرِكُهُ حَواسُّ الإنسانِ كقوله تَعالى في وَصْفِ شجرةِ الزقوم: ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾[3] .

ووجهُ الشبهِ: القُبْحُ، والغَرَضُ من التشبيهِ إبرازُ المشبَّهِ في صُورَةٍ مكروهَةٍ تَنْفِرُ منها النفوسُ، فلا شيءَ أبْشَعُ من رؤوسِ الشياطين.

---

(١) سورة إبراهيم / آية ١٨.

(٢) سورة الحديد / آية ٢١.

(٣) سورة الصافات / آية ٦٥.





التدريبات

التدريب الأول :

١ ـ عَرِّفِ التشبيهَ .

٢ ـ ما أركانُ التشبيه؟

٣ ـ ما طرفا التشبيه؟

٤ ـ في أيِّ طَرَفَيْ التشبيهِ يكونُ وَجْهُ الشبهِ أقْوى وأظهَرَ؟

٥ ـ لماذا بلغتِ التشبيهاتُ في القرآن الكريمِ قِمَّة التعبيرِ البيانِيِّ؟

التدريب الثاني :

اكْتُبْ أمامَ كلِّ كلمةٍ من القائمةِ (أ) رَقْمَ الكلمةِ التي يُرادِفُها من القائمةِ (ب) :

(أ)	(ب)
١ ـ كَبِدُ السَّمَاءِ	١ ـ ثَمَر
٢ ـ سَحَائب	٢ ـ غَرَضُه
٣ ـ طَلْعٌ	٣ ـ قَـاع
٤ ـ مُرَادُه	٤ ـ غُيُوم
٥ ـ قِيعَة	٥ ـ وَسَطُهَا
٦ ـ استثاره	٦ ـ أغضبهُ





التدريب الثالث :

هات مفردَ كلِّ جمعٍ من الجموعِ التاليةِ :

أحَاسِيس - سَحَائِب - مَغَارِب - لآلِىء .

التدريب الرابع :

املأ كُلَّ فَرَاغٍ من الفَرَاغَاتِ التاليةِ بالكلمةِ المناسبةِ مِمّا يلي :

رماداً - يَنْفَعِل - يَنْبِض - يَغْمُر - عَاصِفٌ - الخِصْب .

١ - صاحب الإحساسُ المُرْهَفُ .... بالحَدَثِ .

٢ - الشارع الرئيس في المدينة .... بالحركَةِ .

٣ - .... ضَوْءُ الشمسِ الأرضَ شَرْقاً وغَرْباً .

٤ - إذا كَثُرَتِ الأمطارُ زاد .... والنماءُ .

٥ - صارتُ النار .... لا حرارةَ فيه .

٦ - هذا يوم .... كَثُرَ فيه الغبارُ .

التدريب الخامس :

استخرجْ المشبَّهَ والمشبَّهَ به وأداةَ التشبيه ووجْهَ الشبهِ فيما يأتي :

١ - الجُنْدِيُّ كالأسَدِ في الشجاعةِ .

٢ - أنت كالبَحْرِ في الكَرَمِ .

٣ - كَلامٌ كالعَسَلِ حَلاوةً .

٤ - قَلْبُهُ كالحِجارَةِ قَسْوَةً وصَلابَةً .



الدَّرس الحادي
عشر

٥ - رُبَّ ليلٍ كأنه الدَّهْرُ طُولاً .

٦ - أنــت مِثْــلُ الغُصْنِ لِينــاً وشَبِيــهُ البَــدْرِ حُسْنَــا

٧ - قال الشَّاعِرُ:

إنَّما النَّاسُ كَالْبَهَائِمِ في الـرِّزْ قِ سَوَاءٌ جَهُولُهُمْ والعَلِـيمُ

التدريب السادس :

اجعلْ كُلًّا مِمَّا يأتي مُشَبَّهًا :

الشَّعَرُ - الوجْـه - الكِتَاب - المَوْجُ - أنْت .

التدريب السابع :

اجعل كُلًّا مما يأتي مُشَبَّهاً به :

البَحْر - الأسَد - الشَّمْس - النّسِيم - الجِبَال .

التدريب الثامن :

اجعل كُلًّا مما يأتي وَجْهَ شَبَهٍ وعَيِّنْ طَرَفَيْ التشبيه :

البيَاض - الحلاوة - الكَرَم - الشَّجَاعَة - السُّرْعَة - السَّوَاد - النَّمَاء - العِظَم .





الْمَجَاز وأقْسَامه

الكلمات الجديدة

زَوَّدَ / يُزَوِّدُ ـ جَدَّ / يَجِدُّ ـ ظَلْمَاء (مُظْلِمَة) ـ افْتَقَدَ / يَفْتَقِدُ ـ آذان ـ تَبَدَّلَ / يَتَبَدَّلُ ـ جَرَيَان ـ أطْرَافُ (الأصَابع) ـ تَحَرَّر / يَتَحرَّرُ ـ خَوَاطِر ـ ضَرْبُ (نَوْعٌ) ـ أسْهَمَ / يُسْهِمُ ـ التَّفَنُّن ـ إيراد ـ الجَاسُوس ـ الوِشَايَة ـ أجَازَ / يُجِيزُ.

المصطلحات الجديدة

المَجاز العَقْليّ ـ القَرِينَة

سَبق أنْ عرفْتَ أنَّ الكلامَ ينقَسِمُ إلى قِسْمَيْن :

حَقِيقَةٍ : وهي أنْ تَدُلَّ الألفاظُ على مَعَانِيها الأصليةِ التي وُضِعَتْ لها.

ومَجـازٍ : وهـو أنْ تُسْتَعْمَلَ الألفاظُ في غيرِ مَعَانِيها الحقيقية. ويُفْهَمُ ذلك من سِيَاق الكلام ، فلفظةُ (الأسدِ) تدلُّ في الحقيقةِ على الحيوانِ المُفْترِسِ ، وتُسْتَعْمَلُ مَجازاً في الرَّجُلِ الشُّجاعِ.

والمَجـازُ إمّـا أنْ يكونَ مجازاً عَقْلِيًّا ، وإما أنْ يكونَ مَجازاً مُرْسَلاً، وإمَّا أن يكونَ استعارةً كما سيتضِحُ لَكَ في الوحداتِ القادمةِ.





(المَجَاز العقلي والمَجَاز المرسل وعلاقاتهما)
بلاغة المَجَاز العقلي والمجاز المرسل

الأمثلــة :

(أ)

١ ـ قال تعالى : ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَـٰبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ﴾[1].

٢ ـ قال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ[2]:

سَتُبْدِي لَكَ الأيّامُ ما كُنْتَ جَاهِـلاً ... وَيَأْتِيكَ بالأخبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[3]

٣ ـ قال تعالى : ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾[4].

٤ ـ قال أبو فِرَاسٍ الْحَمْدَانيُّ[5]:

سَيَذْكُرُني قَوْمِي إذا جَدَّ جِدُّهُمْ ... وفي الليلةِ الظَّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ[6]

(ب)

١ ـ رَعَتِ المَاشِيَةُ الغَيْثَ.

٢ ـ قال تعالى : ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا﴾[7].

---

(١) سورة غافر / آية : ٣٦و ٣٧.

(٢) شاعر جاهلي : توفي شاباً له ديوان شعرٍ مطبوع. الشعر والشعراء : ١٨٥.

(٣) ديوانه : ٦٦، والبيت من معلقته.

(٤) التوبة آية: ٧٢.

(٥) هو : الحارث بن سَعِيد الحَمْدَانِي ، أميرٌ، شاعِرٌ، فارِسٌ، وُلِدَ سنةَ ٣٢٠هـ، توفى سنة ٣٥٧هـ، وله ديوانُ شِعْرٍ مطبوعٍ. وفيات الأعيان : ٢/٥٨.

(٦) ديوان أبي فراس : ١٦١.

(٧) سورة غافر / آية : ١٣.





٣ ـ قال تعالى : ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ﴾[١] .

٤ ـ قال تعالى : ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾[٢] .

٥ ـ قال تعالى : ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ﴾[٣] .

٦ ـ قال تعالي على لسانِ صاحبِ يوسُفَ في السجن : ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ﴾[٧] .

شرح المفردات :

(أ) ١ ـ صَرْحًا : بَيْتاً مُرْتَفِعا .

الأسباب : المفردُ سَبَبٌ، وهو في اللغةِ : الحَبْلُ وكُلُّ ما يُتَوصَّلُ به، والمرادُ في الأيةِ لَعلِّي أعْرِفُ الأسبابَ الحادِثَةَ في السماءِ، لأتوصّلَ بها إلى مَعْرِفَةِ ما يَدَّعيهِ مُوسَى .

٢ ـ سَتُبْدِي : سَتُظْهِرُ، والسين للاستقبال .

تُزَوِّدُ : زَوَّدَ / يُزَوِّدُ : أعطاهُ الزَّادَ وهو الطعامُ .

(ب) ١ ـ رَعَتْ : أكَلَتْ .

الغَيْثُ : المَطَرُ .

٥ ـ اليَتَامَى : جَمْعُ يتيمٍ ، وهو الصّغيرُ الذي فَقَدَ أباهُ حتّى يبلُغَ .

المَجازُ العَقْليّ وعَلاقَاتُه :

١ ـ تأمَّلْ فِعْلَ الأمرِ (ابن) في المثالِ الأول ِمن الطائفةِ (أ) تَجدْ أنّه أسنِدَ إلى الفاعلِ

---

(١) سورة نوح / آية : ٧.

(٢) سورة النساء / آية : ٩٢.

(٣) سورة النساء / آية : ٢ .

(٤) سورة يوسف / آية : ٣٦ .



الدَّرسُ الثاني
عشـر

(هامان) وهو غيرُ الفاعلِ الحقيقيّ، لأنَّهُ لا يَبْنِي الصَّرْحَ بنفسِهِ وإنّما يَبْنِيهِ العُمَّالُ والمهندسون، ولكن لمّا كان هَامَانُ الذي سَيُشْرِفُ عَلَى بناءِ الحِصْنِ فقد أُسْنِدَ الفِعْلُ إليه، من باب إسنادِ الفِعْلِ إلى السببِ المباشرِ، ومثلُ هذا الإسناد يُسَمّى (مَجَازاً عقليًّا)، والعلاقةُ هنا تُسَمَّى السَّببيَّةَ.

٢ ـ وفي البيتِ الثاني تَجدُ أنَّ طرفَةَ أسْنَدَ الفِعْلَ (ستبدِي) إلى الأيام، والأيّامُ لا تفيدُكَ خبَراً، ولا تُعَلِّمُكَ أمراً، لأنّها زَمَنٌ من الأزمانِ، ولكنّ الشاعرَ أجازَ إسنادَ الفعلِ إلى الأيّامِ، لأنّ الحوادثَ والأخبارَ تَقَعُ فيها. فالعلاقةُ هنا تُسَمَّى الزمانيّةَ.

٣ ـ وفي الآيةِ القرآنيةِ أسْنِدَ الفِعْلُ (تَجْري) إلى الأنهارِ مع أنَّ الأنهارَ لا تَجْري في الحقيقةِ، وإنَّما الذي يَجْري هو الماء. والذي أجازَ إسنادَ الجَرَيَانِ إلى الأنهارِ أنَّها مَكَانُ جَرَيَانِ الماءِ. والعلاقةُ هنا تُسَمَّى المكانيةَ.

٤ ـ وفي بيتِ أبِي فِراسٍ أُسْنِدَ الفِعْـلُ (جَـدَّ) إلى المصدرِ (جدّ) وهو ليس بفَاعلٍ حقيقيٍّ له، بل الفاعل (الإنسان الجاد منهم) فهو الذي يجدُّ ويعمَل وأصلُه جَدّ الجَادّ جدًّا فَحُذِفَ الفاعلُ الحقيقيُّ وأسْند الفعلُ إلى الجدِّ.
والعلاقةُ هنا تُسَمَّى (المَصْدَريَّةَ).

وتَرَى من الأمثلةِ السابقةِ أنَّ الأفْعَالَ لم تُسْنَدْ إلى فَاعِلِهَا الحقيقِيّ، بل إلى سَبَبِ الفعلِ أو زمانِهِ أو مكانِهِ أو مَصْدَرِه، ومثلُ هذا الإسنادِ يُسَمَّى مجازاً عَقْليًّا، لأنه يُدْرَكُ بالعَقْلِ.

١ ـ انْظُرْ إلى كلمةِ (الغيث) في المثالِ الأولِ من الطائفةِ (ب) فهل أريدَ بها الغَيْثُ الحقيقيُّ الذي هو المَطَرُ؟ لا. بل أريد بها العُشْبُ، فهو الذي ترعَاهُ الماشِيَةُ لا





المـطر، فكلمةُ (الغَيْثِ) هنا مَجَازٌ، ولكنْ هل تَرَى بين الغيثِ والعُشْبِ عَلاَقَةً؟ بقليلٍ من التأملِ تَلْحَظُ أنّ بين الكلمتين علاقةً وثيقةً وهي أنّ الغيثَ سَبَبٌ في ظهورِ العُشْبِ؛ لأنه يُرْوي الأرضَ فيخرجُ العُشْبُ، فالعلاقةُ إذن السببيةُ.

٢ - ثم انظرْ إلى المثالِ الثاني تَجِدْ أنّ الرزقَ لا يَنْزِلُ من السماءِ، ولكنّ الذي يَنْزِلُ هو المَطَرُ الذي ينشأ عنه النباتُ الذي فيه طَعَامُنا ورزقُنا، فالرِّزقُ مُسَبَّبٌ عن المَطَرِ، فهو مَجَازٌ، علاقته المُسَبَّبِيَّة.

٣ - وفي الآيةِ القرآنيةِ قيل: إنهم وضعُوا (أصابعهم) في آذانهم وبقليلٍ من التفكير تَجِدُ أنَّ الأصَابِعَ لم تَرِدْ على حَقِيقَتِهَا، لأنَّ الإنسانَ لا يستَطِيعُ أن يَضَعَ إصْبَعَهُ كُلَّها في أذُنِهِ، ولكن أرِيدَ بها أطرافُهَا، فَفِي كلمةِ الأصابعِ مَجَازٌ، علاقتُهُ الكُلِّيَّة.

٤ - وفي المِثَالِ الرابع قيل: إن الكفارة هي تحرير رقبة، ولم ترد الرقبة هنا بمعناها الحقيقيِّ، ولكن أرِيدَ بها الإنسانُ، لأنَّ الرقبةَ لا تُحَرَّرُ وَحْدَهَا من الرِّقِّ، والعلاقَةُ بينهما أنَّ الرَّقبةَ جُزْءٌ من صاحبها، فإذا تحرَّرَتْ من الرِقِّ فقد تَحَرَّرَ هو أيضا، ففي الكلمةِ مَجَازٌ علاقَتُهُ الجزئيةُ.

٥ - ثم تأمَّلْ قولَهُ تَعَالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾.

فهل تَظُنُّ أنَّ الله سبحانه وتعالَى يأمرُ بإعطاءِ اليَتَامَى الصِّغارِ الأموال التي ورثوها عن آبائهم ليتصرفوا بها كما يشاءون؟ هذا غيرُ صحيحٍ، بل الواقعُ أنَّ اللَّهَ يأمرُ بإعطَاءِ الأموالِ مَنْ بَلَغُوا سِنَّ الرُّشْدَ بعد أن كانُوا يَتَامَى، فكلمة اليَتَامَى هنا مجازٌ، لأنَّها استعمِلَتْ للدلالةِ على مَنْ بَلَغُوا الرُّشْدَ، والعلاقةُ اعتبارُ مَاكَان.

٦ - وكلمةُ (خَمْر) في الآيةِ القرآنيةِ لا يُرَادُ بها مَعْنَاهَا الحقيقيّ، ولكن أُرِيدُ بها (عَصِيرُ)





يتحوَّلُ إلى خَمْرٍ، لأنّه حَالَ عَصْرِهِ لا يكونُ خَمْراً، فَفِي الكلمةِ مجازٌ عَلاَقَتُهُ اعتبارُ ما سيكونُ .

الخُـــلاَصَة :

١ ـ المجازُ العَقْلِيّ هو إسنادُ الفِعْلِ إلى غيرِ ما هو له في الحقيقةِ لعلاقةٍ مع قَرينَةٍ تمنعُ من إرادةِ الإسنادِ الحقيقيِّ .

للمجازِ العقليّ علاقاتٌ منها :

السَّبَبِيَّة ، والزَّمَانيّة ، والمَكَانيّة ، والمَصْدَريّة .

وسُمِّيَ عقليًّا لأنّ الإسنادَ فِيهِ يُدْرَكُ بالعَقْلِ .

٢ ـ المَجَازُ المُرْسَلُ : كلمةٌ استعمِلَتْ في غيرِ مَعْنَاهَا الحقيقي لعلاقةٍ غيرِ المشابهةِ مع قرينةٍ تمنَعُ من إرادةِ المعنى الحقيقيّ .

للمجَازِ المرسلِ علاقاتٌ كثيرةٌ منها :

السَّبَبِيّةُ ، والمُسَبَّبِيَّةُ ، والكُلّيّةُ ، والجُزْئيةُ ، واعتبار ما كان ، واعتبار ما سيكون .

وسُمِّيَ مرسلاً لأنـه لم يتقيدْ بعلاقةٍ واحدةٍ كما سَتَعْرِفُ في الاستعارةِ بل له عَلاَقَاتٌ كثيرةٌ كما مَرَّ بِكَ .

بلاغة المجاز العقلي والمجاز المرسل :

المَجَازُ العقلي والمجازُ المرسلُ من الأساليبِ التي اعتمَدَ عليها القرآنُ الكريمُ في توضيحِ مَعَانيه وتقريرِ حقائقِهِ والدّلاَلةِ على إعجازِهِ البيانيّ ، كما اعتمَدَ عليه الأدباءُ في شِعْرِهِمْ ونَثْرِهِمْ لخصائصِهِ البلاغيةِ وقدرتِهِ على التعبيرِ عن أفكارِهم وخواطِرِهِمْ ، وتبدو بعض مظاهرِ بلاغَتِهِ في الأمورِ التالية :





١ ـ أنّ أسلوبَ المجازِ العقليّ والمرسلِ يؤدي المَعْنَى المقصودَ بإيجازٍ، فإذا قُلْتَ: هَزَمَ القَائِدُ العدُوَّ، أو قَرَّرَ المَجْلِسُ كذا، كان ذلك أوجَزَ من أنْ تقولَ: هَزَمَ جُنُودُ القَائِدِ العدُوَّ، أو قرر أعضاءُ المجلسِ كذا، والإيجازُ ضربٌ من ضروبِ البلاغةِ كما مرَّ بكَ.

٢ ـ يُسْهِمُ أسلوبُ المَجَازِ في تَوْسِيعِ اللغةِ والتَّفَنُّنِ في التعبيرِ، ويُسَاعِدُ الأديبَ على إيرادِ المَعْنَى في صُوَرٍ مُخْتَلِفَةٍ.

٣ ـ يَعْتَمِـدُ أسلوبُ المَجَـازِ على المبـالَغَةِ المطلوبةِ للدلالةِ على المَعْنَى المقصودِ بالذاتِ ، كما في إطلاقِ العَيْنِ على الجَاسُوس، والأذُنِ على سَرِيعِ التأثرِ بالوِشَايَةِ.





التدريبات

التدريب الأول :

أجبْ عن الأسئلةِ التالية :

١ ـ ما المَجازُ العَقْليّ ؟

٢ ـ اذكر بَعْض عَلاَقَاتِه .

٣ ـ لماذا سُمِّيَ عَقْلِيًّا؟

٤ ـ عَرِّفِ المَجازَ المُرْسَلَ .

٥ ـ ما علاقاتُ المَجازِ المرسلِ ؟

٦ ـ لماذا سُمِّي مُرْسَلاً؟

٧ ـ ما الفرقُ بين المَجازِ العقليّ والمَجازِ المُرْسَلِ ؟

٨ ـ اذكر مظاهرَ بلاغةِ المجازِ العقليّ والمجازِ المرسل .

التدريب الثاني :

اكتبْ أمامَ كُلِّ كلمةٍ من كلماتِ القائمةِ (أ) ما يرادِفُها من كلماتِ القائمة (ب) :

(أ)	(ب)
١ ـ أَسْهَمَ	١ ـ التَّنَوُّع
٢ ـ تَبَدَّلَ	٢ ـ العَيْن
٣ ـ ضَرْب	٣ ـ تَغيّر
٤ ـ الجَاسُوس	٤ ـ نَـوْع
٥ يُزَوِّد	٥ ـ يُعْطِي طَعَامَ السَّفَرِ
٦ ـ التَّفَنّن	٦ ـ شَارَكَ





التدريب الثالث :

صِلْ كُلَّ كلمةٍ من كلماتِ القائمةِ (أ) بضِدِّهَا من كلماتِ القائمةِ (ب) :

(أ)	(ب)
١ ـ جَـدَّ	١ ـ وَجَدَ
٢ ـ ظَلْمَاء	٢ ـ اُسْتُعْبِدَ
٣ ـ افْتَقَدَ	٣ ـ هَـزَلَ
٤ ـ تَحَرَّرَ	٤ ـ نُـور

التدريب الرابع :

هات مفردَ الجموعِ التالية:

آذان ـ أطْرَاف ـ خَوَاطِر ـ أسْبَاب ـ أصَابِع .

التدريب الخامس :

أدْخِلْ كُلَّ كلمةٍ من الكلماتِ التاليةِ في جملةٍ مفيدةٍ:

جَرَيَان ـ التَّفَنُّن ـ إيراد ـ الوِشَايَة ـ أجـاز.

التدريب السادس :

بيِّنِ الحقيقةَ والمجازَ فيما يلي :

١ ـ صَدْرُ الحِصَان ـ صَدْرُ النَّهَار.

٢ ـ رَأسُ الفتنةِ ـ رَأسُ الرَّجلِ .



٣ ـ صَفَاءُ المجلس ـ صَفَاءُ الماءِ.

٤ ـ ابتسامُ الطفلِ ـ ابتسامُ الزَّهْرَةِ.

٥ ـ رَأْيٌ هَزِيل ـ رجُلٌ هَزِيلٌ.

التدريب السابع :

وَضِّحْ المَجَازَ العقليّ فيما تحتَهُ خطٌّ وبيِّن عَلاقَتَهُ :

١ ـ بَنَى عَمْرُو بنُ العَاص [1] مدينةَ الفُسْطَاطِ.

٢ ـ ازْدَحَمَتْ شَوارِعُ الرياضِ.

٣ ـ نَهَارُ المؤمن صَائِمٌ.

٤ ـ جَدَّ جدُّكَ في العِلْم.

٥ ـ ذَهَبْنَا إلى حَدِيقَةٍ غَنَّاءَ.

٦ ـ عَظُمَتْ عَظَمَةُ القَائِدِ بَعْدَ النصرِ.

٧ ـ ضَرَبَ الدهرُ بينَهُمْ ففرَّقَهُمْ.

٨ ـ يَفْعَلُ المَالُ ما تَعْجزُ عنه الرِّجَال.

٩ ـ أهلَكَ الناسَ الدرهمُ والدِّينَار.

١٠ ـ امتلأت المَيَادِينُ بالناسِ.

---

(١) عمرو بن العاص القرشي صحابي أسلم في السنة الثامنة من الهجرة، فتح مصر في عهد عمر بن الخطاب سنه ٢٠هـ وبنى مدينة الفسطاط التي قامت على أنقاضها مدينة القاهرة. توفي بمصر عام ٤٣هـ.
وفيات الأعيان : ٧/٢١٢.





التدريب الثامن :

وضِّحْ كُلَّ مجازٍ مُرْسَلٍ تحته خطٌّ وبيِّن علاقَتَهُ فيما يأتي :

١ ـ شربتُ ماءَ زَمْزَم .

٢ ـ ألقى الخطيبُ كلمةً كان لها كبيرُ الأثر .

٣ ـ شَرِبْتُ الْبُنَّ .

٤ ـ نَلْبَسُ القُطْنَ في الصيفِ والصوفَ في الشتاءِ .

٥ ـ سَأوقِدُ ناراً .

٦ ـ لا تَكُنْ أذُناً تسمعُ كُلَّ وشايةٍ .

٧ ـ مِنَ الناسِ مَنْ يأكُلُ القَمْحَ ومنهم من يأكل الذُّرَةَ .

٨ ـ سأجَازيكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ .

٩ ـ قال تعالى : ﴿وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾[1] .

١٠ ـ سَرَقَ اللِّصُّ المَنْزِلَ .

التدريب التاسع :

اسْتَعْمِلْ كُلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ مجازاً مُرْسَلاً للعلاقَةِ التي أمامَها :

١ ـ العَيْن (الجزئية) .

٢ ـ السعودية (الكُلِّية) .

٣ ـ رِزْق (المُسَبَّبِيّة) .

٤ ـ الصوف (اعتبار ما كان) .

٥ ـ رجال (اعتبار ما يكون) .

٦ ـ الغَيْث (السببية) .

---

(١) البقرة : ٤٣ .





الاسْتِعارةُ - أنواعُها
(التَّصْريحيَّة - المَكْنيَّة - الأصْلية - التَّبعيَّة - بَلاغَة الاسْتِعارة)

الكلمات الجديدة

تَوَقَّدَ / يَتوَقَّدُ - بُلْبُلُ - اشتقَّ / يَشْتَقُّ - التَّناسِي - ابْيَضَّ / يَبْيَضُّ - رَوْعَةٌ - أنْشَبَ / يُنْشِبُ - ألْفَى / يُلْفِي - تَميمَةٌ - مُخِيفَةٌ - خَلاصٌ - غَرَّدَ / يُغَرِّدُ.

المصطلحات الجديدة

الاسْتِعـارة التصـريحيةُ - الاستعـارَة المَكْنِيّة - الاستعارةُ الأصليةُ - الاستعارة التبعِيّة - رَمَزَ / يَرْمِزُ (رَمَزَ إليه بشيءٍ من لوازمه).

الأمثلـة :

١ - قال تعالى : ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾[1].

٢ - لَمعَتْ أزْهارُ السَّماءِ.

٣ - قال تَعالى على لسان زكريا عليه السلام : ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾[2].

٤ - غَرَّدَ الشَّاعِرُ بِقَصيدَةٍ جَميلَةٍ.

---

(١) سورة إبراهيم / الآية ١.

(٢) سورة مريم / الآية ٤.





شرح المفردات :

١ ـ كتاب : الْقُرْآنُ الْكَريمُ الذي أنْزلَه الله ـ تعالى ـ علَى رسولِه صلى الله عليه وسلم .
الظُّلُماتُ : الْكُفْر.
النُّورُ : الإِسْلامُ .

٢ ـ لَمَعَتْ : لَمَعَ يَلْمَعُ : أضاءَ .

٣ ـ وَهَنَ : يَهِنُ : ضَعُفَ .
اشْتَعَـلَ يَشْتَعِلُ اشْتِعالاً : تَوَقَّدَ . والْمُرادُ هُنا : انْتَشَرَ ، لأنَّ الشَّعْرَ لا يَتَوَقَّدُ ولا يَشْتَعِلُ في الْحَقيقَةِ.

٤ ـ غَرَّدَ / يُغَرِّدُ تَغْريداً : أنْشَدَ، وأصْلُ التَّغْريدِ صَوْتُ البُلْبُلِ .

التوضيـــح :

سَبَقَ أنْ عَرَفْتَ أنَّ التَّشْبيه هو : تَشْبيُه أمْر بآخَرَ في صِفَةٍ مُشْتَرَكَةٍ بَيْنَهما . ولكَي تَعْرِفَ الاسْتِعَارَةَ فِي الْكَلامِ لابُدَّ أنْ تَتَذَكَّرَ التَّشْبيهَ أوّلاً ، لأنَّ الاستِعارَةَ مَبنيَّةٌ عَلَيه .

١ ـ انْـظُرْ إلى الكلمـةِ الأولى التي وُضِعَ تَحْتَها خَطٌّ في المِثالِ الأوَّلِ ، وهي كَلمَةُ (الظُّلُماتِ) وتأمَّلْ جَيِّداً مَعْناهَـا المقصـــودَ في الآيةِ القُرآنيّةِ تجدْ أنَّه لا يُقْصَدُ بالظلماتِ هُنا ظُلُماتُ اللَّيلِ ، وإنَّما يُقْصَدُ بِها الكُفْرُ، وهو غَيْرُ مذكورٍ في الآيةِ كما تَرى.
حُذِفَ الْمُشَبَّهُ وهو الكفرُ ، وذُكِرَ المشبهُ بِهِ وهو الظلماتُ ، ومِثْلُ هذا التَّعبيرِ يُسَمَّى استعارةً تصريحيةً .





انْظُرْ إلى الكلمةِ الثَّانيةِ التي تحتَها خَطٌّ في المثال نَفْسِهِ وهي كَلِمَةُ (النُّورِ) تُلاحِظْ أنَّه لَمْ يُقْصَدْ بها النُّورُ الحقيقي ، وإنَّما قُصِدَ بها الإسلامُ . وأصْلُ التَّعْبير : الإسلامُ كالنُّورِ في هِدايةِ النَّاسِ . ومِثْلُ هذا التَّعْبيرِ يُسَمَّى استعارةً تصريحيةً كسابقِهِ .

٢ - تَأمَّلْ كَلِمَةَ (أزْهَار) في الْمِثالِ الثَّاني تَجِدْ أنَّه لا يُقْصَدُ بها الأزْهارُ الحَقيقيَّةُ، وإنَّما يُقْصَدُ بها النُّجومُ ، وأصْلُ التعبيرِ: نُجومُ السَّماءِ كالأزْهارِ في الْجَمالِ .
شَبَّهَ النُّجومَ بالأزْهارِ في صِفَةٍ تَجْمَعُ بينهما وهي الْجَمال، ومِثْلُ هذا التعبيرِ يُسَمَّى أيْضًا استعارةً تصريحيةً ، لأنّه حَذَفَ الْمُشَبَّهَ، وصَّرحَ بذكرِ الْمُشَبَّهِ به .

٣ - تَأمَّلْ الْكَلمةَ التي وُضِعَ تَحْتَها خَطٌّ في الْمِثالِ الثَّالثِ وهي كَلِمَةُ (شيباً) تُلاحِظْ أنَّهُ شُبِّهَ الشَّيْبُ بلَهَبِ النَّارِ في بياضِهِ وانْتشارِهِ، ثُمَّ حُذِفَ المشبهُ بِهِ وهو لَهَبُ النَّارِ، وأُبْقِيَ في الكلامِ ما يَدُلُّ عليه وهو الْفِعْل (اشْتعَلَ) ومثْلُ هذا التعبيرِ يُسَمَّى استعارةً مكنيةً .

٤ - انْتَقِـلْ إلى المِثـالِ الرابعِ ، وَتَأمَّلْ كَلِمَةَ (الشَّاعِر) تُلاحِظْ أنَّه أسْنَدَ التَّغْريدُ إلى الشَّاعِر، والشَّاعِرُ لا يُغَرِّدُ، وإنَّما التَّغريدُ مِنْ خَصائِصِ الطُّيورِ ، وخاصة الْبُلْبُل وأصْـلُ التَّـعْبير : الشَّـاعِـرُ كَالْبُلْـبُلِ في جَمَـالِ الصَّـوتِ ، فَفِي كلمـةِ الشـاعِر إذَنْ استعـارةٌ، حَيْثُ شُبِّـهَ الشـاعـرُ بالْبُلْبُـلِ في صِفَةٍ تَجمَعُ بَيْنَهُما وهي جَمالُ الصَّوتِ، ثُمَّ حُذِفَ المشبهُ بِهِ وهو الْبُلْبُلُ، ورُمِزَ إليه بِشيءٍ مِن لَوازِمِه وهو الْفِعْلُ غَرَّدَ. ومِثْلُ هذه الاستعارةِ تُسمَّى مَكْنِيَّةً .

وبَعْدَ أنْ تَعْرِفَ هذا تستطيعُ أنْ تُعَرِّفَ الاستعارَةَ بأنَّها :





تَشبيهٌ حُذِفَ أحدُ طرَفَيْه.

فإذا كانَ الْمحذوفُ الْمُشَبَّه، والْمذكورُ الْمُشبَّهَ بِه سُمِّيتِ اسْتِعارةً تصريحيَّةً. وإذا كانَ الْمَحْذوفُ المشبَّهَ بِهِ، مع ذِكْرِ شيءٍ من لَوازِمِهِ أو خَصائِصِه، والمذكورُ الْمُشبَّه، سُمِّيتِ اسْتِعارةً مكنيَّةً.

٥ - تَأَمَّلْ الكلماتِ التي وَقَعَتْ فيها الاستعارةُ في الأمْثِلَةِ السَّابِقَةِ تَجِدْ أَنَّها أَلْفاظٌ جامِدَةٌ غَيْرُ مُشْتَقةٍ، وسَبَقَ أنْ عَرَفْتَ في مادةِ الصَّرْفِ الْفَرْقَ بَيْنَ الْجامِدِ والْمُشْتَقِّ.
وإذا وَقَعَتِ الاسْتِعارةُ في اسمِ جامِدٍ سُمِّيتِ اسْتِعارةً أَصْلِيَّةً.
فالاسْتِعارةُ في الْمِثالِ الأوَّلِ والثَّاني تُسَمَّى استعارةً تصريحيةً أصليةً.
والاستعارةُ في المثالينِ الأخِيرَيْنِ تُسَمَّى استعارةً مكنيةً أصليةً.

٦ - ويَجوزُ لَكَ أن تُجْرِيَ الاسْتِعارةَ في الْفِعْلِ (اشْتَعَلَ) والْفعلِ (غَرَّدَ) في المثالِ الثالثِ والرابعِ:
فَتقولُ في الفعلِ (اشْتَعَلَ): شُبِّهَ انْتِشارُ الشَّيْبِ في الرَّأْسِ باشْتِعالِ النَّار، ثُمَّ استُعيرَ اللَّفْظُ الدَّالُّ على الْمُشَبَّهِ بِهِ وهو (الاشْتِعالُ) لِلْمُشَبَّهِ وهُوَ (انْتِشارُ الشَّيْبِ) ثم اشْتُقَّ من الاشْتِعالِ بِمَعْنَى انْتِشارِ الشَّيبِ الفِعْلُ (اشْتَعَلَ) بمعنى انْتَشَرَ.
وتقولُ في الفعلِ (غَرَّدَ): شُبِّهَ إنْشادُ الشَّاعِرِ بتَغْريدِ الطُّيورِ بجامِعِ جَمالِ الصَّوْتِ في كُلٍّ. ثُمَّ اسْتُعيرَ اللَّفْظُ الدَّالُّ على الْمُشَبَّهِ بِهِ وهو (التَّغْريدُ) لِلْمُشَبَّهِ وهُوَ (الإِنشادُ)، ثُمَّ اشْتُقَّ مِنَ التَّغريدِ بمعنى الإنشادِ الفِعْلُ (غَرَّدَ) بمعنى أَنْشَدَ.
وتُسَمَّى الاستعارةُ في هاتَيْنِ الكَلِمَتينِ استعارةً تصريحيَّةً تبعيَّةً.
أمَّا كَوْنُها تصريحيّةً فَقَدْ عَرَفْتَ ذَلِكَ.





وأمَّا كَوْنُها تبعَيَّةً فلأنَّها جَرتْ فِي الْفِعْل، وهو مِنَ الْمَشْتَقَّات، وسُمِّيَتْ تبعيَّةً لأنَّ جَرَيانَها في الْمُشْتَقِّ (وهُوَ هُنا الفِعْلُ) كَانَ تابعاً لِجَرَيانِها في الْمَصْدَر.

ومِمَّـا يَجِبُ أنْ تُدْرِكَـهُ أنَّ كُلَّ استعـارةٍ تبعيةٍ يَصِحُ أنْ تكونَ قَرينَتُها استعارةً مكنيَّةً، كَما سَبَقَ، ولَكِنْ إذا أُجرِيَتِ الاستعارةُ في واحِدَةٍ امْتَنَعَ إجْراؤهُا في الأخْرَى.

الخـــلاصَة :

١ ـ الاسْتِعارةُ : تَشْبيهٌ حُذِفَ أحَدُ طَرَفَيْهِ (المشبَّه ـ أو المُشَبّه به).

٢ ـ الاسْتِعارةُ التَّصريحيَّةُ : ماحُذِفَ منها المُشَبَّهُ، وصُرِّحَ فيها بلَفْظِ المُشبَّهِ به .

٣ ـ الاسْتِعارةُ المَكْنيَّةُ : ما حُذِفَ فيها المشبَّهُ بهِ ، ورُمِزَ إليه بشيءٍ من لَوازِمِه.

٤ ـ تَكونُ الاسْتعارةُ أصليَّةً إذا كانَ اللَّفْظُ الذي جَرَتْ فِيه اسمًا جامدًا.

٥ ـ تَكونُ الاسْتِعارةُ تَبَعيَّةً: إذا كَانَ اللَّفْظُ الذي جَرَتْ فِيه فِعْلاً أو اسمًا مشتقاً.

٦ ـ كُلُّ اسْتِعارةٍ تبعيَّةٍ قَرينَتُها مَكْنِيَّةٌ، وإذا أُجْرِيَتِ الاستِعارةُ في واحدةٍ امْتَنَعَ إجراؤُها في الأخْرَى.





بلاغـــة الاستعارة

عَرَفْتَ أَنَّ الاسْتِعارَةَ مَبْنِيَّةٌ على التَّشْبيهِ، وتَظْهَرُ بَلاغَتُها في أُمورٍ كثيرةٍ، أَهَمُّها ما يَأْتي :

١ ـ تَنَاسِي التَّشْبيهِ، حَيْثُ يَنْتَقِلُ الذِّهْنُ إلى المشبَّهِ بِهِ مُباشرةً، واعْتِبارُ أَنَّ الْمُشَبَّهَ والْمُشَبَّهَ بِهِ شَيءٌ واحِدٌ.
انْظُرْ إلى قَوْلِهِ تعالَى في وَصْفِ انْتِشارِ الشَّيْبِ في الرَّأْسِ: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾[1] وقَدْ مَثَلَ أَمامَكَ الشَّيبُ في الرَّأسِ في صورَةِ لَهَبِ النَّارِ وقَدْ ابْيَضَّ مِنْ شِدَّتِهِ، وامْتَدَّ إلى ما حولَه لا يُبْقِي ولا يَذَرْ.

٢ ـ رَوْعَةُ الْخَيالِ وقُوَّةُ التَّأْثيرِ، اقْرَأْ بَيْتَ أبي ذُؤَيْبِ الهذليِّ[2] في وصفِ الموتِ:

وإذا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَها ... أَلْفَيْتَ كُلَّ تَميمَةٍ لا تَنْفَعُ[3]

تَجِدْ أَنَّ المَنِيَّةَ (الْمَوْت) قَدْ تمثّلت في صورةٍ مُخيفةٍ وهي صُورةُ حَيَوانٍ مُفْتَرِسٍ قَدْ غَرَسَ أَظْفارَه في ضَحِيَّتِه فلا تَسْتَطيعُ مِنْهُ خلاصًا.

---

(١) مريم: ٤.

(٢) هو خويلد بن خالد الهُذَلي، شاعِرٌ مشهورٌ، عاش في الجاهليةِ والإسلام، وأسلم وحسن إسلامه، واشترك في الفتوح توفي عام ٢٧هـ.
معاهد التنصيص: ٢/١٦٥ ـ ١٧٠، والاستيعاب: ٤/١٦٤٨ ـ ١٦٥٢، وأسد الغابة: ٦/١٠٢ ـ ١٠٥.

(٣) البيتُ من قصيدةٍ طويلةٍ له يَرْثي بها أولادَهُ الخمسةَ.
انظر شرح أشعار الهذليين: ١/٨، ومعاهد التنصيص: ٢/١٦٣.





التدريبات

التَّدريبُ الأوّل :

أَجبْ عَنِ الأَسْئلةِ التَّاليةِ :

١ ـ عَرِّفِ الاسْتِعارةَ .

٢ ـ ما الاستِعارةُ التصريحيَّة .

٣ ـ عَرِّفِ الاسْتِعارةَ المكنيَّةَ .

٤ ـ متى تَكونُ الاستعارةُ أصليةً؟

٥ ـ متى تَكونُ الاستِعارةُ تَبعيَّةً؟

٦ ـ ما الأمورُ التي تظهر فيها بَلاَغَةُ الاسْتِعارةِ؟

التَّدريبُ الثَّاني :

اكْتُبْ أَمامَ كُلِّ كَلِمةٍ من كَلِماتِ الْقائِمةِ (أ) رَقْمَ الكلمةِ التي تُرادِفُها من القائمةِ (ب) :

(أ)	(ب)
١ ـ تَوَقَّدَ	١ ـ غَرَسَ أَظفارَه
٢ ـ رَوْعَة	٢ ـ أَنْشَدَ
٣ ـ أَنْشَبَ	٣ ـ وَجَدَ
٤ ـ غَـرَّدَ	٤ ـ اشْتَعَلَ
٥ ـ أَلْفَى	٥ ـ جَمَـال





التَّدريبُ الثَّالِث :

امْلأ كُلَّ فَراغٍ بالكلمةِ المُناسِبَةِ مِمَّايلي :
(مُخيفَة - الْبُلْبُل - تناسي - ابْيَضَّ) .

١ - غَرَّدَ .... في الْحديقةِ .
٢ - .... شَعْرُ رَأْسِ الشَّيْخ .
٣ - صَوَّرَ الشَّاعرُ الْمَوْتَ في صورَةٍ ....
٤ - عِنْدَ الْمَصائِبِ يَجِبُ .... الخِلافاتِ .

التَّدريبُ الرَّابع :

اسْتَعْمِلْ كُلًّا مِمَّايَلي في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ :
اشْتَقَّ - تَميمَة - خَلاص .

التَّدريبُ الخَّامِس :

عَيِّن الْاستِعارَةَ التَّصريحيَّةَ والْمَكْنِيَّةَ في الْاستِعاراتِ التي تَحْتُها خَطٌّ مَعَ بَيانِ السَّبَب :

١ - الكَـرَمُ يَسيرُ مع مُحمدٍ حَيْثُما سَارَ .
٢ - مَـدَحَ أَعْرابيٌّ قوماً بالشَّجَاعَةِ فقَالَ : أَقْسَمَتْ سُيوفُهم أَلَّا تُضيِّعَ حَقًّا لَهُم .
٣ - قَالَ دِعْبِلُ الْخُزَاعِيُّ :[1]

---

(١) مضت ترجمته وتخريج البيت في الوحدة التاسعة .



لا تَعْجَبي يا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشيبُ بِرأسِهِ فَبَكى

٤ - قالَ الْمُتَنَبِّي وقد قابَلَه مَمْدُوحُهُ:

فَلَمْ أرَ قَبْلِي من مَشى البحرُ نَحْوَهُ ولا رَجُلاً قامَتْ تُعانِقُه الأُسْدُ[1]

٥ - قال أحدُ الوُلاة: «دلّوني على رجل سمين الأمانة هزيل الخيانة».

٦ - مَنْ يَزْرَع الشَّرَّ يَجْنِ عَواقِبَه.

٧ - قالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾.[2]

٨ - قالَ تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾.[3]

التَّدريبُ السَّادس:

أ) أَجْرِ الاسْتِعارَة المكنيَّةَ التي تَحْتُها خَطٌّ فِيما يَأْتِي:

١ - تَطَلَّعَتْ عُيونُ الفَضْلِ إليكَ.

٢ - الْمَجْدُ يَمْرَضُ إذا مَرِضْتَ.

٣ - ضَحِكَت الأَزْهارُ صَبَاحاً.

ب) أَجْرِ الاسْتِعارَةَ التَّصريحيَّةَ التي تَحْتُها خَطٌّ فيما يأتِي:

١ - قالَ الْمُتَنبي يَصِفُ دُخولَ رَسولِ الرُّومِ عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ:[4]

فَأَقْبَلَ يَمْشِي في الْبِساطِ فَما دَرَى إلى الْبَحْرِ يَسْعَى أَمْ إلى الْبَدْرِ يَرْتَقِي[5]

---

(١) ديوان المتنبي: ٣٧٨/١.

(٢) التكوير: ١٨.

(٣) البقرة: ١٦.

(٤) ترجم له في الوحدة الرابعة عشرة.

(٥) ديوان المتنبي: ٣١٢/٢.





جـ) قالَ ابنُ الْمُعْتَزِّ :[1]

جُمِعَ الْحَقُّ لَنَا في إمَامٍ ‏ ‏ قَتَلَ الْبُخْلَ وأَحْيَا السَّمَاحَا[2]

التَّدريبُ السَّابِع :

أ) اجْعَلْ كُلَّ كَلِمةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الآتيةِ اسْتِعارةً تصريحيَّةً :
الْبَدْر - الأَسْد - الْبَحْر.

ب) اجْعَلْ كُلَّ كلمةٍ منَ الْكَلمات الآتيةِ استِعَارَةً مكنيَّةً :
الأزهار - العناية - الْكَرَم - السُّيوف .

(١) هو عبدالله بن محمد المعتز بالله، شاعر أديب، تولى الخلافة العباسية في بغداد مدة قصيرة، ثم قتل سنة ٢٩٦هـ.
معاهد التنصيص : ٣/٢٨ .

(٢) المصدر السابق : ٢/١٤٠ .





الكِنايَـــــة

(أقسامها - بلاغتها)

الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ

اِسْتَغْشَى / يَسْتَغْشِي - اِسْتَكْبَرَ / يَسْتَكْبِرُ - مَسَّى / يُمَسِّي - بُسُطٌ - بُسُط - حَرِيرٌ - صَبَّحَ / يُصَبِّحُ - الصَّهِيلُ - حَدْبَاءُ (آلَةٌ حَدْبَاءُ) - عَرْبَدَ / يُعَرْبِدُ - عِطْفُ - خُيلاءُ - بَطِيءٌ - بِسَاطٌ - النَّعْشُ - التِّيهُ - وَرِكٌ - وَضْعٌ (مصدر) - افْتَرَشَ / يَفْتَرِشُ - الْجِرْذَانُ - صَرَّحَ / يُصَرِّحُ - جَازَهُ / يَجُوزُهُ - لَوْنٌ (نَوْعٌ) - أَلْوَانٌ (أَنْوَاعٌ).

الأمثـــــلة:

(أ)

١ - قَالَ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ: ﴿ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۝٥ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِيَ إِلَّا فِرَارًا ۝٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾[1].

٢ - فُلانٌ يَدِبُّ عَلَى الْعَصَا.

٣ - قَالَ الْمُتَنَبِّي[2] يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ[3] بَعْدَ أَنِ انْتَصَرَ عَلَى الثَّائِرِينَ عَلَيْهِ مِنْ بَنِي كِلابٍ:

---

(١) نوح: ٥ - ٧.

(٢) هو أحمد بن الحسين، مضت ترجمته في الوَحْدَة الثالثة.

(٣) علي بن عبدالله الحَمْدَاني ممدوح المتنبي، تولى إمارة حلب ببلاد الشام وكان يقرب إليه العلماء والشعراء ويغدق عليهم العطايا، توفي سنة ٣٥٦هـ (٩٦٧م).
يتيمة الدهر: ١/ ١٥، ووفيات الأعيان: ٣/ ٤٠١-٤٠٦.



الدرس الرابع
عشر

فَمَسَّاهُمْ وبُسْطُهُمُ حَرِيرٌ وَصَبَّحَهُمْ وبُسُطُهُمُ تُرَابُ[١]

(ب)

١ - تَطَوَّرَتْ وَسائِلُ الانْتِقالِ والسَّفَرِ من سَفينَةِ الصَّحْراءِ إلى مَاخِرَةِ البِحَارِ، وَمِنْ ذَوَاتِ الصَّهيلِ إلَى بَنَاتِ الهَوَاءِ.

٢ - قَالَ كَعْبُ بنُ زُهَير:[٢]

كُلُّ ابنِ أُنْثَى وَإنْ طَالَتْ سَلاَمَتُهُ يَوْماً عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ[٣]

٣ - قال إيليا أبو مَاضي[٤] في رَجُلٍ مَغْرورٍ:

نَسِيَ الطِّينُ سَاعَةً أَنَّهُ طِينٌ حَقِيرٌ فَصَالَ تِيهًا وَعَرْبَدْ[٥]

(جـ)

١ - وَقَالَ :

مُتَقَرِّبٌ من صَاحِبِي فَإذا مَشَتْ في عِطْفِهِ الخُيَلاَءُ لَمْ أَتَقَرَّبِ[٦]

---

(١) ديوان المتنبي: ١/٨٥.

(٢) كعب بن زهير بن أبي سلمى، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام ووفد على الرسول الكريم سنة ٩هـ، فأسلم، وأنشده قصيدته اللامية المشهورة، توفي سنة ٢٦هـ - ٦٤٥م.
الشعر والشعراء: ١٥٤، والأغاني: ١٧/٣٨-٤٦.

(٣) البيت من قصيدته التي مدح بها الرسول صلى الله عليه وسلم. راجع البيت مع القصيدة كاملة في جمهرة أشعار العرب: ٧٨٨ - ٧٠٠.

(٤) من شعراء العصر الحديث، وله في المحيدثة بلبنان سنة ١٣٠٧هـ - ١٨٨٩م ورحل إلى مصر، ثم إلى أمريكا حيث أصدر هناك مجلة السفير باللغة العربية وأنشأ مع بعض رفاقه (الرابطة القلمية) في نيويورك للعناية بشؤون الأدب والشعر في المهجر الأمريكي، يعد من أبرز شعراء المهجر، له أربعة دواوين، توفي سنة ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م ألف وتسع مئة وسبع وخمسين.
أعلام الجيل الأول من شعراء العربية في القرن العشرين: ٤٢١ - ٤٨١.

(٥) المصدر السابق: ٤٦٦، وديوانه الجداول: ٣٩.

(٦) الجداول: ١٠١.





٢ ـ وقال أَبُو نُوَاسٍ [١] في المَدْحِ :

فَمَا جَازَهُ جُودٌ وَلَا حَلَّ دُونَهُ ... وَلَكِنْ يَسِيرُ الجُودُ حَيْثُ يَسِيرُ [٢]

شــرح المفـردات :

(أ)

١ ـ اسْتَغْشَوْا ثِيابَهُمْ : سَتَرُوا بها وُجُوهَهُم لِئَلَّا يَرَوْهُ .

أَصَرُّوا : أَصَرَّ عَلَى الذَّنْبِ يُصِرُّ إِصْرَاراً : امْتَنَعَ عَن تَرْكِه .

٢ ـ يَدِبُّ : دَبَّ يَدِبُّ : مَشَى مَشْياً بَطِيئاً .

٣ ـ مَسَّاهُمْ : أَتَاهُمْ مَسَاءً .

صَبَّحَهُمْ : أَتَاهُمْ صَبَاحاً .

البُسُطُ : جَمْعُ بِسَاطٍ وَهُوَ مَا تُغَطَّى بِهِ الأَرْضُ مِنْ فِرَاشٍ وَنَحْوِهِ .

(ب)

١ ـ مَاخِرَة : مَخَرَتِ السَّفِينَةُ تَمْخُرُ إِذَا جَرَتْ تَشُقُّ الْمَاءَ مَعَ صَوْتٍ .

الصَّهِيلُ : صَوْتُ الفَرَسِ خَاصَّةً .

٢ ـ حَدْبَاءُ : النَّعْشُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ المَيِّتُ .

٣ ـ التِّيهُ : التَّكَبُّرُ .

صَالَ : يَصُولُ : اسْتَطَالَ بالأَذَى .

عَرْبَدَ : عَرْبَدَ يُعَرْبِدُ : سَاءَ خُلُقُهُ .

---

(١) مضت ترجمته في الوحدة الخامسة .

(٢) ديوانه : ٣٢٨ .

(جـ)

١ ـ عِطْفُ الرَّجُلِ : جَانِبُ جِسْمِهِ من رَأْسِهِ إِلَى وَرِكَيْهِ.

الْخُيَلاَءُ : الْكِبْرُ.

٢ ـ جَازَهُ، يَجُوزُهُ : تَعَدَّاهُ.

أنـــواعُ الكِناية:

١ ـ انظرْ إلى قولِه تَعالى: ﴿ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ ﴾ تَجد الْمَعْنَى الحَقيقيَّ أَنَّ نوحاً (عليه السَّلامُ) كُلَّما دَعا قَوْمَهُ إِلَى عِبادَةِ اللَّهِ وَضَعُوا أَصابعَهُمْ في أَذانِهِمْ لكيلا يسمعوه، وَلَكِنَّ هَذا المَعْنَى غَيْرُ مَقْصودٍ، وإِنْ كانَ التَّعْبيرُ يدُلُّ عليه، وإِنَّما يُقْصَدُ مَعْنىً آخرُ مُترتِّبٌ عليه ومُتَّصِلٌ بِهِ وَهُوَ وَصْفُ قَومِ نُوحٍ بالإِعْراضِ الشَّديدِ عن سَماعِ الدَّعْوةِ بوَضْعِ أَصابِعِهِمْ في آذانِهِمْ، وَكَذلِكَ تَجِدُ الْمَعْنَى الحَقيقيَّ في قوله تَعالَى: ﴿وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ﴾ أَنَّهمْ وضعُوا ثِيابَهم علَى وُجوهِهم، ولَيْسَ هذا هُوَ المَقْصُودَ بالتَّعْبيرِ، وإِنَّما يُقْصَدُ بِهِ مَعْنىً آخَرُ مترَتِّبٌ عَلَى المَعْنَى الحَقِيقيِّ وهُوَ شِدَّةُ كَراهِيَّتِهم لرؤيته.

وفي المثالِ الثاني تَلْحَظُ أَنَّ المَعْنَى الحقيقيَّ وهُوَ مَشْيُ الإِنْسان مُعْتَمِداً على العَصَا ليس مقصوداً لِذَاتِهِ، وإِنَّما يُقْصَدُ به أمرٌ أَخَرُ يَتَرَتَّبُ عليه ويتصِّلُ به وهو وَصْفُ الرَّجُلِ بكِبَرِ السِّنِّ.

وَالْمُتَنَبي في المِثالِ الثَّالِثِ وَصَفَ بَنِي كِلاَبٍ في الشَّطْرِ الأَوّلِ بِأَنَّ بُسُطَهُم من حَريرٍ، وفي الشَّطْرِ الثَّاني وَصَفَهَم بأَنَّهم يَفْتَرِشُونَ التُّرابَ، وتَسْتَطِيعُ أَنْ تُدركَ أَنَّ الشَّاعِرَ أراد بتَعْبيرِهِ في الشَّطْرِ الأَوَّلِ أَنْ يَصِفَ هَؤُلاءِ القَوْمَ بالغِنَى والثَّروَةِ والطُّمَأْنينَةِ، وفي الشَّطْرِ الثَّاني أرادَ أنْ يَصِفَهُم بالذِّلَّة.





وَهَذِهِ المعاني المُتَرَتِّبَةُ عن المَعَانِي الحَقِيقِيَّةِ في الأَمْثِلَةِ السَّابقَةِ تُسَمَّى كِنَايَـــةً، لِأَنَّه أُريدَ بِالتَّعْبيرِ لازِمُ مَعْنَاهُ وَمَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُرِدْ مَعْنَاهُ الأَصْليُّ مَعَ جَوازِ إرادَتِه.

وَالكِنَـايَةُ في الأَمْثِلَةِ السَّابقَةِ تُسَمَّى كِنَايَةً عن صِفَةٍ، لِأَنَّ الإعْرَاضَ، والكَرَاهَةَ، وَكِبَرَ السِّنِّ، وَالْغِنَى، والذُّلَّ عِبَارَةٌ عَنْ صِفَاتٍ قَائمةٍ عَلَى غَيْرِها.

٢ - انظر إلى المِثالِ الأَوَّلِ من الطائفةِ (ب) وتَأَمَّلْ ماذَا يُرادُ بِـ:

أ) سفينةِ» الصَّحْرَاءِ؟

ب) مَا خِرَةِ البِحَارِ؟

جـ) ذَوَاتِ الصَّهِيلِ؟

د) بَنَاتِ الهَوَاءِ؟

يُرَادُ بِهَا على التَّرتيبِ: الجَمَلُ، السَّفِينَةُ، الخَيْلُ، الطَّائِرَاتُ.

أَمَّا كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ فيريدُ بالآلة الحَدْبَاءِ: النَّعْشَ الَّذي يُحْمَلُ عَليهِ المَيِّتُ.

وأَمَّا الطِّينُ في بَيْتِ إيليا أَبِي مَاضِي فَلا يُرادُ به المَعْنَى الحَقِيقيُّ الَّذي يَتَبادَرُ إِلَى الذِّهْنِ أَوَّلَ مرَّةٍ، وإنَّما يُراد به الإنسانُ المُتكَبِّرُ المَغْرُورُ.

وهَذِهِ المَعاني المقصودةُ تُسَمَّى كِنايَةً عَنْ موصوفٍ.

٣ - وَفي الطَّائِفَةِ (جـ) تَجدُ إيليا أَبا ماضِي قد وَصفَ صاحِبَه بالخُيَلاءِ، ولكنَّهُ لَمْ يَنْسُبْهَا إليه مُباشَرَةً، ولكنه نَسَبَها إلى شيءٍ لَهُ تَعَلُّقٌ وَصِلَةٌ بصاحِبه وَهُوَ (عِطْفُهُ).

وأَبُو نُوَاسٍ وَصَفَ صَاحِبَهُ بالجَوَادِ، ولكنَّه لم يَقُلْ: إنَّه جَوادٌ فَحَسْبُ، بَلْ جَعَلَ الجُودَ رفيقاً له لا يُفارِقُه يسير معه إذا سار ويَنْزِلُ معه إذا نَزَلَ، وإذَا ذُكِرَتِ الصِّفَةُ





وَنُسِبَتْ إِلَى شَيءٍ له تَعَلُّقٌ بالموصُوفِ سُمِّيتْ كِنَايَةً عن نِسْبَةٍ كما في المِثَالَيْن.

ثانيا: مَعْنَى الكناية:

١ - يَتَبَيَّنُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ الكِنَايَة لَفْظٌ أَوْ تَعْبِيرٌ يُرَادُ بِهِ لاَزِمُ مَعْنَاهُ مَعَ جَوازِ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الحَقِيقيِّ أَحْياناً.
٢ - الكِنَايَةُ ثَلاثَةُ أَنْواعٍ: كِنَايَةٌ عن صِفَةٍ، وكِنَايَةٌ عن مَوْصوفٍ، وَكِنايَةٌ عَنْ نِسْبَةٍ.

ثالثاً: بَلاَغَةُ الكِنَايَة:

الكِنَايَةَ لَوْنٌ من أَلْوانِ التَّعْبير البَلاَغِيِّ، وَصُورَةٌ بيَانيَّةٌ تَرْسُمُ المَعَانِيَ وَتَكْشِفُ الحَقَائِقَ بصورةٍ مُؤَثِّرةٍ وقويَّةٍ، وكثيراً ما يَعْدِلُ الأديبُ عن التَّعبيرِ بالحَقِيقَة إِلَى التَّعْبيرِ بالكِنَايَةِ لما فِيها من سِرٍّ بَلاَغِيٍّ نُوجِزُهُ فيما يَلِي:

١ - أَنَّ الكِنَايَة تُفيدُ الحقيقَةَ ومَعَهَا دَلِيلُها، وكَأَنَّها قَضِيَّةٌ تَحْمِلُ مَعَهَا بُرْهَانَها، مثلُ قول أَعْـرابية لِلْوَالي: «أَشْكُو إِلَيْكَ قِلَّةَ الفِئران فِي بَيْتي»، فَهِيَ تكْنِي عن فَقْرِها وَقِلَّةِ الطَّعَامِ في بَيْتِها بدَليلِ أَنَّ الفِئْران لا تَعيشُ في بَيْتِها لأَنَّها لاَ تَجِدُ مَا تَأْكُلُهُ.
وَتَبْدُو هَذِه الخَاصَّةُ في الكِنَايَةِ عن الصِّفةِ والنِّسْبَة.
٢ - أَنَّهَا تَضَعُ المَعَانِيَ وَالْحَقَائِقَ فِي صُورَةٍ مَحْسُوسَةٍ حَتَّى كَأَنَّنَا نُحِسُّهَا وَنَلْمَسُها، انْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ تَعالَى: «وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ» تَجِدْ أَنَّ الكُرْهَ وهو أَمْرٌ مَعْنويٌّ صُوِّرَ فِي صُورَةٍ مَحْسُوسَةٍ نَرَاهَا بِأَعْيُنِنَا.
٣ - يَسْتَطِيعُ المُتَكَلِّمُ أَنْ يُعبِّرَ بها عَنِ الْمَعاني الَّتِي يُرِيدُها ولا يرى التصريح بها لسببٍ





من الأسباب، مِنْ ذَلِك أَنَّ العَرَبَ كانوا لا يصرِّحون بِذِكْرِ الْمَرْأَةِ بَلْ يَكْنُونُ عَنْها بالنَّخْلَةِ أو البَيْضَةِ أو الشَّاةِ، كقولِ الشَّاعِرِ:

أَلاَ يَا نَخْـلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ   عَلَيْكِ وَرَحْـمَـةُ الـلَّهِ الـسَّـلاَمُ

وَمِنْ هَذا النَّوعِ من الكِنايَاتِ قولُهم: ذَهَبَ فُلانٌ إِلَى الْخَلاَءِ، وَذَهَبَ إِلَى دَوْرَةِ المِيَاهِ. . . . . إلخ.





التدريبات

التَّدريبُ الأوّل :

أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلةِ التَّاليةِ :

١ ـ مَا مَعْنى الكِنَايَةِ؟

٢ ـ مَا أَنْواعُ الكِنَايَةِ؟

٣ ـ إلى أيِّ شيءٍ تَرجِعُ بلاغَةُ الكناية؟

التَّدريبُ الثَّاني :

اكْتُبْ أمامَ كُلِّ كَلِمةٍ من كَلماتِ الْقائِمةِ (أ) رَقْمَ الكلمةِ التي تُرادِفُها من القائمةِ (ب) :

(أ)	(ب)
١ ـ يَدِبُّ	١ ـ الكِبْرُ
٢ ـ مَسَّاهُمْ	٢ ـ جَانِبُ الجِسْمِ
٣ ـ مَاخِرَةَ	٣ ـ تَعدَّاهُ
٤ ـ الصَّهيل	٤ ـ نَـوْعٌ
٥ ـ صَبَّحَهُم	٥ ـ يَمْشِي بَطِيئاً
٦ ـ حَدْبَاء	٦ ـ أَتَاهُمْ صَبَاحاً
٧ ـ التيـه	٧ ـ السَّفِينَةُ (تشق الماءَ مع صَوْتٍ)

٨ - عَرْبَدَ	٨ - صَوْتُ الْفَرَسِ
٩ - عِطْفُ	٩ - أَتاهُمْ مَساءً
١٠ - الخُيَلاء	١٠ - النَّعْشُ
١١ - جَازَهُ	١١ - التَّكَبُّرُ
١٢ - لَوْنٌ	١٢ - سَاءَ خُلُقُه

التَّدريبُ الثَّالِث :

هَاتِ مُفْرَدَ الجُمُوعِ التَّالِيَةِ :

بُسُطٌ - أَلْوَانٌ (أنواع) - أَصَابِع .

التَّدريبُ الرَّابِع :

امْلأ كُلَّ فَرَاغٍ بالكلمةِ المُناسِبَةِ ممَّايلي :

(الحَرير - اسْتَكْبَرَ - بِسَاطاً - اِسْتَغْشَى - يُصِرُّ - افترَشَ - النَّعْش - بطيئاً) .

١ - .... ثِيَابَهُ لِئَلاَّ يَرى هَذا المَنْظَرَ المُخيفَ .

٢ - مِنَ النَّاسِ مَنْ .... عَلَى الخَطَأِ بَعْدَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ الصَّوابُ .

٣ - ....قَوْمُ نُوحٍ اسْتِكْبارًا .

٤ - لُبْسَ ....مُحَرَّمٌ على الرِّجالِ .

٥ - اِفْتَرَشْنَا ....تَحتَ ظِلِّ الشَّجَرَةِ لِنَجْلِسَ عَلَيْهِ .

٦ - يُحْمَلُ المَيِّتُ على ....إلى القبر .

٧ - ....الفقيرُ الأرضَ والتحف السَّماءَ .

٨ - السُّلَحْفَاةُ تسيرُ سَيراً ....





التَّدريبُ الخَّامِس :

أَدْخِلْ كُلاًّ مِمَّا يَلي في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ:

وَرِكُ - وَضْعُ - الجِرْذَان - صَرَّحَ .

التَّدريبُ السَّادِس :

أ) بَيِّن الصِّفَةَ الَّتِي تَلْزَمُ عن كُلِّ كِنايةٍ من الكِنَايات الآتية:

١ - أَلْقَى فُلاَنٌ عَصَاهُ.

٢ - نَاعِمَةُ الكَفَّيْن.

٣ - عَضَّ الظالمُ على يديْه.

٤ - يُشَارُ إليْه بالْبَنَان.

٥ - قالَ تَعالى : ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾[1].

٦ - زحفت التجاعيد إلى وجهه.

٧ - قال أبو العلاء المعري :[2]

فـلا هـطلت عليّ ولا بأرضـي ... سَـحَائِبُ ليس تَنْتَظِمُ البِلَادا[3]

ب) بَيِّن المَوْصُوفَ المَقْصُودَ فِي كُلِّ كِنَايَةٍ من الكِنَايَاتِ الآتيَة:

١ - قَالَ البُحْتُري :[4]

فأتبعتُها أخرى فأضلَلتُ نَصْلَها ... بحيْثُ يكونُ اللبُّ والرُّعْبُ والحِقْدُ[5]

(١) الكهف : ٤٢.

(٢) مضت ترجمته في الوحدة الثالثة.

(٣) سقط الزند: ١٩٨.

(٤) ترجم له في الوحدة السادسة.

(٥) معاهد التنصيص: ٢/ ١٧٣.



٢ ـ كَبِرَتْ سِنُّ فُلاَنٍ وَجَاءَهُ النَّذِيرُ.

٣ ـ يَمْشِي فُلاَنٌ عَلَى ثَلاَثٍ.

جـ) بَيِّن النِّسْبَةَ الَّتي تلزَمُ عن كلِّ كنايةٍ من الكِنايات الآتيَةِ:

١ ـ يسيرُ الزهدُ مَعكَ جنباً إلى جَنْب.

٢ ـ المَجْدُ يَتْبَعُ ظِلَّهُ.

٣ ـ الشجاعةُ بين أثوابه.

التَّدريبُ السَّابع :

بَيِّنْ نَوْعَ الكِنَايَات الآتية:

١ ـ مَدَحَ أَعْرَابيٌّ خَطيباً فقَالَ: كانَ قَلِيلَ الحَرَكَاتِ.

٢ ـ فلانٌ واسعُ الذِّرَاع .

٣ ـ دَبَّتْ في مَوْطِنِ الحِلْمِ عِلَّةٌ.

٤ ـ قَالَ أَبُو نُوَاس :[1]

فَمَــا جَازَهُ جُودٌ ولاَ حَلَّ دونَهُ ولـكنْ يَسِيرُ الجُودُ حَيْثُ يَسِيرُ[2]

٥ ـ لَبِسَ لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ.

٦ ـ قَالَ الشَّاعِرُ:

بيضُ المَطَابخِ لاَ تَشْكُو إمَاؤُهُمُ طَبْخَ القُدُورِ وَلاَ غَسْلَ المَنَادِيلِ

٧ ـ سُئِلَ أَعْرَابيٌّ عن سَببِ شَيْبِه فقَالَ: هَذَا غُبَارُ الدَّهْرِ.

---

(١) ترجم له في الوحدة الخامسة.

(٢) ديوان أبي نواس: ٣٢٨.





٨ ـ فُلَانٌ لَا يَضَعُ عَصَاهُ عن عَاتِقِهِ.

٩ ـ رَكِبَ فلانٌ جَنَاحَيْ نَعَامَةٍ.

١٠ ـ لَوَتِ اللَّيَالِي كَفَّهُ عَلَى العَصَا.

١١ ـ فُلَانٌ كَثِيرُ الرَّمَـادِ.

١٢ ـ قال أبو العَتَاهِيَة: [١]

فَيَا هَادِمَ اللَّذَّاتِ ما مِنْكَ مَهْرَبٌ   تُحَاذِرُ نَفْسِي مِنك مَا سَيُصِيبُهَا [٢]

١٣ ـ قال المتنبي: [٣]

إنّ في ثوبِـكَ الذي المجدُ فيه   لضياءً يُزْرِي بكلِّ ضِيـاءِ [٤]

---

(١) مضت ترجمته في الوحدة الرابعة.

(٢) شرح ديوان أبي العتاهية: ٣٤.

(٣) مضت ترجمته في الوحدة الثالثة.

(٤) ديوان المتنبي: ١/٣٥.





المعاني

الْجَدِيدُ والْقَدِيمُ ـ السَّرقاتُ الأَدْبيَّةُ ـ اَلْعُمْقُ وَالضَّحالَةُ
الطَّبْعُ والصَّنْعَةُ ـ التَّرابُطُ والتَّفَكُّكُ

الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ

الشِّدادُ ـ عَصَمَ / يَعْصِمُ ـ هَيْهاتَ ـ سَخَا / يَسْخُو ـ أَعْدَاهُ / يُعْدِيهِ (أَثَّرَ فيه) ـ مَوْهِبَةٌ ـ اَلْقَناعَةُ ـ تَراكُمٌ ـ اِسْتِقْراء ـ طَالَعَنا / يُطالِعُنا (ظَهَرَ أَمامَنا) ـ سَطا / يَسْطُو ـ اَلْمُبْتَكَرَةُ ـ تَوارُدُ الْخَواطِرِ ـ تَوافَرَ لَهُ / يَتَوافَرُ ـ مُبْتَذَلَةٌ ـ أَجْهَدَ / يُجْهِدُ ـ سَنَنٌ (طَرِيقَةٌ) ـ شَكَّلَ / يُشَكِّلُ (كَوَّنَ) ـ عُنْصُرٌ.

الْمُصْطَلحاتُ الْجَدِيدَةُ

السَّرقاتُ الأَدَبِيَّةُ ـ الضَّحالَةُ ـ الطَّبْعُ (فِي الْبَلاغَةِ) ـ الصَّنْعَةُ (فِي الْبَلاغَةِ) ـ التَّفَكُّكُ (فِي الأُسْلُوبِ) ـ مَطْبُوعٌ (كَاتِبٌ مَطْبُوعٌ).

سَبَقَ أَنْ عَرَفْتَ في الْوَحْدَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ الْمَعانِيَ تُعَدُّ عُنْصُراً مِنْ عَناصِرِ النَّصِّ الأَدَبي ، وَهِيَ عِبارَةٌ عَنِ الأَفْكارِ الَّتي يُودِعُها الشَّاعِرُ أَوِ الْكَاتِبُ في شِعْرِهِ أَوْ نَثْرِهِ.

وسَنَدْرُسُ هَذا الْعُنْصَرَ مِنْ خِلالِ الأُمورِ التَّالِيَةِ :



الدرس الخامسَ عَشَـر

الأمْثِـــــلَةُ :

(أ)

قالَ الطَّالِبُ الْفَتي لأُسْتاذِهِ الشَّيْخِ : عَلِّمْني كَلماتٍ أَتَّجهُ بِهِنَّ إِلَى اللَّهِ في أَعْقابِ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ ، فَإِنِّي أَجِدُ في نَفْسِي حاجَةً إِلَى الدُّعاءِ في هَذهِ الأَيَّامِ الشِّدادِ.

قَالَ الأُسْتاذُ الشَّيْخُ لِتِلْميذِهِ الْفَتى : سَلِ اللَّهِ يابُنَيَّ أَنْ يَعْصِمَكَ مِنْ صِغَرِ النَّفْسِ الَّذي تَضْخُمُ له الأَجْسامُ، وَمِنْ ضِيقِ الْعَقْلِ الَّذي تَتَّسِعُ لَهُ الْبُطُونُ، وَمِنْ قِصَرِ الأَمَلِ الَّذي تَمْتَدُّ لَهُ أَسْبابُ الْغُرورِ.

وكُنْتُ حَاضِراً هَذا الْحَديثَ بَيْنَ الأُسْتاذِ الشَّيْخِ وَالطَّالِبِ الْفَتى .

فَقُلْتُ في نَفْسِي : مَا أَجْدَرَ الشَّبابَ الْمُسْلِمينَ أَنْ يَتَّخِذوا مِنْ هَذا الدُّعاءِ لأَنْفُسِهِمْ بَرْنامجاً وشِعاراً! .[١]

(ب)

١ ـ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[٢] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَمَـا النَّاسُ بِالنَّاسِ الَّذينَ عَهِدْتَهُمْ وَلاَ الـــدَّارُ بِالـدَّارِ الَّتِي كُنْتَ تَعْلَمُ[٣]

٢ ـ وقَالَ الْفَرَزْدَقُ :[٤]

(١) جنة الشوك ص ٢٣ لطه حسين بتصرف .

(٢) هو عمّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، توفي بالمدينة سنة ٣٢هـ.

الإصابة : ٦٣١/٣، الاستيعاب : ٨١٠/٢، أسد الغابة : ١٠٩/٣، طبقات ابن سعد : ٥/٤ .

(٣) الإيضاح : ٤٠٥ .

(٤) مضت ترجمته في الوَحْدَة الثانية .

وَمَـا النَّاسُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ عَهِدْتَهُمْ وَلاَ الـدَّارُ بِالـدَّارِ الَّتِي كُنْتَ تَعْرِفُ[١]

٣ ـ وقَالَ أَبُو تَمَّام :[٢]

هَيْهَـاتَ لا يَأْتِي الـزَّمَـانُ بِمِثْلِهِ إِنَّ الـزَّمَـانَ بِمِثْـلِهِ لَبَـخِـيلُ[٣]

٤ ـ وقَالَ الْمُتَنَبِّي :[٤]

أَعْـدَى الـزَّمـانَ سَخَـاؤُهُ فَسَخَـا بِهِ وَلَقَـدْ يَكُـونُ بِهِ الـزَّمَـانُ بَخِيلاَ[٥]

شـرح المفـردات :

(أ)

أَعْقابٌ : جَمْعُ عَقِبٍ بِمَعْنَى : بَعْدَ .
اَلشِّدادُ : الصِّعابُ ، جَمْعُ شديد .
يَعْصِمُكَ : عَصَمَ يَعْصِمُ : حَفِظَ وَمَنَعَ .
الصِّغَرُ : ضِدُّ الْكِبَرِ .
الشِّعارُ : الْعَلامَةُ .

(ب)

عَهِدْتَهُمْ : عَرَفْتَهُمْ .
هَيْهاتَ : اِسْمُ فِعْلٍ مَاضٍ مَبْنِيّ عَلَى الْفَتْحِ بِمَعْنَى : بَعُدَ .

---

(١) الإيضاح : ٤٠٤ ، ومعاهد التنصيص : ٦/٤ .

(٢) مضت ترجمته في الوَحْدَة الثانية .

(٣) الإيضاح : ٤٠٦ ، وديوانه : ١٠٢/٤ ، من قصيدة يرثي بها محمد بن حميد الطوسي .

(٤) مضت ترجمته في الوحدة الثالثة .

(٥) الإيضاح : ٤٠٦ ، وديوانه : ٢٣٦/٣ ، من قصيدة يمدح بها بدر بن عمَّار .

أَعْدَى : أَثَّرَ فيه.

السَّخاءُ : الْكَرَمُ: سَخَا يَسْخُو سَخَاءً، وَسَخَاؤُهُ فاعِلُ أَعْدَى، وَالْمَفْعُولُ بِهِ (الزَّمانُ).

اَلْجَدِيدُ وَالْقَدِيمُ:

يُرادُ بِالْجِدَّةِ فِي الْمَعانِي: الأَفْكارُ الَّتِي يَأْتِي بها الأَدِيبُ شَاعِراً أَوْ ناثِراً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْبَقَ إِلَيْها، وتنقادُ له الْمَعانِي الْجَدِيدَةُ إِذَا كانَ يَتَمَتَّعُ بِمَوْهِبَةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى التَّوْلِيدِ وَالابْتِكار.

وَفي النَّصِّ (أ) مِنَ الأَمْثِلَةِ تُلاحِظُ أَنَّ الْكاتِبَ يُقَرِّرُ ثَلاثَ حَقائِقَ مهِمَّة:

١ - أَنَّ صَغارَ النَّفْسِ وَلُؤْمَ الطَّبْعِ، والرِّضا بِالْخُمول، والْقَناعَةَ بِالْيَسِير تُفْضِي بصاحِبِها إِلى ضَخامَةِ الْجِسْمِ وكِبَرِ الْحَجْمِ، وتَراكُمِ الشَّحْمِ واللَّحْمِ عَلَى بَدَنِهِ لأَنَّهُ يَحْصُرُ هَمَّهُ في مَطالِبِ جِسْمِهِ فَقَطْ.

٢ - أَنَّ ضِيقَ التَّفْكيرِ وصِغَرَ الْعَقْلِ وضَعْفَ الْفَهْمِ والإِدْراكِ تَصْرِفُ صاحِبَها عَنِ التَّفْكيرِ في شُؤونِ الْحَياةِ، فَيَغْدُو كالْحَيَوانِ هَمُّهُ أَنْ يَمْلأَ مَعِدَتَهُ بالطَّعام.

٣ - أَنَّ قِصَرَ الأَمَلِ وضَعْفَ الرَّجاءِ في امْتِدادِ النِّعْمَةِ وعَدَمَ التَّفْكيرِ في حَوادِثِ الدَّهْرِ وتَقَلُّباتِ الْحَياةِ تُؤَدِّي بِصاحِبِها إِلَى الْغُرورِ والتِّيهِ عَلَى مَنْ حَوْلَهُ.

ويَبْدو لَكَ أَنَّ ما ذَكَرَهُ الْكاتِبُ من حَقائِقَ تَظْهَرُ فيها الْجِدَّةُ والابْتِكارُ، لَمْ يَأْخُذْها عَنْ غَيْرِهِ، ولَمْ يَنْقُلْها عَنْ كاتِبٍ، وإِنَّما لاحَظَها بِنَفْسِهِ مِنْ اسْتِقْراءِ الْواقِعِ ومُشاهَدَتِهِ.

ويُعَدُّ الْعَصْرُ الْعَبَّاسِيُّ مِنْ أَرْقَى الْعُصُورِ الأَدَبِيَّةِ تَجْدِيداً في الْمَعانِي وَابْتِكاراً لها،





وتُطالِعُنا أَسْماءُ لامِعَةٌ مِنَ الشُّعَراءِ والْكُتَّاب جَدَّدُوا في مَعَانِيهِمْ وأَفْكارِهِمْ، كَأَبي تَمَّام كمـا في قَصيدَتِـهِ الْبـائيَّةِ في فَتْـحِ عَمُّـورِيَّةَ ، والْمُتَنَبِّي في بَعْضِ مَدَائِحِه وأهاجيه وحِكَمِهِ، والْجاحِظِ وَبِخاصَّةٍ في كِتابِهِ (الْبُخَلاءِ).

أَمَّا الْمَعاني الْقَديمةُ فَهِيَ الَّتي رَدَّدَها الشُّعَراءُ والْخُطَباءُ وتَناقَلوها عَبْرَ الْعُصُورِ إِلَى الْعَصْـرِ الْحَديثِ، وتَدُورُ مَثَلًا حَوْلَ وَصْفِ النَّاقَةِ والرِّحْلَةِ، وتَكْثُرُ في أَغْراضِ الشِّعْرِ الْمَعْروفَةِ كَالْمَدْحِ وَالْهِجاءِ والْعِتاب، والْغزَلِ.

السَّرِقاتُ الأَدَبيَّةُ :

وَكَمـا أَنَّ السَّرِقاتِ تكونُ في الأُمورِ الْمادِّيَّة كَسَرِقَةِ الْمَالِ أَوِ الْمَتاعِ ، كَذلِكَ تَقَعُ السَّرِقاتُ في الأَدَبِ أَوِ الْفَنِّ بِصِفَةٍ عَامَّةٍ.

فَقَدْ يَعْمِدُ شاعِرٌ أو ناثِرٌ إلى أَنْ يَسْطُوَ على إِنْتاجِ غَيْرِهِ، ويَنْقُلُ عَنْهُ، ثُمَّ يَنْسُبُهُ لِنَفْسِهِ دُونَ أَنْ يُشيرَ إِلَى الْمَصْدَرِ الَّذي نَقَلَ مِنْه، أَوْ إِلى الشَّاعِرِ أَو الناثِرِ الَّذي اسْتَفادَ مِنْ أَفْكارِهِ وجُهْدِهِ، ويُسَمَّى مِثْلُ ذلِكَ سَرِقَةً أَدبِيَّة؛ لأَنَّهُ تَعَدَّى عَلَى جُهْدِ غَيْرِهِ ونَسَبَهُ لِنَفْسِهِ ولَمْ يَذْكُرْ لَهُ عليهِ سابِقَةً ولا فَضْلًا.

وبَعْدَ أَنْ تُدْرِكَ هذا، تَأَمَّلِ الْفِقْرَةَ (ب) مِنَ الأَمْثِلَةِ تُلاحِظْ أَنَّ الْعَبَّاسَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنـهُ) يُقَـرِّرُ أَنَّ النَّـاسَ قَدْ تَغيَّروا وتَغَيَّرَتْ أَخْـلاقُهُمْ وَصِفاتُهُمْ، فَلَمْ يَتَمَسَّكوا بالْوَفاءِ وَالْمَحبَّةِ وَالإِخْلاصِ ، حتَّى لَتُحِسَّ أَنَّ كلَّ شَيْءٍ قَدْ تَغَيَّرَ بِتَغيُّرِهِمْ، فالدَّارُ لَمْ تَعُدْ هِيَ الدَّارُ الَّتي عَهِدْناهَا.



الدرس الخامسَ عَشَـر

ثُمَّ أَتَى الْفَرَزْدَقُ ونَقَلَ هذا الْبَيْتَ بِلَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ كما ترى وأَوْدَعَهُ في شِعْرِهِ مِنْ غير أَنْ يدُلَّ على صَاحِبِهِ الأَوَّلِ ، ولم يغير في البيت سوى كلمةٍ واحدةٍ حيث أَتَى بكلمةٍ تؤدي معناها .

وأبو تمَّام في البيتِ الثَّالثِ يُقَرِّرُ أَنَّ الزَّمانَ لَنْ يَجودَ بِمِثْلِ مَمْدُوحِهِ فِي كَرَمِ الأَخْلاقِ وَشَرِيفِ الْخِصالِ .

ثُمَّ أَتَى الْمُتَنَبِّي بَعْدَهُ ونَقَلَ هذا الْمَعْنَى حَيْثُ قَرَّرَ أَنَّ مَمْدُوحَهُ قَدْ بَلَغَ مَنْزِلَةً مِنَ الْكَرَمِ والْجُودِ لِدَرَجَةِ أَنَّ الزَّمانَ تَأَثَّرَ بِسَخائِهِ وعَطائِهِ فَجادَ بِهِ سَخَاءً وكَرَماً .

وبَيْتُ أَبِي تَمَّام يَبْدُو أَفْضَلَ مِنْ بَيْتِ الْمُتَنَبِّي جَوْدَةَ سَبْكٍ وَوُضُوحَ مَعْنىً .

وهذانِ الْبَيْتانِ وأَمْثالُهُما يُعَدَّانِ سَرِقَةً أَدبِيَّةً ، لأَنَّ النَّقْلَ فِيهِمَا واضِحٌ لا يَحْتَاجُ إِلى دَليلٍ .

ولا تَقَعُ السَّرِقَةُ إِلاَّ فِي الْمَعَانِي الْعَمِيقَةِ وَالْمُبْتَكَرةِ الَّتي لا تقعُ إِلاَّ لِعَدَدٍ قليلٍ من الأُدباءِ ، أَمَّا الاتِّفاقُ بَيْنَ الشُّعَراءِ والْكُتَّابِ فِي الْمَعانِي الْمُشْتَرَكَةِ والشَّائِعَةِ كالتشبيهِ بِالْقَمَرِ في الرِّفْعَةِ ، وبالأَسَدِ في الشَّجاعَةِ ، وبِحَاتِمٍ في الْكَرَمِ ، وبالشَّمْسِ في الْجَمالِ والإِشْراقِ ، فَلا يُعَدُّ سَرِقَةً أَدبِيَّةً ، لأَنَّ هذِهِ مَعَانٍ عامَّةٌ يَعْرِفُها النَّاسُ عادَةً .

وقَدْ تَقَعُ لِلشَّاعِرِ أَوِ الأَديبِ أفكارُ غَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى إِنتاجِهِ ، وحينئذٍ لا يُسَمَّى ذلكَ سَرِقَةً ، بَلْ توارُدَ خواطِرَ .

وقَدْ فَصَّلَ عُلَماءُ النَّقْدِ والْبَلاغَةِ القولَ في موضوعِ السَّرقاتِ وَضَرَبُوا الأَمْثِلَةَ الكثيرةَ على أنواعِهَا .





العُمْقُ والضَّحالةُ :

عِنْدما تَقْرأُ نَصَّ طه حُسين تُلاحظُ أَنَّكَ لا تُحيطُ بِمَعْنَاهُ مِنْ أَوَّلِ قِراءةٍ، وإِنَّما أنتَ محتاجٌ لكي تُدْرِكَ غَرَضَهُ، وتَفْهَمَ مُرادَهُ إلى أَنْ تُعيدَ قراءَتَهُ مرَّتَيْن وثلاثاً بِشَيءٍ من التَّدَبُّرِ والتَّفْكير. وحينئذٍ نستطيعُ القولَ إنَّ المعاني الَّتي تَضَمَّنَها النَّصُّ معانٍ عَميقةٌ، لأَنَّكَ لا تَتَمكَّنُ من إِدْراكِها إِلَّا بَعْدَ شَيءٍ غيرِ قليلٍ مِنَ التَّأَمُّلِ واسْتِعمالِ الْعَقْلِ.

ولا يَتوافَرُ الْعُمْقُ في الْمَعاني إِلَّا لِلأَديبِ الَّذي يَتوافَرُ على الْقِراءَةِ الْجادَّةِ وَيَتَمَتَّعُ بالنَّظْرَةِ الْعَميقَةِ الشَّامِلَةِ لِلْحياةِ وَالْكَوْنِ والإِنْسانِ، ومَنْ رُزِقَ قُدْرَةً على تَوْليدِ الأَفْكارِ وَاخْتِراعِ الْمَعاني.

أَمَّا ضَحالَةُ الْمَعاني فَعلَى الضِّدِّ مِنْ عُمْقِها، وَهِيَ أَنْ تكونَ أَفْكارُ الأديبِ قَريبةَ التَّناوُلِ كَثيرةَ الشُّيُوعِ مُبْتَذَلَةَ الاسْتِعْمالِ، تُدْرِكُها مِنْ أَوَّلِ نَظْرَةٍ، وتَبْدو هذِهِ الْخَاصَّةُ فِي إِنْتاجِ الأُدَباءِ الَّذينَ لَمْ يَتَعَمَّقوا فِي دَرْسِ الْحَياةِ، ولَمْ يَكُنْ لَدَيْهِم الاسْتِعدادُ الْفِطْرِيُّ والْمَوْهِبَةُ والْقدرَةُ عَلى ابْتِكارِ الْمَعانِي.

الطَّبْعُ والصَّنْعَةُ :

سَبَقَ أَنْ دَرَسْتَ في الوَحْدَةِ الثانية كيفَ يَقَعُ الطَّبْعُ والصَّنْعَةُ في الأسلوب، وفي هذه الوَحْدَة ستدركُ أنّ الطَّبْعَ والصنعة يقعانِ في المعاني إيضاً.

عِنْدَما تُعيدُ قِراءَةَ النَّصِّ الأَوَّلِ تَجِدُ أَنَّ الْكاتِبَ عبّر عن أَفْكارِهِ بِيُسْرٍ وَسُهُولَةٍ مِنْ غيرِ تَكَلُّفٍ في إجهادِ ذِهْنِهِ وإِعمالِ فِكْرِهِ، ومن غير أن يُحَمِّلَها ما لا تَحْتَمِلُ مِنْ أَلْوانِ





الْمُحْسِّنـاتِ الْبَـديعيَّةِ الَّتي سَبَقَ أَنْ عَرَفْتَهـا في الْـوَحْـدَةِ الْعاشِرَةِ، كَالتَّوْرِيَةِ وَحُسْنِ التَّعْليلِ ، وتَسْتَـطيعُ أَنْ تَحْكُمَ عَلى عبـاراتِ النَّصِّ بِأَنَّهـا جَرَتْ عَلى سَنَنِ الـطَّبْـعِ والسَّجِيَّةِ، وعلى صَاحِبِ النَّصِّ بأَنَّهُ كاتبٌ مطبوعٌ.

أَمَّا الصَّنْعَةُ في الْمَعاني فَيُقْصَدُ بها تَكَلُّفُ الْمَعاني وإجْهادُ الْعَقْلِ فِي الْبَحْثِ عَنِ الأَفْكـارِ والْمُبـالَغَـةُ فِي اسْتِخْدامِ الْمُحسناتِ الْمَعْنَوِيَّةِ مِنْ غَيْرِ حاجَةٍ لِذلكَ. وَتشيع الصَّنْعَةُ عِنْدَ الْكُتَّابِ الذين لا يملكون الموهبة، عند ذلك يلجأون إلى المبالغة والتكلف.

التَّرابُطُ وَالتَّفَكُّكُ:

سَبَقَ أَنْ دَرَسْتَ الْوَحْدَةَ الْعُضْوِيَّةَ في الْوَحْدَةِ الثَّانِيَةِ وعَرَفْتَ أَنَّها قائِمَةٌ عَلَى تَرابُطِ الْمَعاني وَاتِّصالِ بَعْضِها بِبَعْضٍ.

وَفِي النَّصِّ الأَوَّلِ تَلْحَظُ تِلْكَ الرَّابِطَةَ الْقَوِيَّةَ بَيْنَ أَفْكارِ النَّصِّ حَتَّى لَتَجِدَ أَنَّها تُشَكِّلُ وَحْدَةً مَعْنَوِيَّةً مُتَماسِكَةً لَوْ حَذَفْتَ مِنْها فكرةً لَفَسَدَ الْمَعْنى وَاضْطَرَبَ السِّياقُ.

أَمَّا تَفَكُّكُ الْمَعاني فَيُرادُ بِهِ أَنْ تَكُونَ الْمَعاني مُضْطَرِبَةً غَيْرَ مُرَتَّبَةٍ تَفْتَقِرُ إِلى وُجُودِ الرَّابِطَةِ الَّتي تَجْمَعُ بَيْنَها وَتَجْعَلُها كَالْبِناءِ الواحِدِ الْمُتَماسِكِ، بِحَيْثُ لَوْ قَدَّمْتَ أَوْ حَذَفْتَ بَعْضَ أَبْياتِ الْقَصِيدَةِ أَوْ فِقْراتِ الْخُطْبَةِ لَما شَعَرَ الْقارِئُ أَوِ السَّامِعُ بِذلكَ.





التدريبات

التَّدريبُ الأوّل :

أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ التَّالِيَةِ :

١ ـ ما الْمُرادُ بِالْجِدَّةِ؟ ومَثِّلْ لَها .

٢ ـ مَا الْمَعانِي الْقَدِيمَةُ؟ وفي أَيِّ شَيءٍ تَقَع؟

٣ ـ عَرِّفِ السَّرِقَاتِ الأَدَبِيَّةَ .

٤ ـ كَيْفَ تُعْرَفُ الْمعاني الْعَمِيقَةُ؟

٥ ـ ماذا تَعْنِي ضَحَالَةُ الْمَعانِي ؟

٦ ـ ما الْمُرادُ بِالطَّبْعِ في الْمَعانِي ؟

٧ ـ ماذا يُقْصَدُ بالصّنْعَة؟

٨ ـ ما الْمُرادُ بالتَّرابُطِ في الْعَمَلِ الأَدَبِي ؟

٩ ـ ما الْمُرادُ بِتَفَكُّكِ الْمَعانِي ؟

التَّدريبُ الثَّاني :

اكْتُبْ أَمامَ كُلِّ كَلِمةٍ من كَلماتِ الْقائِمةِ (أ) رَقْمَ الكلمةِ التي تُرادِفُها من القائمةِ (ب) :

(أ)	(ب)
١ ـ اَلْمُبْتَكَرُ	١ ـ الصّنْعَةُ

٢ ـ أَجْهَدَ — ٢ ـ الضَّحالَةُ

٣ ـ اَلْعُمْقُ — ٣ ـ أَراحَ

٤ ـ الطَّبْعُ — ٤ ـ التَّفَكُّكُ

٥ ـ التَّرابُطُ — ٥ ـ المُبْتَذَلُ

التَّدريبُ الثَّالث :

اِمْلأْ كُلَّ فَراغٍ مِمَّا يَأْتي بِالْكَلِمَةِ الْمُناسبَة مِمَّايَلي :

عُنْصُراً ـ مُبْتَذَلَةٌ ـ الْمُبْتَكَرَة ـ سَطا ـ تَوارُدُ الْخواطِرِ.

١ ـ .... اللِّصُّ عَلَى الْمَنْزِلِ وَسَرَقَ ما فيه.

٢ ـ .... لا يُعْتَبَرُ مِنَ السَّرقات الأَدبيَّة.

٣ ـ هَذِهِ الأَفْكارُ كَثيرَةُ الشُّيوع .... الاسْتِعْمالِ تُدْرِكُها مِنْ أَوَّلِ نَظْرَةٍ.

٤ ـ اَلْمَعاني تُعَدُّ .... مِنْ عَناصِرِ النَّصِّ الأَدبي .

٥ ـ لا تَقَعُ السَّرِقَةُ الأَدبيَّةُ إلاّ فِي الْمَعاني الْعَميقَةِ و ....

التَّدريبُ الرَّابع :

استعمل كُلَّ كلمةٍ مِنَ الْكلمات الآتِيَةِ في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ :

مَوْهِبَةٌ ـ اَلْقَناعَةُ ـ تَراكُمٌ ـ اِسْتِقْراء ـ تَوافـر.

التَّدريبُ الخَّامس :

صِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلماتِ الْقائِمَةِ (أ) بِما يُرادِفُها مِنْ كَلماتِ الْقائِمَةِ (ب) :



(ب)	(أ)
١ - ظَهَرَ أَمامَنا	١ - الشِّدادُ
٢ - أَثَّرَ فيهِ	٢ - يَعْصِمُ
٣ - يَكْرُمُ	٣ - هَيْهاتَ
٤ - طَريقَةٌ	٤ - يَسْخُو
٥ - كَوَّنَ	٥ - أَعْدَاهُ
٦ - الصِّعابُ	٦ - طَالَعَنا
٧ - يَحْفَظُ	٧ - سَنَنٌ
٨ - بَعُدَ	٨ - شَكَّلَ

التَّدريبُ السَّادِس :

١ - قالَ امْرُؤ الْقَيْس :[١]

وُقُـوفـاً بِهـا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ   يَقُـولُـونَ : لا تَهْلَكْ أَسىً وتَجَمَّـلِ[٢]

أَخَذَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ[٣] هذا البيتَ فقال :

وُقُـوفـاً بِهـا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ   يَقُـولُـونَ : لا تَهْـلَكْ أَسـىً وتَـجَـلَّدِ[٤]

---

(١) هو امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث الكندي، في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية ومن أصحاب المعلقات، قتل أبوه حجر فخرج يأخذ بثأره ممن قتلوه، واستنجد بقيصر الروم، ولكنه مات في طريق عودته منه. له ديوان شعر مطبوع مشهور. الأغاني : ٩/٧٦.

(٢) ديوان امرئ القيس : ٩، والبيت من معلقته.

(٣) مضت ترجمته في الوحدة الثانية عشرة.

(٤) ديوان طرفة : ٣٠، وهو من معلقته.



هَلْ يُعَدُّ بَيْتُ طَرَفَةَ مِنَ السَّرِقاتِ الأَدبيَّةِ؟ وَلِماذا؟

٢ ـ قَالَ أَبُو عُبَادَةَ البُحْتُرِيّ:[١]

إيّاك أنْ تَطْمَعَ في حاسدٍ في كُلِّ ما يبديهِ من وُدِّه[٢]

أَخَذَهُ المتنبي[٣] فقال:

فلا تَطْمَعَنْ من حاسدٍ في مَوَدَّةٍ وإنْ كُنْتَ تُبْدِيها له وتُنِيلُ[٤]

هَلْ يُعْتَبَرُ الْبَيْتُ الثَّاني مِنَ السَّرِقاتِ الأَدَبِيَّةِ؟ وَلِماذا؟

٣ ـ قَالَ الشَّاعِرُ:

نَقِّلْ فُؤادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوى ما الحُبُّ إلَّا لِلْحَبيبِ الأَوَّلِ

وقالَ آخَرُ:

أَتاني هَواها قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوى فَصادَفَ قَلْباً خالِياً فَتَمَكَّنا

هَلْ فِي الْبَيْتِ الثَّاني سَرِقَةٌ أَدَبيَّةٌ؟ وَلِماذا؟

---

(١) ترجم له في الوحدة السادسة.

(٢) مع بيت آخر في الإبانة عن سرقات المتنبي: ١٤٧. وليسا في ديوانه.

(٣) ترجم له في الوحدة الثالثة.

(٤) الإبانة عن سرقات المتنبي: ١٤٧، وديوانه: ٣/١٠٩.

معجـم الكلمات الجـديدة

الكلمـــة	المعـــنى	الوحدة	الدرس
	(باب الألف)		
آذانٌ (ج) :	أُذُن (م) [أُذُن عُضْوٌ نَسْمَعُ بِهِ] .	١٢	١٢
إبْداعٌ (مص) :	= ابتِكار. أَبْدَعَ / يُبْدِعُ (فع) .	١	١
اِبيَضَّ / يَبْيَضُّ (فع) :	صارَ لونُهُ أبيَض .	١٣	١٣
أجازَ / يُجيزُ (فع) :	= لَمْ يَمْنَع .	١٢	١٢
أَجْزاء (ج) :	جُزْء (م) . < أجزاء الكتاب > : أقسامه .	١	١
الأَجَلُّ :	= الأَعْظَم .	٢	٢
أَجْهَدَ / يُجْهِدُ (فع) :	= أَتْعَبَ / يُتْعِبُ . # أراحَ / يُريحُ .	١٥	١٥
أَحاسِيسُ (ج) :	= مَشَاعِرُ. إِحْسَاسٌ (م) .	١١	١١
أَحِبَّةٌ (ج) :	حَبيبٌ (م) . # أَعْداء .	١٠	١٠
اِحْتَمَلَ / يَحْتَمِلُ (فع) :	< احتملَ الخبرُ الصِّدْقَ والكَذِبَ > : جازَ فيه الصدقُ والكَذِبُ .	٣	٣
إِحْكَام (مص) :	إِتْقان .	٢	٢
اِدَّكَرَ / يَدَّكِرُ (فع) :	= تَذَكَّرَ / يَتَذَكَّرُ .	٨	٨
أذاقَ / يُذِيقُ (فع) :	< أَذَاقَهُ المُرَّ > : جَعلَهُ يُحِسُّ بِمَرارَتِه .	٧	٧
أَذْهان (ج) :	[ذِهْنٌ (م) = عَقل] . = عقول .	٤	٤
أَزْكَى :	أَطْهَرُ وأطيبُ .	٧	٧
أَزْمِنَةٌ (ج) :	أوقات . زَمَان (م) .	٦	٦

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للـمثال -
(مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيص مَعْنَىٰ الكَلِمَة المشروحَة - [ ] لتفسير كلمة وردت
في الشرح - ( ) للتوضيح .

الكلمـــــة	المعـــــنى	الوحدة	الدرس
اسْتَجارَ / يَسْتَجيرُ (فع) < اسْتَجارَهُ > :	< اِسْتَجارَهُ > : طَلَبَ جِوارَهُ وحمايَتَهُ .	٥	٥
اِسْتَخْفَى / يَسْتَخفي (فع) :	# ظَهَرَ / يَظْهَرُ .	٩	٩
اسْتَدْعَى / يَسْتَدْعي (فع) :	< اسْتَدْعاهُ > : طَلَبَ حُضُورَه .	٤	٤
اِسْتَشارَ / يَسْتَشيرُ (فع) :	< استشارَ أَخاهُ > : طَلَبَ رأيَهُ في الأمر .	١١	١١
استَغْشَى / يَستَغْشي (فع) :	< اسْتَغْشَى ثَوْبَه > : = سَتَرَ به وَجْهَهُ لِئَلاّ يُرَى .	١٤	١٤
اِسْتَقَى / يَسْتَقِي (فع) :	< استقى الطالبُ معلوماتِهِ من الكُتُبِ > : أخَذَ وتَزَوَّد منها . < استقى السَّقّاءُ الماءَ من البئر > .	١	١
استِقْراء (مص) :	< اِستقراءُ الواقع > : تتبُّعُهُ لمعرفةِ ما يَدُلُّ عليه .	١٥	١٥
اِسْتَكْبَرَ / يَسْتَكْبِرُ (فع) :	تَعالى وتَعاظَمَ .	١٤	١٤
أَسْهَمَ / يُسْهِمُ (فع) :	< أَسْهَمَ في الأمرِ > : اشْتَرَكَ فيه .	١٢	١٢
اشتَقَّ / يَشْتَقُّ (فع) :	أخذَ مِنْ غيرِه .	١٣	١٣
أَصْباغٌ (ج) :	= أَلْوانٌ .	١٠	١٠
اِصْفَرَّ / يَصْفَرُّ (فع) :	صَارَ أَصْفَر .	١٠	١٠
أَطْراف (للأَصابع) :	طرف (م) < طَرَفُ الإِصْبَعِ > : أوّلُهُ ورأسُه .	١٢	١٢
أَعْداهُ / يُعْديه (فع) :	= أَثَّر فيه / يُؤَثِّر فيه .	١٥	١٥
أَفْتَى / يُفْتِي (فع) :	أبان حكماً في مسألةٍ دينية أو علمية .	٨	٨
اِفْتَرَشَ / يَفْتَرِشُ (فع) :	< افترش بِساطاً على الأَرْض > : مَدَّ بِساطاً على الأرْضِ لِيجلسَ عليه أو يَنامَ .	١٤	١٤
اِفْتَقَدَ / يَفْتَقِدُ (فع) :	= أَضاعَ / يُضيعُ . # وَجَدَ / يَجِدُ .	١٢	١٢
اِفْرَنْقَعَ / يَفْرَنْقِعُ (فع) :	تفرق أو انصرف .	٢	٢
أَفْضَى / يُفْضِي (فع) :	= أَدَّى / يُؤَدِّي .	٩	٩

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمثال - (مذ) مُذكَّر - (مث) مُؤنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - [ ] لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح .

الكلمـــــة		المعـــــــنى	الوحدة	الدرس
الأَلْبَابُ (ج)	:	= العقول، لُبّ (م) .	٦	٦
أَلْفَى / يُلْفِي (فع)	:	= وَجَدَ / يَجِدُ .	١٣	١٣
أَلْوَان (ج)	:	(= أنواع)، لَوْن (م) .	١٤	١٤
أَمَّارَة (مث)	:	= كَثيرَةُ الأَوامر .	٨	٨
انْحَصَرَ / يَنْحَصِرُ (فع)	:	= تَحَدَّد .	٩	٩
أَنْشَبَ / يُنْشِبُ (فع)	:	غَرَسَ < أَنْشَبَ أَظْفَارَهُ > : غَرَسَهَا .	١٣	١٣
اِنْفَعَلَ / يَنْفَعِلُ (فع)	:	= تَجاوَبَ / يَتَجاوَبُ، تَأَثَّرَ .	١١	١١
		< انفعل بالحدث > : تأثّر به بشدّة .		
أَهْواء (ج)	:	هَوَىً (م) = ميول .	٦	٦
أَهْوال (ج)	:	= مصائب . هول (م) .	٤	٤
أَوْطان (ج)	:	[وَطَن (م) : البلدُ الذي ينتسبُ إليه الإنسان] .	١٠	١٠
أولو	:	= أَصْحَاب < أولو العِلْم > : العلماءُ .	٦	٦
أوهَمَ / يوهِمُ (فع)	:	< أوهَمَه بكَذِبِهِ > : جَعَلَهُ يُصَدِّقُهُ .	٧	٧
إيرَاد (مص)	:	=إيجاد : إحضار . أَوْرَدَ يُورِدُ (فع) .	١٢	١٢
		(باب الباء)		
بِئْسَ : (فعل جامد) .	:	# نِعْمَ . < بئس الخُلُقُ الكَذِبُ > .	٤	٤
بَرّ (مذ)	:	# فاجر .	٧	٧
بِسَاط (مذ)	:	هو مَا يُفْرَشُ على الأرضِ من فِراشٍ وغيرِه .	١٤	١٤
بُسُط (ج)	:	بِسَاط (م) .	١٤	١٤
بَطيء (وصف)	:	# سريع .	١٤	١٤
بُلْبُل	:	طائرٌ حَسَنُ الصَّوتِ .	١٣	١٣
بَهْجَة	:	= سُرور .	٥	٥

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المشروحَة - [ ] لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح .

الكلمـــــة		المعـــــــنى	الوحدة	الدرس
بَيْدَ	:	= غيرُ < هاشمٌ كريمٌ بَيْدَ أنَّهُ فقير > .	٣	٣
		(باب التاء)		
تَبادَرَ / يَتَبادَرُ (فع)	:	< تَبادَرَ إلى ذِهْنِهِ > : طَرَأَ على ذِهْنِه .	٥	٥
تَبَدَّل / يَتَبَدَّلُ (فع)	:	= تَغَيَّر / يَتَغَيَّرُ.	١٢	١٢
تَجَدُّد (مص)	:	< سُمّيَ الليلُ والنَّهارُ بالجَديدَين لتَجَدُّدِهما كُلَّ يومٍ > .	٦	٦
تَحرَّى / يَتَحرَّى (فع)	:	= قَصَدَ وطَلَبَ .	٩	٩
تَحرَّر / يَتَحرَّرُ (فع)	:	صَارَ حُراً بعد أن كان مُسْتَعْبَداً .	١٢	١٢
تَذَكَّرَ / يَتذَكَّرُ (فع)	:	# نَسِيَ / يَنْسَى .	٦	٦
تَراكُم (مص)	:	< تَراكُمُ الشَّحْمِ > : تَجَمُّعُهُ في مَكانٍ واحِدٍ .	١٥	١٥
تَزَوَّدَ / يَتَزَوَّدُ (فع)	:	< تَزَوَّدَ للسَّفَر > : أَخَذَ ما يَحْتاجُهُ في سَفَرِهِ من أَكْلٍ وشُرْبٍ وغيرِهما .	٣	٣
تَزَيَّن / يَتَزَيَّنُ (فع)	:	= تَجَمَّلَ / يَتَجَمَّلَ .	٥	٥
تَزْيين (مص)	:	= تَجْميل .	١	١
تَصَوَّرَ / يَتَصَوَّرُ (فع)	:	رأى في ذهنه = تَخَيَّلَ .	٧	٧
تَضَرُّع (مص)	:	إظْهارُ الضَّعفِ والذُّلِّ .	٥	٥
التَّعْجيل (مص)	:	= الإسْراع . عَجَلَ / يُعَجِّلُ (فع) .	٥	٥
تَعْقيب (مص)	:	العمل الذي يأتي بعد عمل آخر. < عَقَّبَ المعلق على المحاضرة > . (= تَذْييل) .	٨	٨
تَفَرُّد (مص)	:	= انفراد .	٦	٦
التَفنُّن (مص)	:	(= التنويع) .	١٢	١٢

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - [ ] لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح .

الكلمـــــــة		المعـــــــنى	الوحدة	الدرس
التَمسُّك (مص)	:	< التمسُّكُ بكتابِ اللهِ وسُنَّةِ رَسولِهِ > : العَملُ بِمَا جاءَ فيهما ، الأَخْذُ بهما بِقُوّة .	٨	٨
تَمْكين (مص)	:	= تَثبيت . مَكَّنَ / يُمَكِّنُ (فع) . تمكين المعنى في ذهن المخاطب = جعله يدرك المعنى تماماً .	٨	٨
تَميَّزَ / يَتَميَّزُ (فع)	:	< تَميَّزَ الرجلُ بحُسْنِ الخُلُق > :	٢	٢
تَميمَة (مث) (م)	:	قِلادَةٌ يُعلقها الجاهليون في عنق الصبيّ ويظنون أنها تمنعُ العينَ في اعتقادهم . وقد أبطلها الإسلام .	١٣	١٣
تَناسُق (مص)	:	# تنافر .	٩	٩
التَّناسي (مص)	:	# التذكّر .	١٣	١٣
تَوارُدُ الخَواطِر	:	وَرُودُ أَفْكارِ غَيْرِكَ في ذهنِكَ مِنْ غيرِ أَنْ تَطَّلعَ على أفكارِه .	١٥	١٥
تَوافَرَ / يَتوافَرُ (فع)	:	وُجِدَ بِكَثْرَة .	١٥	١٥
تَوقَّدَ / يَتَوقَّدُ (فع)	:	= اشْتَعَلَ / يَشْتَعِلُ .	١٣	١٣
التِّيهُ	:	= الكِبْرُ .	١٤	١٤
		(باب الجيم)		
جادَ / يَجُودُ (فع)	:	= كَرُمَ / يَكْرُمُ # بَخِلَ / يَبْخَلُ .	٤	٤
جَازَهُ / يَجوزُهُ (فع)	:	= تَعَدَّاهُ / يَتَعَدَّاهُ .	١٤	١٤
الجَاسُوس (مذ)	:	الذي يَنْقُلُ الأَخْبارَ والمَعْلوماتِ من بلدٍ إلى آخر أو من شخصٍ لشخص .	١٢	١٢
جَبان (مذ)	:	# شُجاع .	١٠	١٠
جَدَّ / يَجِدُّ (فع)	:	# هَزَلَ / يَهْزِلُ . < جدَّ الرجلُ في كلامه > : قال من غيرِ مُزاح .	١٢	١٢

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَةِ المَشْروحَة - [ ] لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح .

الكلمـــــة		المعـــــنى	الوحدة	الدرس
الجَديدانِ	:	(= الليل والنّهار) .	٦	٦
الجِرْذان (ج)	:	= الفِئْرانُ الكبيرَة .	١٤	١٤
جَريان (مص)	:	جَرَى (الماءُ) / يَجْري (فع) .	١٢	١٢
جَزع / يَجْزَعُ (فع)	:	# صَبَرَ / يَصْبِرُ.	٤	٤
جَزَعٌ (مص)	:	# صَبر .	٤	٤
الجِزْيَةُ (مص)	:	مَالٌ يُؤْخَذُ من غيرِ المُسْلِم ؛ لرعايتِهِ والدفاعِ عنه .	١	١
جَلْدٌ	:	= صَابِرٌ، يَتَحَمَّلُ المصاعِبَ .	٤	٤
جَنَح / يَجْنَحُ (فع)	:	= مَالَ / يَميلُ .	١٠	١٠
جَنَفٌ	:	= ظُلْمٌ .	٢	٢
جَهُول	:	# عَليم .	٣	٣
جَوَاد	:	= كَريم .	١٠	١٠
جَوْدَة (مص)	:	# رَدَاءَة .	١	١
		(باب الحاء)		
حَاذَرَ / يُحاذِرُ (فع)	:	= خاف / يَخافُ، حَذِر وتجنَّبَ .	١٠	١٠
حَدْبَاء (مث)	:	ـ (للآلَة) : < آلة حَدْباء > : النَّعْشُ الذي يُحمَلُ عليه المَيِّتُ .	١٤	١٤
حَرير (مذ)	:	نَوْع من القُماش النّاعِم . < لبس الحرير محرّم على الرِّجالِ > .	١٤	١٤
حُسْبَان	:	(= حِسَاب) . = مقدار معلوم .	١٠	١٠
حَقَائق (ج)	:	حَقِيقَة (م) . # أكاذيب .	٩	٩
الحِلْم (مص)	:	= العَفْوُ والصَّفْحُ .	٨	٨
حَوَادِث (ج)	:	(= مَصائِب) .	٤	٤

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - [ ] لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح .

الكلمــــــة		المعـــــــنى	الوحدة	الدرس
		(باب الخاء)		
خَزِيَ / يَخْزَىٰ (فع)	:	= ذَلَّ وهَانَ .	٦	٦
خِزْيٌ (مص)	:	= ذُلٌّ وهَوَان .	٦	٦
خَشِنٌ	:	# ناعِمٌ .	٢	٢
خِصْب	:	# جَدْب .	١١	١١
خَلاص	:	< لا يَسْتطيعُ الخَلاصَ مِنَ الأَسْرِ > : لا يستطيعُ أنْ يَفُكَّ نفسَهُ مِنْ قَيْدِ الأَسْرِ .	١٣	١٣
خواطر (ج)	:	خاطِرَة (م)، < خواطره > ما مَرَّ ببالِه .	١٢	١٢
خُيَـلاء	:	= كِبْرٌ .	١٤	١٤
		(باب الـــدال)		
دانَ / يَدِينُ (فع)	:	اتَّبعَ دِيناً . < دانَ بالإسلام > : اتَّبَعَ الإِسْلامَ .	١	١
دُهُورٌ (ج)	:	أعْوام كثيرة . دَهْرٌ (م) .	٦	٦
		(باب الـذال)		
ذَبَحَ / يَذْبَحُ (فع)	:	= قَتَل / يَقْتُلُ < ذَبَحَ الشَّاة > : قَطَعَ رقبتها بالسِّكين .	٧	٧
ذُكاء (مث)	:	الشَّمْس .	١٠	١٠
ذَلَّ / يَذِلُّ (فع)	:	# عَزَّ / يعِزُّ .	١	١
ذمَّ / يَذُمُّ (فع)	:	# مَدَحَ / يَمْدَحُ .	٣	٣
الذَّمُّ (مص)	:	# المَدْح .	٣	٣
		(باب الراء)		
راجع / يُراجِع (فع)	:	< راجعَ الطالبُ الدرسَ > : قَرَأَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .	٧	٧

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للـمثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيص مَعْنَىٰ الكَلِمَة المَشْروحَة - [ ] لتفسير كلمة وردت في الشَرح - ( ) للتوضيح .

الكلمـــــة		المعـــــــنى	الوحدة	الدرس
رَداءَة (مث)	:	# جَوْدَة .	١	١
رَقَص / يَرْقُص (فع)	:	حرّك جِسْمَهُ طَرَباً .	١٠	١٠
رَماد	:	= بقايا الحَطَب الذي احْتَرَق .	١١	١١
رَهْنٌ	:	< كُلُّ امريء رَهْنٌ بما لَدَيه > : = كل إنسان مُتعَلِّقٌ بما كَسَب .	٧	٧
رَوْعَة (مث)	:	= جَمال .	١٣	١٣
		(باب الزاي)		
زَوَّد / يُزَوِّدُ (فع)	:	(= أَعْطَى طَعامَ السَّفر) .	١٢	١٢
		(باب السين)		
سَامَ / يَسُومُ (فع)	:	= أذاقَ / يُذيقُ . < سامه الذُّلَّ > : أذاقَهُ إياه .	٧	٧
سَحائِب (ج)	:	= الغيوم . سَحابَة (م) .	١١	١١
سَخا / يَسْخو (فع)	:	= كَرُمَ / يَكْرُمُ ، # بَخِلَ / يَبْخَلُ .	١٥	١٥
سَخاء (مص)	:	= كَثْرَةُ الكَرَم .	٤	٤
سَدَفٌ (مذ)	:	= ظَلام .	٢	٢
سُدَفٌ (ج)	:	ظُلُمات . سُدْفَةٌ (م) .	٢	٢
سَطا عليه / يَسْطو (فع)	:	< سَطا اللِّصُّ على المَنْزِل > : دَخلَهُ وأخَذَ ما فيه .	١٥	١٥
سَعَة (مث)	:	= اتِّساع .	٥	٥
سَماحة (مث)	:	= كَرَم وبَشاشَة .	٤	٤
سَنَن (مذ)	:	= طَريقَة .	١٥	١٥
سِياق (مذ)	:	< فَهْمُ معنى الكلمة من السِّياق > : فَهْمُها من خلال التركيب العامِّ للجملة .	٣	٣

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مذ) مُذكَّر - (مث) مُؤنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيص مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - [ ] لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح .

الكلمــــــة	المعـــــــنى	الوحدة	الدرس
	(باب الشين)		
شَجَر	= شَجَرَةٌ (م) .	١٠	١٠
الشِّداد (ج)	شَديد (م) = الصِّعاب .	١٥	١٥
شَكَّلَ / يُشَكِّلُ (فع)	(= كَوَّنَ / يُكَوِّنُ) .	١٥	١٥
الشُّمول (مذ)	= العُمُوم .	٨	٨
شَيْبٌ (مص)	الشَّعْرُ الأبيضُ في الإنسانِ .	٣	٣
شِيمَة (مث) (م)	= خُلُق .	٤	٤
	(بَاب الصَّاد)		
صَاحِب الرُّوم (مذ)	= قَيْصَر . = لَقَبُ مَلِكِ الرُّوم .	١	١
صاغِر (مذ)	= ذَليل .	١	١
صَبَّحَ / يُصَبِّحُ (فع)	أتى صباحًا .	١٤	١٤
صَحَفِيّ (مذ)	الذي يكتُبُ في الصُّحُفِ .	٢	٢
صَراحةً (مث)	بوُضوح . # تلميحاً .	١٠	١٠
صَرَّحَ / يُصَرِّحُ (فع)	# أخفى / يُخْفي .	١٤	١٤
صَرَّفَ / يُصَرِّفُ (فع)	(= دَبَّرَ / يُدَبِّرُ) .	٧	٧
بِصَرْفِ النَّظَر	< بِصَرفِ النَّظَرِ عن المَوْضوع > : بِتَرْكِ النَظَرِ إليه .	٣	٣
صَغُرَ / يَصْغُرُ (فع)	# كَبُرَ / يَكْبُرُ .	١	١
الصَّفْحُ (مص)	= العَفْو . # العقوبة ، المجازاة .	٨	٨
الصَّهيل (مص)	صَوْتُ الخَيْلِ .	١٤	١٤

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيص مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - [ ] لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح .

الكلمـــــة		المعـــــنى	الوحدة	الدرس
		(باب الضاد)		
ضَرْب (م) (مذ)	:	(= نَوْع) .	١٢	١٢
ضِفْدع (م) (مذ)	:	حيوان صغير يعيش على ضفاف مجاري المياه .	٢	٢
		(باب الطاء)		
طالَعَنا / يُطالِعُنا (فع)	:	ظَهَرَ أمَامَنا .	١٥	١٥
طَرَافَة (مث)	:	جِدَّة .	١٠	١٠
طَريف	:	= جَديد .	١٠	١٠
طَلْعٌ (مذ)	:	(= ثَمَر) .	١١	١١
		(باب الظاء)		
ظَشّ	:	= الموضعُ الخَشِن .	٢	٢
ظَلْماء	:	مُظْلِمَة . # مُضيئة .	١٢	١٢
		(باب العين)		
عابَ / يَعيبُ (فع)	:	استحْسَنَ / يَسْتَحْسِنُ .	٣	٣
عاتَبَ / يُعاتِب (فع)	:	= لاَم / يَلومُ .	٢	٢
العَارُ (مذ)	:	الذُّلُّ والعَيْبُ .	٦	٦
عَاصِف (مذ)	:	= شديدُ الريح .	١١	١١
عِبَرٌ (ج)	:	عِبْرة (م) . < مصائبُ الدهر عِبَرٌ لِمَنْ تَغُرُّهُ الحياة الفانيَة > ، = عِظاتٌ .	٦	٦
عَبَّرَ / يُعَبِّرُ (فع)	:	تَكَلَّم عمّا يشعر به أو كَتَبَهُ . تَعبير (مص) .	٨	٨

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للـمِثال -
(مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - [ ] لتفسير كلمة وردت
في الشرح - ( ) للتوضيح .

الكلمـــــــة	المعـــــــنى	الوحدة	الدرس
عَرْبَدَ / يُعَرْبِدُ (فع) :	ساءَ خُلُقُهُ . العربدة : الحركات الشاذّة التي تصدر من السكران .	١٤	١٤
عَصَمَ / يَعْصِمُ (فع) :	حَفِظَ وَمَنَعَ وحمي .	١٥	١٥
العَطَاء :	# البُخْلُ والمَنْعُ .	٤	٤
عِطْفٌ (مذ) :	جانِبُ الجِسْمِ .	١٤	١٤
عِظَم (مص) :	كِبَر . عَظُمَ / يعظُمُ (فع) .	١١	١١
عَفْو (الخاطر) :	< جاءَ عَفْوَ الخَاطِرِ > : جَاءَ من غير تكلُّف . # تكلف .	٩	٩
العَفْوُ (مص) :	الصَّفْحُ ، السَّماحُ .	٨	٨
عِلَّة (مث) (م) :	= مَرَض ، عَيْب .	٩	٩
عُنْصُر (م) :	(= أصل) .	١٥	١٥
عُنِيَ / يُعْنَى (فع) :	= اهتَمَّ / يَهْتَمُّ .	١	١
	(باب الغين)		
غَرَّدَ / يُغَرِّدُ (للطائر) (فع) :	أَنْشَدَ / يُنْشِدُ . < غَرَّدَ البُلْبُلُ بصوتٍ جميلٍ > .	١٣	١٣
غُرَّة (مث) (في الخيل) :	بَياض في جَبين الفَرَس .	٥	٥
غَمَرَ / يَغْمُرُ (فع) :	< غَمرَ ضَوْءُ الشَّمسِ الأَرْضَ > : مَلأَ الأرْضَ .	١١	١١
	(باب الفاء)		
فَتَّشَ / يُفَتِّشُ (عن) (فع) :	= بَحَثَ / يَبْحَثُ .	١	١
فِتْيَة (ج) :	[فتىً (م) : = شابٌّ] .	٢	٢
فَجَرَ / يَفْجُرُ (فع) :	# بَرَّ / يَبَرُّ .	٩	٩
فُرُوج (ج) :	فَرْج (م) : = < حفظت المرأةِ فرجَها من الزِّنا > .	٧	٧
فَسَدَ / يَفْسُدُ (فع) :	# صَلَحَ / يَصْلُحُ .	٢	٢

(م) مُفـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للـمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - [ ] لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح .

الكلمـــــة	المعـــــــــنى	الوحدة	الدرس
الفُصَحاء (ج)	الفَصيح (م) : الذي يَتَكَلَّمُ اللغةَ بدون أخطاء .	٢	٢
	(باب القاف)		
قابَلَهُ / يُقابِلُهُ (فع)	جاء أمامه .	٩	٩
قُبْح (مص)	# جَمال .	١	١
قَصْد (مص)	= غَرَض ، هَدَف ، غاية .	١	١
قَصيدَة (مث)	أبياتٌ من الشِّعر .	٢	٢
القَضاء (مص)	< قَضاءُ اللّهِ وقَدَرُهُ > : حُكْمُ الله وما يقدِّرهُ .	٤	٤
قُعود (مص)	# قِيام . قَعَدَ / يقعُدُ (فع) .	٩	٩
القَناعَة (مث)	الرِّضا بالقَليل .	١٥	١٥
قِيعَة (مث)	قاعٌ ، أسْفَلُ الشيءِ . < قاع البحر > : أسفله .	١١	١١
	(باب الكاف)		
كَبِدُ السَّماء	(= وَسَطُها) .	١١	١١
كَرَّة (مث)	= رَجْعَة .	٤	٤
كَشْفٌ (للحقائق) (مص)	# إخفاء . < كَشْفُ الحقيقة > إظهارُها .	٩	٩
	(باب اللام)		
لآلِىءُ (ج)	لُؤْلُؤَة (م) = أَحْجارٌ كريمة .	١١	١١
لاذَ / يلوذُ (فع)	= لَجَأ / يَلْجأ .	٥	٥
لَؤُمَ / يَلْؤُمُ (فع)	صار لئيماً # كَرُمَ / يَكْرُمُ .	١٠	١٠
لُبّ (مذ) (م)	= عَقْلٌ .	٦	٦
اللَّبِنَة (مث) (م)	قالَبٌ من الطِّين كالطوبة يُبْنَى به .	٢	٢
لَون (م)	(= نَوْع) .	١٤	١٤

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للـمثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المشْروحَة - [ ] لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح .

الكلمــــة		المعــــــنى	الوحدة	الدرس
		(باب الميم)		
مَباحِث (ج)	:	< مباحث عِلْم البَلاغَة > : = العلومُ التي تبحَثُها وتدرُسُها .	٣	٣
مُبْتَذَلَة (مث)	:	# مُبْتَكَرة . < مَعانٍ مُبْتَذَلَةُ الاستعمالِ > : معانٍ كَثُرَ اسْتِعْمالُها .	١٥	١٥
المُبْتَكَرَة (مث)	:	الجديدة . # المُبْتَذلة .	١٥	١٥
مُترابِط (مذ)	:	# مُتفَكِّك .	٢	٢
مَثوبَة (مث)	:	جَزاءٌ حَسَنٌ .	٩	٩
مُجاراة (مث)	:	< قام الشُّعراءُ المقلِّدون بمجاراة الشعرِ القديمِ > .	١٠	١٠
مُجْمَل - مُجْمَلَة (وصف)	:	مختصرة . # مُفَصَّلَة .	٨	٨
مُخيفَة (مث)	:	تَبْعَثُ الخوفَ . # مُطْمَئِنَة .	١٣	١٣
مُرادُهُ	:	غَرَضُهُ .	١١	١١
مُراعٍ / مُراعِيَةٌ	:	< هذا التّاجرُ مُراعٍ أَمانَتَهُ > : هذا التاجر مُحافِظٌ على أَمانَتِه .	١	١
مُرْهَف (مذ)	:	رَقيق . < إحساس مُرْهَف > : إحساسٌ رَقيق .	١١	١١
مَزَّقَ / يُمَزِّقُ (فع)	:	قَطَّعَ إلى أجزاءٍ صَغيرَةٍ، < مزَّقَ الطفلُ الصَّحيفَةَ > :	٢	٢
مَسَّى / يُمَسّي (فع)	:	أتى مَساءً .	١٤	١٤
مَشيب	:	كِبَرُ السِّنِّ عند ظُهورِ الشَّيْب .	٤	٤
مَضْمون	:	مُحْتَوى .	٣	٣
مغارِب (ج)	:	مَغْرِب (م) . # مَشارِق .	١١	١١
مَفْسَدة (مث)	:	تُؤدّي إلى الفَساد .	٦	٦
مُقابِل	:	(= عَكْس) .	٩	٩
مَواطِن (ج)	:	= مَواضِع ، أَماكِن .	٩	٩

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - [ ] لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح .

الكلمـــــة	المعــــــــنى	الوحدة	الدرس
المَوْجُ :	< ارتفَعَ مَوْجُ البَحْرِ فغَرِقَتِ السَّفينَةُ > .	١	١
مَوْهبَة :	استِعْدادٌ فِطْرِيٌّ .	١٥	١٥
	(باب النون)		
نَبا / يَنْبو (فع) :	= تَباعَدَ ، = ابتَعَدَ .	٢	٢
نَبَّأ / يُنَبِّىءُ (فع) :	= أخْبَرَ / يُخْبِرُ .	٨	٨
نَبَضَ / يَنْبِضُ (فع) :	= تَحرَّكَ / يَتحرَّكُ < (نَبَضَ قَلْبُهُ > : ضَرَبَ قَلْبُهُ .	١١	١١
النَّبْضُ (مص) :	= ضَرَباتُ القَلْبِ وحَرَكَتُهُ .	٢	٢
النَّعْشُ (مذ) :	ما يُحْمَلُ عليهِ المَيِّتُ .	١٤	١٤
نَقْنَقَ / يُنَقْنِقُ (فع) :	< نَقْنَقَ الضِّفْدعُ > : أصدر صوتَهُ المعرُوف .	٢	٢
نُقوشٌ (ج) :	< على بَوّابَةِ المسجدِ نُقُوشٌ جميلةٌ > نَقْشٌ (م) .	١٠	١٠
نَماءٌ :	= زِيادَة .	١١	١١
	(باب الهاء)		
هانَ / يَهُونُ (فع) :	= ذَلَّ / يَذِلُّ .	٦	٦
هَدَّمَ / يُهَدِّمُ (فع) :	# بَنَى / يَبْني .	٢	٢
هَيْهاتَ (اسم فعل ماض) :	= بَعُدَ .	١٥	١٥
	(باب الواو)		
الواقِعُ :	# الخَيالِ .	٣	٣
الوَرَى :	= النّاس .	٢	٢
وَرِكٌ :	= أعلى الفَخِذ .	١٤	١٤
الوِشاية (مص) :	نَقْلُ الخَبَرِ بقَصْدِ الإيذاءِ .	١٢	١٢
وَضَعَتْ / تَضَعُ (للمرأة) :	(= وَلَدَتْ / تَلِدُ) .	٣	٣

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - [ ] لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح .

الكلمـــــــة	المعـــــــنى	الوحدة	الدرس
وَضْع (مص) :	# رَفْعٌ .	١٤	١٤
الوَعْيُ (مذ) :	= الإدراكُ .	٢	٢
وَهَنَ / يَهِنُ (فع) :	= ضَعُفَ / يَضْعُفُ . # قَوِيَ / يَقْوَى .	٣	٣
	(باب الياء)		
يَجْدُرُ بكَ (فع) :	= أولى بِكَ < يجدُرُ بِكَ أن تُحْسِنَ إلى جارِكَ > .	٧	٧

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - [ ] لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح .

مُعْجَم المُصْطَلَحاتِ الجديدة

الكلمـــة	المعـــنى	الوحدة	الدرس
	(باب الألف)		
الاحتِراس (مص) :	هُوَ أنْ يأتِيَ المتكلِّمُ بمعنىً يمكن أنْ يوجّه إليه فيه نقدٌ فيأتي بما يُخَلِّصُهُ منه .	٨	٨
الاسْتِثْناء (مص) :	< الاستثناء بإلاّ > مثل : < حَضَرَ الطّلابُ إلاّ محمَّدًا > : # محمّد لم يحضر .	٦	٦
الاستِرْحامُ (مص) :	= الاستِعْطاف .	٣	٣
الاستِعارَةُ الأصلِيَّة (مث) :	الاستعارَةُ التي جَرَت في اسمٍ جامِد .	١٣	١٣
الاستعارَةُ التَّبَعِيَّة (مث) :	الاستعارة التي جَرَت في فِعْلٍ أو اسمٍ مُشْتَقٍّ .	١٣	١٣
الاستِعارَةُ التصريحيَّة (مث) :	ما صُرِّحَ فيها بلَفظِ المُشَبَّه به	١٣	١٣
الاستعارَةُ المَكْنِيَّةُ (مث) :	ما حُذِفَ فيها المُشَبَّهُ بِهِ ورُمِزَ إلَيهِ بشيءٍ مِنْ لوازِمِه .	١٣	١٣
الاستِعْطافُ (مص) :	# طَلَبُ العَطْف .	٣	٣
الاستِعلاءُ (مص) :	# ما يصْدُرُ من الكبيرِ إلى الصَّغير .	٤	٤
أسلوبُ الإنْشَاء (مذ) :	# هو الكلام الذي لا يَحْتَمِل صِدْقاً ولا كَذِباً لِذاتِه ؛ لأنَّهُ لا يُخْبِرُنا بحُصول شيءٍ أو عَدَم حصوله .	٤	٤
اسمُ جَمْعٍ (مذ) :	اسمٌ يُدلُّ على الجَميع مثل الرَّكب يدُلُّ على راكِبي الإبل .	٨	٨

(م) مُفرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمثال - (مذ) مُذكَّر - (مث) مُؤنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المشْروحَة - [ ] لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح .

الكلمـــــة	المعـــــنى	الوحدة	الدرس
الإطنَاب (مص)	: # الإيجاز. التعبير عن المعاني بألفاظٍ تَزيدُ عَليها لفائدةٍ.	٣	٣
الاعْتِراض (مص)	: أن يُؤتَى في أثناءِ الكَلام بجملةٍ أو أكثرَ لا محلّ لها من الإعراب لِغَرَضٍ بلاغيّ.	٨	٨
الإيجاز (مص)	: التعبيرُ بكلماتٍ قليلة عن مَعانٍ كثيرة. # الإطناب.	١	١
إيجاز القِصَر	: # الإطْنَاب. التعبيرُ عن المعاني الكثيرة بألفاظٍ قليلَةٍ وافِيَةٍ بالغرض من غير حَذْفٍ.	٨	٨
	(باب الباء)		
بيت (من الشعر)	: القَصيدَة هي مَجْموعَةُ أبْيَاتٍ مِنَ الشِّعْر.	٤	٤
	(باب التاء)		
تأكيدُ الذَّمِّ بما يُشْبِهُ المَدْحَ	: هو أن نأتِيَ بصفة ذَمٍّ ثُمَّ نَسْتَدْرِك بصفة ذَمٍّ أخْرَى. أو: أنْ نأتِيَ بصفةِ مَدْحٍ مَنْفِيَّةٍ ثُمَّ بصفة ذمٍّ أخْرى.	١٠	١٠
تأكيد المَدْحِ بما يُشْبِهُ الذَّمَّ	: هو أن يُثْبَتَ لشيءٍ صفَةُ مَدحٍ بعدَها أداةُ استثناء تليها صفةُ مَدْحٍ أخرى، أو يُستَثْنَى من صفة ذمٍّ منفيَّة صفة مَدْحٍ.	١٠	١٠
التَّبايُنُ (مص)	: = الاخْتِلاف.	٩	٩
تَحْلِيل (مص)	: < تحليل النصِّ > : دراستُهُ دراسةً نقدية تتناول كُلَّ جوانبه. حَلَّلَ / يُحَلِّلُ (فع).	١	١
التَّذْييلُ (مص)	: هو تعقيبُ الجُمْلَةِ بجُملَةٍ أخرى مستقلّةٍ تَشْتَمِلُ على معناها لِغَرَضِ التوكيد.	٨	٨

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمثال - (مذ) مُذكَّر - (مث) مُؤنَّث - (= . . . .) لِتَخصيصِ مَعْنَىٰ الكَلِمَة المَشروحَة - [ ] لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح.

الكلمـــــــة		المعـــــــنى	الوحدة	الدرس
التَّضادُّ (مص)	:	(= التَّباين)، = العَكْسُ.	٩	٩
التَّفَكُّك (مص)	:	# التَّرابُط.	١٥	١٥
التَّماثُلُ (مص)	:	= التَّشابه.	٩	٩
تَنافُرُ الحُرُوف (في الكلمةِ) (مص)	:	أنْ تكونَ الكلمةُ ثقيلةً على اللِّسان يَصْعُبُ نُطْقُها؛ لتقارُبِ مخارجها.	٢	٢
التَّورِيَةُ (مث)	:	أن يكُونَ للكلمةِ مَعْنَيانِ أحدُهُما قَريبٌ ظاهِرٌ غيرُ مُرادٍ وبَعيدٌ خفيٌّ هو المُراد.	٩	٩
		(باب الجيم)		
الجَزْلُ	:	= القَويُّ.	٢	٢
الجَزالَةُ (في اللفظ) (مث) (مص)	:	# الرِّقَّةُ.	٢	٢
الجِناس	:	أن يَتَشابَهَ اللفظانِ في الحروفِ ويختلفا في المَعْنى.	٩	٩
		(باب الحاء)		
حُروفُ الحَلْقِ (ج)	:	الحروفُ التي تخرُجُ من الحَلْق. حرف (م). الحَاءُ والهاءُ مِنْ حُروفِ الحَلْق.	٢	٢
حُسْنُ التَّعليلِ	:	هو أن يُنْكِرَ الأديبُ صَراحَةً علَّةَ الشَّيءِ الحَقيقية ويأتيَ بعلَّةٍ أدبيَّةٍ طَريفَة تناسِبُ المَعْنى.	٩	٩
حَلَّلَ / يُحَلِّلُ (للنصّ) (فع)	:	دَرَسَ الشيء جزءاً فجزءاً للتعرف على مكوناته.	١	١
		(بَاب الخَاءِ)		
الخَبَرُ الابْتِدائيّ	:	الخَبَرُ الخالي من أدواتِ التَّوكيدِ، والمخاطَبُ يخلو ذِهْنُهُ مِنَ الخَبَر.	٣	٣

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للـمثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - [ ]لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح.

الكلمـــــة		المعـــــنى	الوحدة	الدرس
الخَبَرُ الإنْكاريّ	:	الخَبَرُ فيه أكثرُ من أداةٍ مِنْ أدواتِ التَّوكيدِ والمخاطبُ يُنْكِرُ الخَبَر .	٣	٣
الخَبَرُ الطَّلَبيُّ	:	= الخَبَرُ فيه أداةٌ مِنْ أدواتِ التَّوكيدِ ، والمخاطَبُ يشكِّكُ في الخَبَر .	٣	٣
		باب الـــرّاء		
رُتْبَة (مث)	:	منزلة . < رتْبَةُ المُسْنَدِ التأخير > .	٥	٥
الرِّقَّة (مث)	:	# الجَزالة .	٢	٢
رَمَزَ / يَرْمُزُ (فع)	:	= أشارَ / يُشيرُ (عن طريق الرمز) . < رُمِزَ إليه بِشَيءٍ مِنْ لوازِمِه > .	١٣	١٣
		(باب السّين)		
السَّرقاتُ الأَدَبيَّة (ج)	:	أنْ يَنْقُلَ شاعِرٌ أو نَاثِرٌ إنتاجَ غيرِه ثم يَنْسُبَه لِنَفْسِه .	١٥	١٥
		(باب الشين)		
شِبْهُ كَمالِ الاتِّصَالِ	:	= هو الارتباطُ المعنويّ بين الجملتين ؛ كارتباطِ الجواب بالسؤال .	٧	٧
		(باب الصاد)		
الصَّنْعَةُ (مث)	:	# الطَّبْعُ .	٢	٢
الصَّنْعَةُ (في البلاغة) (مث)	:	تكلُّفُ المعاني وإجهادُ العَقْلِ في البَحْثِ عنها والمبالغةُ في استخْدامِ المُحَسِّنَاتِ اللَّفْظِية .	١٥	١٥
الصُّورُ الخياليَّة (ج)	:	الصورَة (م) . # الصُّوَرُ الواقعيَّة .	١	١

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < .... > لـلـمِثال - (مذ) مُذكَّر - (مث) مُؤنَّث - (= ....) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - [ ] لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح .

الكلمـــــــة		المعـــــــنى	الوحدة	الدرس
		(باب الضاد)		
الضَّحالَة (مث)	:	# العُمْقُ.	١٥	١٥
		(باب الطاء)		
الطِّباق	:	هو الجَمْعُ بين الكَلِمَة وضِدِّها في الكَلام.	٩	٩
طِباق السَّلْبِ	:	هو ما اخْتَلَفَ فيه الضِّدّانِ إثباتاً ونَفْياً.	٩	٩
الطَّبْعُ	:	# الصَّنْعَةُ.	٢	٢
الطَّبْعُ (في البلاغة)	:	أنْ يُقالَ الشيءُ من غيرِ تَكلُّفٍ. # الصَّنْعَةُ.	١٥	١٥
		(باب العين)		
عِلمُ البَديع	:	عِلْمٌ من علوم البلاغةِ يَتَعَلَّقُ بالتآلُفِ الصَّوتيّ والمعنويِّ ووجوهِ تحسين الكلامِ وتزيينه.	٩	٩
عِلمُ المَعاني	:	عِلْمٌ من علوم البلاغة يبحثُ في مُناسَبَةِ الكَلام لأحوال السّامِعينَ، وللمَوْضوعِ الذي يُقالُ فيهِ الكلامُ.	٣	٣
		(باب الفاء)		
الفِعْلُ التامُّ	:	الفِعْلُ الذي له فاعل. # الفِعْل الناقص. والفعل الناقص: الذي له اسمٌ وخبر.	٥	٥
		(باب القاف)		
القَرينَة (مث)	:	هي ما يمْنَعُ إرادَةَ المعنى الحقيقيّ.	١٢	١٢
القَصرُ	:	تَخْصِيصُ أمْرٍ بآخَرَ بإحْدَى طُرُقِه المعروفَة.	٢	٢
قواعِد النَّحو (ج)	:	قاعِدة (م): الأصول التي تعرفُ بها أحوالُ الكلماتِ العربية من حيث البناءُ والإعراب.	١	١

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - [ ]لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح.

الكلمـــــة	المعـــــــنى	الوحدة	الدرس
	(باب الكاف)		
كَمَالُ الاتصال :	أن تكُونَ الجملةُ الثانيةُ توكيداً للأولى أو بدَلاً منها أو عطفَ بيانٍ .	٧	٧
كَمَالُ الانْقطَاع :	اختلافُ الجُملتينِ خبراً وإنشاءً ولا توجَدُ مناسبةٌ بينهُما في المَعْنى .	٧	٧
	(بَابُ اللاَّم)		
لازِمُ الفائدَةِ :	أَنْ يُبيِّنَ المتكلِّمُ لِلْمُخَاطَبِ أنَّهُ عالِمٌ بالخَبَرِ .	٣	٣
	(بَابُ الميم)		
مَبَاحِثُ (ج) :	مَبْحَث (م) . < مَباحِثُ البلاغة > : الموضوعاتُ التي تَبْحَثُها البلاغَة .	١	١
المجَاز (مذ) :	الخيال . # الحقيقة .	١	١
المجازُ العَقْليُّ :	هو إسنادُ الفِعلِ إلى غير ما هو لهُ في الحَقيقة لعلاقةٍ مع قرينةٍ تمنعُ مِنْ إرادَةِ الإسنادِ الحَقيقيّ .	١٢	١٢
المَجازُ المْرسَلُ :	كلِمَة استعُملَتْ في غيرِ مَعْناها الحَقيقي لعلاقَةٍ غيرِ المشابَهَةِ مع قَرينةٍ تمنعُ إرادَةَ المَعْنَى الحَقيقيّ .	١١	١١
مطابَقَة (مص) :	# مُخالَفَة .	١	١
مَطْبوع :	< كاتب مَطْبوع > : هو الذي يُعَبِّر عن أفكارِه بيُسْرٍ وسُهولةٍ من غيرِ تَكلُّفٍ .	١٥	١٥
المُقابَلَة :	أنْ يؤتى بمَعْنَيينِ أو أكثرَ ثم يُؤتَى بِضِدِّهما على الترتيب .	٩	٩
المَقام :	= الحَال .	١	١
مُقْتَضَى الحال :	مناسبة الكلام لحالِ المُخَاطَبين .	١	١

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للـمثال - (مذ) مُذكَّر - (مث) مُؤنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيص مَعْنَىٰ الكَلِمَة المَشْروحَة - [ ]لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح .

الكلمـــــــة		المعـــــــنى	الوحدة	الدرس
المَقْصُور	:	< ما الفَرَاغُ إلاَّ مَفْسَدةٌ > المقصورُ هو كَلِمَةُ (الفَرَاغ) .	٦	٦
المَقْصُورُ عليهِ	:	< ما الفراغُ إلاّ مَفْسَدَةٌ > المقصور عليه هو كلمةُ (مَفْسَدَة) .	٦	٦
		(بَاب الـنــون)		
النُّقّاد (ج)	:	ناقِد (م) . الذين يَدْرُسُونَ العملَ الأدبيَّ ، ويوضّحونَ ما فيه من جودة ورداءة .	١	١
النَّقْد (في الأدب) (مذ)	:	فنٌّ يَهْتَمُّ بدراسَةِ الأَدَب ، ويُحَلّل عناصره ويبيّن ما فيه مِنْ جَمَالٍ وقبح .	١	١
النَّواسِخُ (ج)	:	ناسخ (م) . < (كانَ) وأخواتها وإنَّ) وأخواتِها من النَّواسخ > .	٥	٥
		(باب الــواو)		
واضِعُ اللغة	:	العَرَبيُّ الفَصِيحُ الذي يَضَعُ الكلمة للدلالة على معناها .	٢	٢
الوَحْدَةُ العُضْويَّةُ (مث)	:	وَحْدَة الموضوع وَوَحْدَةُ المَشَاعِرِ والأفكارِ وترابطها في القصيدة .	٢	٢

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للـمثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤنَّث - (= . . . .) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - [ ]لتفسير كلمة وردت في الشرح - ( ) للتوضيح .

ثَبْت المصادر والمراجع

١ - الإبانة عن سرقات المتنبي .
لأبي سعد محمد بن أحمد العميدي ، تحقيق : إبراهيم الدسوقي البساطي - دار المعارف بمصر ١٩٦١م .
٢ - الأدب النبوي .
محمد عبدالعزيز الخولي - الطبعة الخامسة - ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة .
٣ - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء) .
لياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (٥٧٤ - ٦٢٦هـ) - نشرة الدكتور أحمد فريد الرفاعي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - بدون تاريخ .
٤ - أساس البلاغة .
لجار الله محمود بن عمر الزمخشري - دار ومطابع الشعب - القاهرة - ١٩٦٠م .
٥ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب .
أبو عمر يوسف بن عبدالبر القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣هـ) - تحقيق علي محمد البجاوي - نهضة مصر - القاهرة .
٦ - أسد الغابة في معرفة الصحابة .
لابن الأثير الجزري - المطبعة الإسلامية في طهران - إيران .
٧ - الأسلوب .
أحمد الشايب - الطبعة السادسة - ١٩٦٦م - السعادة بمصر .
٨ - الإصابة في تمييز الصحابة .
ابن حجر العسقلاني - تحقيق : علي محمد البجاوي - دار نهضة مصر - القاهرة .
٩ - أصول النقد الأدبي .
أحمد الشايب - الطبعة السابعة - ١٩٦٤م - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة .
١٠ - الأعلام (قاموس تراجم) .
لخير الدين الزركلي - الطبعة الثالثة - بيروت - ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
١١ - أعلام الجيل الأول من شعراء العربية في القرن العشرين .
أنيس المقدسي - بيروت - ١٩٧٢م .
١٢ - الأغاني :
لأبي الفرج الأصبهاني (٢٨٤ - ٣٥٦هـ) - دار الثقافة - بيروت - الطبعة الثالثة - ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م .
١٣ - الإيضاح في علوم البلاغة .
جلال الدين محمد بن عبدالرحمن - الخطيب القزويني (٦٦٦ - ٧٣٩هـ) - تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد - مطبعة السنة المحمدية - القاهرة .

١٤ - البلاغة الواضحة.
لعلي الجارم ومصطفى أمين - الطبعة السابعة عشرة - دار المعارف بمصر ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م.
١٥ - البيان والتبيين.
لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠ - ٢٥٥هـ) - تحقيق: عبدالسلام محمد هارون - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.
١٦ - تاريخ الأدب العربي، د. عمر فروخ، دار العلم للملايين، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م - بيروت.
١٧ - تاريخ بغداد.
لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣هـ) - دار الكتاب العربي - بيروت - نسخة مصورة عن الطبعة الأولى.
١٨ - تاريخ الخلفاء.
لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ) - تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد - طبعة مصورة عن الطبعة الأولى - عام ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م - بمطبعة السعادة بمصر.
١٩ - التبيان في شرح الديوان (ديوان المتنبي).
أبوالبقاء العكبري (٥٣٨ - ٦١٦هـ) - تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الإبياري، وعبدالحفيظ شلبي - مصطفى الحلبي - ١٣٩١هـ / ١٩٧١م - القاهرة.
٢٠ الجامع لأحكام القرآن، لمحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٠٠٠- ٦٧١هـ)، دار الكاتب العربي،الطبعة الثالثة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
٢١ - الجـــداول.
إيليا أبو ماضي - الطبعة الخامسة عشرة - ١٩٨٢م - دار العلم للملايين - بيروت.
٢٢ - جمهرة خطب العرب؛ لأحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية - بيروت لبنان.
٢٣ - جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة.
لأحمد زكي صفوت - الطبعة الثانية - ١٣٩١هـ / ١٩٧١م. مطبعة الحلبي - القاهرة.
٢٤ - جنة الشوك، طه حسين - دار المعارف بمصر - ١٩٦٥م.
٢٥ - جواهر الأدب.
السيد أحمد الهاشمي (١٢٩٥ - ١٣٦٢هـ) - الطبعة السادسة والعشرون - ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م - المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة.
٢٦ - جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع.
السيد أحمد الهاشمي (١٢٩٥ - ١٣٦٢هـ) - الطبعة الثالثة عشرة - ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م - مطبعة السعادة - القاهرة.
٢٧ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة.
لجلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، الطبعة الأولى - القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٢٨ ـ الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية في مصر والشام.
د. أحمد أحمد بدوي، الطبعة الثانية ـ دار نهضة مصر ـ القاهرة.
٢٩ ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب.
لعبدالقادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠ ـ١٠٩٣هـ) ـ دار صادر بيروت ـ نسخة مصورة عن الطبعة الأولى بمصر عام ١٢٩٩هـ.
٣٠ ـ ديوان امرئ القيس.
تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، الطبعة الثانية ١٩٦٤م ـ دار المعارف بمصر.
٣١ ـ ديوان أوس بن حجر.
تحقيق محمد يوسف نجم، الطبعة الثانية، دار صادر ـ بيروت ـ لبنان.
٣٢ ـ ديوان البحتري (٢٠٦ ـ ٢٨٤ هـ؛ تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف بمصر.
٣٣ ـ ديوان أبي تمام، بشرح الخطيب التبريزي (٥١٢هـ).
تحقيق: محمد عبده عزام، الطبعة الثالثة ـ دار المعارف بمصر.
٣٤ ـ ديوان جرير (٣٠ ـ ١١٤هـ) تحقيق: د. نعمان أمين طه، ١٩٦٩م ـ دار المعارف بمصر.
٣٥ ـ ديوان السموأل: مكتبة صادر، بيروت ـ لبنان.
٣٦ ـ ديوان الشافعي.
لأبي عبدالله محمد بن إدريس (١٥٠ ـ ٢٠٤هـ) ـ تحقيق: الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي ـ الطبعة الثالثة ـ ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ـ مكتبة المعارف ـ الرياض.
٣٧ ـ ديوان الشريف الرضي (٣٥٩ ـ ٤١٦هـ) دار صادر ـ بيروت ـ لبنان.
٣٨ ـ ديوان طرفة بن العبد.
تحقيق: الدكتور علي الجندي ـ مطبعة الرسالة ـ القاهرة.
٣٩ ـ ديوان أبي العتاهية إسماعيل بن القاسم (١٣٠ ـ ٢١١هـ). دار صادر ـ بيروت.
٤٠ ـ ديوان أبي فراس.
برواية أبي عبدالله الحسين بن خالويه ـ دار صادر ـ بيروت.
٤١ ـ ديوان أبي نواس (١٤٥ ـ ١٩٩هـ) دار صادر، بيروت.
٤٢ ـ ديوانا عروة بن الورد والسموأل، دار صادر، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م ـ بيروت ـ لبنان.
٤٣ ـ زهر الآداب وثمر الألباب.
لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (٤٥٣هـ) ـ تحقيق: علي محمد البجاوي ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة.
٤٤ ـ سقط الزند، لأبي العلاء المعري (٣٦٣ ـ ٤٤٩هـ) دار صادر بيروت ـ ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م.
٤٥ ـ السيرة النبوية.
لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (٧٠١ ـ ٧٧٤هـ) ـ تحقيق: مصطفى عبدالواحد ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ـ دار الفكر ـ بيروت.

٤٦ - السيرة النبوية.
لابن هشام - تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري، عبدالحفيظ شلبي - الطبعة الثانية - ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي - القاهرة.

٤٧ - شرح أشعار الهذليين.
صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (٢١٢ - ٢٧٥هـ). تحقيق: عبدالستار أحمد فراج - الناشر: مكتبة دار العروبة - طبع مطبعة المدني - القاهرة.

٤٨ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى.
صنعة أبي العباس ثعلب (٢٠٠ - ٢٩١هـ) - الدار القومية للطباعة والنشر - ١٣٨٤ / ١٩٦٤م - القاهرة.

٤٩ - شرح ديوان أبي العتاهية (١٣٠ - ٢١١هـ)، دا رالتراث، بيروت ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

٥٠ - شرح المضنون به على غير أهله.
عبيدالله بن الكافي العبيدي - مكتبة دار البيان - بغداد، ودار صعب - بيروت.

٥١ - شعر النابغة الجعدي.
تحقيق: عبدالعزيز رباح - الطبعة الأولى - ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م - المكتب الإسلامي - دمشق.

٥٢ - الشعر والشعراء.
لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣ - ٢٧٦هـ) - تحقيق: أحمد محمد شاكر - دار المعارف بمصر - ١٩٦٦ - ١٩٦٧م.

٥٣ - شوقي شاعر العصر الحديث.
الدكتور شوقي ضيف - دار المعارف بمصر.

٥٤ - الشوقيات.
لأحمد شوقي - مطبعة الاستقامة - القاهرة - ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

٥٥ - صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي القاهرة: ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م).

٥٦ - الطبقات الكبرى.
لمحمد بن سعد، كاتب الواقدي (٢٣٠هـ) - دار صادر ودار بيروت ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

٥٧ - علوم البلاغة.
أحمد مصطفى المراغي - الطبعة الثانية - المطبعة الحديثة - القاهرة.

٥٨ - غريب الحديث.
أبوعبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤هـ) - دار الكتاب العربي - بيروت.

٥٩ - الفائق في غريب الحديث.
جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧ - ٥٣٨هـ) - تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبوالفضل إبراهيم - الطبعة الثانية - عيسى الحلبي - القاهرة.

٦٠ - فن التشبيه .
علي الجندي - الطبعة الثانية - ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة .
٦١ - فوات الوفيات والذيل عليها، لمحمد بن شاكر الكتبي (٦٨٦ - ٧٦٤هـ) تحقيق : د. إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت - ١٩٧٣م .
٦٢ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني (١٠٨٧ - ١١٦٢هـ)، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، دار الكتب العلمية، بيروت .
٦٣ - لزوم ما لا يلزم (اللزوميات) لأبي العلاء المعري (٣٦٣ - ٤٤٩هـ) دار صادر - بيروت، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م .
٦٤ - مجمع الأمثال لأحمد بن محمد الميداني (٥١٨هـ) تحقيق : محمد أبوالفضل إبراهيم - الحلبي - ١٩٧٨ - ١٩٧٩م - القاهرة .
٦٥ - معاهد التنصيص .
عبدالرحيم بن أحمد العباسي (٨٦٦ - ٩٦٣هـ) - تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد - عالم الكتب - بيروت .
٦٦ - مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة .
جمعها الدكتور: محمد حميد الله - الطبعة الثالثة - ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م - دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .
٦٧ - معجم الشعراء .
محمد بن عمران المرزباني (٢٩٦ - ٣٨٤هـ) - تحقيق : سالم الكرنكوي - مكتبة القدسي - ١٣٥٤هـ - القاهرة .
٦٨ - المغازي .
لمحمد بن عمر بن واقد (٢٠٧هـ) - تحقيق : الدكتور مارسدن جونس - عالم الكتب - بيروت .
٦٩ - المنهاج الواضح .
حامد عوني - الجزء الأول - مؤسسة الوطن - الرياض . الجزء الثاني - مطبعة الإمام - القاهرة .
٧٠ - النقد الأدبي الحديث - محمد غنيمي هلال، الطبعة الرابعة ١٩٦٩م - القاهرة .
٧١ - النهاية في غريب الحديث والأثر .
لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير الجزري (٥٤٤ - ٦٠٦هـ) - تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي - الطبعة الأولى - ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م - القاهرة - دار إحياء الكتب العربية .
٧٢ - الوافي بالوفيات .
خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ) - تحقيق : مجموعة من المحققين - فيسبادن - شتوتغارت - ألمانيا - ١٣٩٩هـ / ١٤٠٨هـ .

٧٣ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان.
لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خَلِّكَان (٦٠٨ - ٦٨١هـ) تحقيق: د. إحسان عباس - دار صادر - بيروت.

٧٤ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر.
لأبي منصور الثعالبي - تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد - دار الفكر - بيروت - الطبعة الثانية - ١٩٧٣م.

فِهْــــرِس الموضوعات